

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2464- الأحد 2 من رجب 1445هـ- 14 من يناير (كانون الثاني) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

100 يوم صمود

6 222018 499995 01



مصلحة الضرائب المصرية

تيسيرات غير مسبوقة للمنشآت والشركات

من المادة (الثالثة) من قانون ٣٠ لسنة ٢٠٢٣

عزيزي الممول :

- في حالة وجود خلاف مع مأموريــة الضرائب على الضــرائب غير النهائية والمُستحقة قبل ١٦ / ٦ / ٢٠٢٣

- يمكنك أن تُعامل معامله ضريبية مُبسطة وتستفيد من أحكام المادة الثالثة من قانون ٣٠ لسنة ٢٠٢٣

بشرط ألا يتعدى رقم أعمالك ١٠ مليون جنيه كالتالي :

رقم الأعمال	الضريبة المستحقة سنويا
أقل من 250 ألف جنيه	1000 جنيه
من 250 ألف جنيه وحتى أقل من 500 ألف جنيه	2500 جنيه
من 500 ألف جنيه حتى أقل من مليون جنيه	5000 جنيه
من مليون جنيه حتى أقل من 2 مليون جنيه	0.5% من حجم المبيعات والأعمال
من 2 مليون جنيه حتى أقل من 3 مليون جنيه	0.75% من حجم المبيعات والأعمال
من 3 مليون جنيه حتى 10 مليون جنيه	1% من حجم المبيعات والأعمال

Hotline 16189 للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي

Hotline 16395 مصلحة الضرائب المصرية

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

تمر القضية الفلسطينية اليوم بمفترق طرق، مما يتطلب من المجتمع الدولى والقوى الفاعلة التحلى بأعلى درجات المسئولية، التاريخية والسياسية والإنسانية، للعمل على التسوية العادلة والشاملة، التى تتضمن إقامة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وجاءت مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي فى القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية، التى عقدت بمدينة العقبة بالأردن، فى إطار اللحظة الفارقة التى تواجه المنطقة العربية، حيث حرص الرئيس السيسى خلال القمة على استعراض الجهود التى تقوم بها مصر لفتح الحوار مع كافة الأطراف بهدف وقف إطلاق النار الفورى فى غزة وحرص مصر على تقديم وتنسيق وإيصال المساعدات الإغاثية إلى أهالى القطاع، وهو ما نتج عنه إدخال آلاف الأطنان من الوقود والمواد الإغاثية، واستقبال أعداد كبيرة من المصابين لعلاجهم بالمستشفيات المصرية، مشدداً على أن ما تم تقديمه ليس كافياً لحماية أهالى القطاع من الكارثة الإنسانية التى يتعرضون لها، والتى تتطلب وقفة حاسمة من المجتمع الدولى للدفع تجاه وقف إطلاق النار، والذى يمثل الضمانة الأساسية لإنقاذ أهالى القطاع، ونزع فتيل التوتر فى المنطقة.





للصمود الفلسطيني تاريخ فقد مرت مائة يوم على صمود الشعب الفلسطيني فى وجه آلة الحرب الإسرائيلية الغاشمة المحتلة، قدم خلالها الشعب الفلسطيني أكثر من 23084 شهيدًا بينهم 10 آلاف طفل و7000 سيدة و 112 صحفيًا و326 من الطواقم الطبية وما يقارب من 63 ألف جريح، ليصنعوا ملحمة صمود فلسطيني جديدة فى وجه المحتل، فالأرض الفلسطينية لا تنبت مع أشجار الزيتون العتيقة سوى الأبطال المرابطين على أرضهم.

ومنذ اللحظة الأولى للعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة والضفة، والدولة المصرية لا تألو جهدًا فى العمل على حل الأزمة وتقديم الدعم للأشقاء الفلسطينيين ومواجهة أخطر مخططات المرحلة الحالية التي أعدها المحتل وكشفتها الدولة المصرية، وهو مخطط التهجير القسري للفلسطينيين والدفع بهم خارج أراضيهم من أجل تصفية القضية.

مصر والصمود الفلسطيني

لم يكن التحرك المصري بشأن القضية الفلسطينية والدفاع عنها هو الأول لأن مصر تعتبرها قضية القضايا بحسب تعبير الرئيس عبد الفتاح السيسي، فهو يأتي امتدادًا لتحركات مصرية متواصلة لا تتوقف بدءًا من تقديم الشهداء كما فى حرب ٤٨ ومرورًا بالتحركات الدبلوماسية والدعم الاقتصادي والإنساني والعمل مع الشركاء الدوليين والقوى الدولية على إحلال السلام وإعلان دولة فلسطين وعاصمتها القدس وفق حدود الرابع من يونيو عام ٦٧.

التحركات المصرية والدعم للأشقاء الفلسطينيين لا تتوقف لحظة والعمل على وحدة الصف الفلسطيني هو الشغل الشاغل للدولة المصرية لمواجهة مخطط شيطاني استغل لفترة طويلة حالة الانقسام الداخلي، ليحصل على مزيد من المكتسبات والأراضي الفلسطينية ويوسّع من حجم المستوطنات على حساب الأراضي الفلسطينية فى غزة والقطاع.

وقد أثر ما سمي بالربيع العربي بشكل كبير على وضع القضية الفلسطينية وأصابت حالة عدم الاستقرار والتوتر فى المنطقة القضية الأولى للعرب فى مقتل، فتراجعت كثيرًا أمام أكبر عملية تدمير ممنهج للدول العربية من أجل رسم خارطة ما أطلق عليه بالشرق الأوسط الجديد.

لكن الدولة المصرية سعت بقوة لإعادة القضية إلى صدارة المشهد من جديد، مؤكدة أن إحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط لن يتحقق ما لم يتم إعلان دولة فلسطين وفق حدود الرابع من يونيو ١٩٧٦، مؤكدة أنه لن يكون هناك سلام حقيقي بدون ذلك.

وتصدت مصر بقوة لمحاولات تصفية القضية على مدى أكثر من ٧٠ عامًا، والتي شهد العقد الأخير منها أقوى محاولتين بدءًا من صفقة القرن ثم مشروع اللواء بالاحتياط «جيورا أيلاند»، الذي كان يرأس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، والذي عُرف باسم «البدائل الإقليمية لفكرة دولتين لشعبين»، ونُشر هذا المشروع فى مركز بيجن – السادات للدراسات الاستراتيجية.

ثم المخطط الأخير والذي كشفته وثيقة لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية بعنوان «خيارات التوجيه السياسي للسكان المدنيين فى قطاع غزة» وقد واجهت الدولة المصرية كل المخططات بإعلانها الرفض الكامل لتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، وطالبت بضرورة وقف الحرب الإسرائيلية على أراضي الضفة والقطاع، وضرورة الوصول إلى طريق السلام الحقيقي المبني على إعلان الدولتين وفق القرارات الدولية.

لقد حرصت الدولة المصرية منذ بدأت الأزمة الأخيرة على مساندة الشعب الفلسطيني والعمل على تقديم الدعم من المواد الإغاثية الطبية والأدوية والأغذية والمياه وإيصال المساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الذي لم يغلق منذ بدأت الأزمة الأخيرة وحتي الآن، بل إن قوافل المساعدات لم تتوقف سوى خلال الأوقات التي تقوم فيها قوات الاحتلال بمهاجمة المعبر من الجانب الفلسطيني للحيلولة دون وصول المساعدات، وفى تلك الأثناء تعمل الدبلوماسية المصرية ليل نهار للضغط دوليًا على قوات الاحتلال من أجل إنفاذ المساعدات للأشقاء فى غزة، ونقل الجرحى للعلاج داخل مصر، فى ظل خروج العديد من المستشفيات الفلسطينية عن الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي الإرهابي لها، بزعم وجود عناصر مسلحة بداخلها وهو ما لم تستطع إسرائيل حتى الآن إثباته رغم ترويجها لذلك إعلاميًا، فالأمر أشبه بأسلحة الدمار الشامل المزعومة من قبل الولايات المتحدة من أجل تدمير العراق.

إن محاولات تصفية القضية على حساب دول الجوار الفلسطيني لن يقبلها الفلسطينيون وسوف يواصلون الصمود كما لن تقبلها مصر أو الأردن وسيواصلون دعم الأشقاء فى قطاع غزة والضفة.

وسيواصل الفلسطينيون الصمود فى وجه المحتل الذي لن يجني يمينه المتطرف سوى مزيد من الدماء التي تلطخ أياديهم وتاريخ أسود من المذابح التي ارتكبوها وسط صمت عالمي وعجز دولي على محاسبة مجرمي الحرب من قادة إسرائيل.

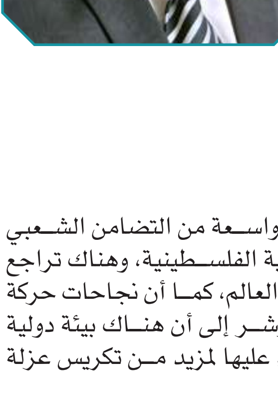
لقد جاء تحرك جنوب إفريقيا نحو محكمة العدل الدولية التي بدأت أولى جلساتها الخميس الماضي، حيث اتهمت إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، معتبرة أن الهجوم الذي شنته حركة حماس فى السابع من أكتوبر لا يمكن أن يبرر ما ترتكبه فى قطاع غزة.

وهي خطوة نحو إدانة إسرائيل لكنها ستصطدم بمجلس الأمن الذي تتلاعب به الولايات المتحدة الأمريكية التي تستخدم حق الفيتو دائمًا لحماية إسرائيل، معتمدة سياسة الكيل بمكيالين.

فى الوقت نفسه تتحرك مصر بقوة نحو إيجاد حل لوقف إطلاق النار، والعودة إلى عملية السلام لكن على أسس وثوابت يتم تطبيقها على أرض الواقع ووفق المرجعيات والقوانين والقرارات الدولية، التي تحمي الحق الفلسطيني.

لقد واجه الصمود الفلسطيني منذ نكبة ١٩٤٨ العديد من اللحظات الفارقة، وكان الشعب الفلسطيني دائمًا يثبت للعالم أنه أكثر قوة وصمودًا فى مواجهة المحتل المغتصب للأرض.

كما أن التدمير والقتل لن يثني الفلسطينيين عن



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

ستظل مصر هي السند للأشقاء الفلسطينيين ولن تتوقف لحظة واحدة عن مواصلة دعمها لهم حتى يتم إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية

الدفاع الشرعي عن أراضيهم.

لقد أدهش الفلسطينيون العالم بصمودهم، فذلك الشيخ الذي ظل ٤٠ عامًا يعمل لبناء منزله وفي لحظة قصفت قذائف المحتل البيت فأصبح كومة من الركام فوقف أمام منزله فى قطاع غزة يقول «كله فدا فلسطين».

وهؤلاء الأطفال الذين يواجهون دبابات المحتل بحجارتهم وفي مقدمتهم الأيقونة «فارس عودة» الطفل الفلسطيني الذي كان يحمل حقيبته المدرسية على ظهره ويقذف الدبابة الإسرائيلية بحجر والذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي هم رمز من رموز الصمود الفلسطيني.

لقد أعد المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات) فى مارس من عام ٢٠٢١ وثيقة بعنوان «دعم الصمود الفلسطيني عبر الحوار» وأعدت الوثيقة وفق مقاربة تشاركية واسعة، شملت انخراط قطاعات وفئات متنوعة فى التجمعات الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي ٤٨ وبلدان اللجوء والشتات، فى بناء السيناريوهات ذات العلاقة بحالة الصمود الفلسطيني، إضافة إلى مشاورات مع شخصيات على المستويين الإقليمي والدولي.

وأخذت هذه الوثيقة بعين الاعتبار دراسة الوضع القائم فى السياق الفلسطيني، والعوامل والسياسات الخارجية المؤثرة فيه، استنادًا إلى فهم الأسباب والعوامل التي أوصلت الفلسطينيين إلى النقطة التي يقفون فيها اليوم، وتوظيف تقنيات الدراسات المستقبلية لدراسة البدائل المختلفة لمسارات الأحداث والظواهر الراهنة فى سياق تطورها فى المدين القريب والمتوسط حتى العام ٢٠٢٥، بما يترتب على ذلك من تحديد فرص تقدم أو تراجع كل من هذه المسارات أو السيناريوهات.

تأتي هذه الوثيقة فى الوقت المناسب لتسليط الضوء على مكونات الصمود والعوامل المؤثرة فيه، ولدراسة مدى تماسك الشعب الفلسطيني فى جميع أماكن تواجده، من خلال حوار مجتمعي يشمل كل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى التجمعات الفلسطينية المختلفة.

وقد طرحت الوثيقة ثلاثة سيناريوهات للصمود الفلسطيني لمواجهة المحتل، السيناريو الأول: الوضع القائم باستمرار الانقسام ومجتمع هش؛ هذا السيناريو يحاكي الوضع الراهن الذي هو حصيلة الأوضاع السياسية بالدرجة الأولى، التي تعكس نفسها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ورغم أن الوثيقة رأت أن هذا السيناريو هو الأقرب احتمالية للاستمرار خلال السنوات الأربع، حيث اعتمدت فى دراسة سيناريوهات الصمود على الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٥.

كما رأت أن وصول بايدن للحكم فى الولايات المتحدة سيعد بارقة أمل، إلا أن الواقع العالمي يثبت أن الإدارة الأمريكية مسارها واحد سواء فى ظل وجود ترامب أو بايدن، حيث تعمل على حماية إسرائيل على حساب الحق الفلسطيني.

أما السيناريو الثاني وهو سيناريو «الانهيار والفوضى» وهو ما أرى أنه لا يتوافق مع الواقع الفلسطيني خاصة أن الشعب رغم ما يواجهه من محن وتحديات إلا أنه يواصل الصمود على الأرض والتمسك بها .

لكن ما جاء فى السيناريو الثالث للوثيقة هو ما استوقفني وأرى أنه أقرب إلى الواقع حيث أكد «استمرار وتنامي الصمود» على الرغم من كل المؤشرات السلبية فى الحالة الفلسطينية، فإن هناك بيئة إسرائيلية ودولية وإقليمية بحاجة إلى العمل المكثف لاستغلالها لكي تمنع الانهيار الفلسطيني، وتعزز الصمود إلى حد ما .

هناك عوامل لا تزال صالحة لاستغلالها فى تدعيم الصمود الفلسطيني، تستند إلى عدالة القضية الفلسطينية وتفوقها الأخلاقي، وإلى تمسك الشعب بقضيته واستعداده لمواصلة الكفاح لتجسيدها، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال خطوات مثل: إنهاء الانقسام، إعادة بناء التمثيل الوطني فى إطار منظمة التحرير، من خلال إجراء الانتخابات على كل المستويات المحلية والعامة، حيثما يمكن ذلك، واستنهاض طاقات جميع الفلسطينيين، خاصة فى الشتات، ومعالجة مشكلاتهم، وتغيير شكل السلطة ووظائفها وموازنتها، والتوافق على استراتيجية وطنية شاملة، وتطوير أشكال المقاومة، وتوسيع المقاطعة، ودعم القطاعات الاقتصادية التنموية والإنتاجية وغير ذلك.

اما على المستوى الدولي فالبيئة الدولية والإقليمية تشهد حالة واسعة من التضامن الشعبي العربي والعالمي مع القضية الفلسطينية، وهناك تراجع فى صورة إسرائيل فى العالم، كما أن نجاحات حركة المقاطعة (BDS) أمر يؤشر إلى أن هناك بيئة دولية يمكن استغلالها والبناء عليها لمزيد من تكريس عزلة إسرائيل.

كما أن هناك رغبة أوروبية ودولية ومواقف دولية لا تزال تتمسك بأسس ومرجعيات حل الصراع على أساس إقامة الدولة الفلسطينية، مثل مواقف روسيا والصين وأوروبا وغيرها من أجل الانتهاء من الصراع الفلسطيني والإسرائيلي، الأمر الذي يمكن أن يشكل فرصة لدبلوماسية فلسطينية فاعلة لتعزيز الجبهة الدولية فى مواجهة صفقة القرن المرفوضة تقريبًا من كل دول العالم.

ورغم أن الوثيقة رأت أن السيناريو الأول للصمود هو الأقرب إلا أن الواقع بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ يؤكد أن السيناريو الثالث هو الواقع الحقيقي للصمود الفلسطيني، ويستوجب على الفصائل توحيد صفوفها من أجل قضيتها المركزية الأهم وهو تحرير الأرض وإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بعيدًا عن الصراعات السياسية بين الفصائل للحفاظ على المكتسبات التي حققها الصمود الفلسطيني بما قدمه من دماء وأرواح استشهدت دفاعًا عن الأرض.

كما يستوجب أيضًا العمل على عدم الانسياق وراء مروجي الفرقة من قوى الشر بين الأشقاء الفلسطينيين والعرب، فى ظل تنامي التحرك الإسرائيلي نحو تصفية القضية، وهو ما حذر منه القادة فى القمة الثلاثية الأخيرة التي عقدت بمدينة العقبة الأردنية بين الرئيس عبد الفتاح السيسي، والملك عبد الله ابن الحسين والرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث حذر بيان القمة من مغبة خروج الأوضاع فى الأراضي المحتلة عن السيطرة، والتي على أثرها قد تشهد منطقة الشرق الأوسط بل محيطها الدولي والإقليمي آثارًا سلبية لذلك.

لقد أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، بداية الأسبوع الماضي، أن ما يقرب من ٩٠٪ من سكان غزة تعرضوا للتهجير القسري ويفتقرون إلى كل شيء، فيما اعتبر منسق الشئون الإنسانية فى الأمم المتحدة مارتن جريفيث، أن قطاع غزة بات مكانًا للموت واليأس وغير صالح للسكن.

وفى النهاية ستظل مصر هي السند للأشقاء الفلسطينيين ولن تتوقف لحظة واحدة عن مواصلة دعمها لهم حتى يتم إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وليدرك الجميع أن الدولة المصرية لديها من القدرة ما يمكنها من تنفيذ قراراتها وحماية أمنها القومي متى أرادت وقررت ذلك.

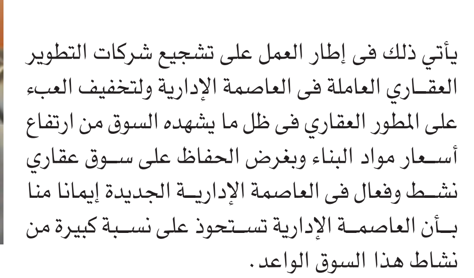


«العاصمة الإدارية» تطرح أراضي بالتقسيط

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية المهندس خالد عباس عن طرح الشركة لقطع أراض للشركات فى منطقة (MU 23) بأنشطة واستخدامات متعددة، فى أكثر الأماكن تميزا على محور الأمل ومواجهة للمدينة الرياضية، اعتبارا من اليوم الأحد.

وأكد عباس، فى بيان، أنه سيتم نشر كراسة الشروط الخاصة بالطرح من خلال الموقع الرسمي للشركة، وذلك اعتبارا من يوم الأحد وحتى يوم الأربعاء المقبلين، موضحا أن مجلس إدارة الشركة أقر للمرة الأولى البيع لقطع الأراضي بالعاصمة الإدارية باستخدام نظام الأقساط المتساوية الذي يتيح للمطور شراء الأرض بنظام التقسيط مع السداد على دفعات متساوية ربع سنوية.

يأتي ذلك فى إطار العمل على تشجيع شركات التطوير العقاري العاملة فى العاصمة الإدارية ولتخفيف العبء على المطور العقاري فى ظل ما يشهده السوق من ارتفاع أسعار مواد البناء وبغرض الحفاظ على سوق عقاري نشط وفعال فى العاصمة الإدارية الجديدة إيمانا منا بأن العاصمة الإدارية تستحوذ على نسبة كبيرة من نشاط هذا السوق الواعد.




م/ خالد عباس

34

قسمًا للعلاج الطبيعي افتتحتها وزارة الصحة بجميع المحافظات خلال عام ٢٠٢٣؛ لتوفير خدمات العلاج الطبيعي بجميع الوحدات الصحية والمستشفيات، وتيسير حصول المواطنين على خدمات طبية ذات جودة عالية.

9

مليارات دولار استثمارات متوقعة للمجلس التصديري للصناعات الكيماوية والأسمدة، بنهاية العام الجاري، وأن تتراوح نسبة النمو فى صادرات البلاستيك ما بين ١٢ - ١٥٪.

م/ أحمد سمير

وزير الصناعة يعرض 152 فرصة على البحرين

كتب- محمد العوضي

عرض وزير الصناعة والتجارة المهندس أحمد سمير، على نظيره البحريني عبد الله بن عادل فخرو، قائمة الفرص الاستثمارية التي أعدتها الوزارة وتتضمن ١٥٢ فرصة استثمارية فى القطاع الصناعي تستهدف تعميقها لتلبية احتياجات الصناعة الوطنية بالسوق المحلي والتصدير للأسواق الخارجية.

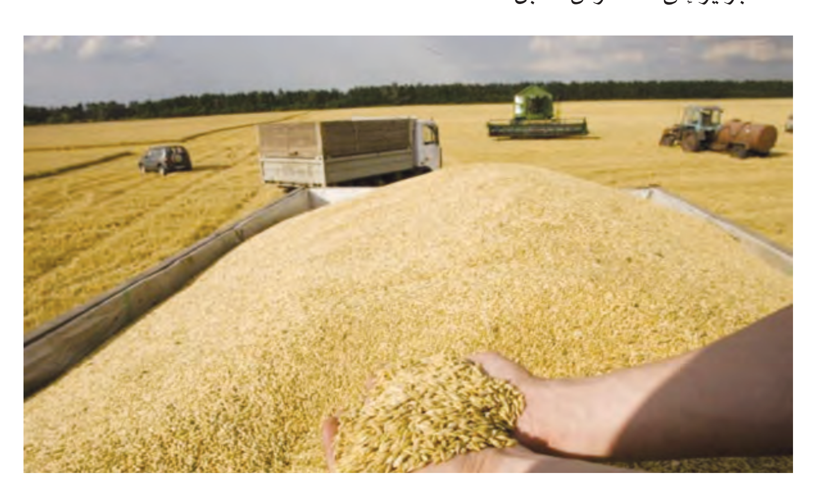
الوزير لفت إلى أنه سيتم موافاة الجانب البحريني بملف يشمل حوافز الاستثمار التي تم منحها مؤخرا للقطاع الصناعي وكذا قائمة بالفرص الاستثمارية التي حددتها الوزارة.

وأوضح سمير أنه ناقش إمكانية تنظيم زيارات ميدانية للكوادر الصناعية البحرينية للمناطق والمجمعات الصناعية فى مصر للاطلاع على التجربة المصرية الخاصة بإنشاء وإدارة هذه المناطق والمجمعات، مشيرا إلى إمكانية فتح فروع للبنوك المصرية فى البحرين بما يساهم فى تعزيز التبادل التجاري بين الشركات المصرية والبحرينية.

شراء 420 ألف طن قمح أوكراني وروسي

تعاقدت الهيئة العامة للسلع التموينية نيابة عن وزارة التموين والتجارة الداخلية من خلال مناقصة عالمية على شراء ٤٢٠ ألف طن قمح أوكراني وروسي.

وذكرت الهيئة، فى بيان، أن ذلك يأتي فى إطار استراتيجية وزارة التموين والتجارة الداخلية لتعزيز أرصدتها من السلع الأساسية، مشيرة إلى أن الشحن فى الفترة من ٢٩ فبراير إلى ١١ مارس المقبل.



إعلان تفاصيل الدورة الـ 55 من معرض الكتاب

تعقد وزارة الثقافة، اليوم الأحد، مؤتمرًا صحفيًا لإعلان تفاصيل الدورة الـ ٥٥ من معرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية.

ويشارك فى المعرض عدد كبير من دور النشر المصرية والعربية، وتقام فعاليات الدورة الجديدة فى ٢٤ يناير الجاري، بمركز مصر للمعارض الدولية بالتجمع الخامس، تحت شعار «نصنع المعرفة.. نصون الكلمة»، وتحل النرويج ضيف الشرف لهذه الدورة.

وتم اختيار العالم الأثري الكبير سليم حسن، عميد الأثريين المصريين، ليكون شخصية هذا العام للمعرض، فيما تم اختيار يعقوب الشاروني الكاتب والصحفي المصري وأحد رواد أدب الأطفال فى مصر والعالم العربي كشخصية معرض الطفل.

ويفتح المعرض أبوابه للجمهور من الساعة العاشرة صباحًا حتى الثامنة مساء، ما عدا يومي الخميس والجمعة حتى التاسعة مساء، وذلك اعتبارا من ٢٥ يناير الجاري حتى ٦ فبراير المقبل.


نيفين الكيلاني


جانيت يلين

«الخزانة الأمريكية» تجدد تعهداتها بدعم الإصلاح المصري

كتب- رمضان أبو إسماعيل

أكدت جانيت يلين، وزيرة الخزانة الأمريكية، أن الولايات المتحدة الأمريكية تواصل دعمها القوي لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية، الذي تنتهجه مصر لتعزيز اقتصادها ودعم التوجه نحو تحقيق النمو الشامل والمستدام.

وقالت يلين، خلال لقائها الوفد المصري رفيع المستوى الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي والمكون من د. محمد معيط، وزير المالية وحسن عبد الله، محافظ البنك المركزي، ود. رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي، إن وزارة الخزانة الأمريكية مستعدة لمواصلة العمل المشترك بشكل وثيق مع مصر بشأن القضايا الثنائية والإقليمية.

كان الوفد المصرى قد أجرى مباحثات جيدة وبناءة وإيجابية مع وزيرة الخزانة الأمريكية، ومدير عام صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، وذلك فى إطار الزيارات المتبادلة لتعزيز سُبل التعاون الثنائي خاصة فى هذه الظروف الاستثنائية، التي يشهدها الاقتصاد العالمي وتشهدها أيضًا منطقة الشرق الأوسط وتلقي بظلالها على الأسواق الناشئة، فى أعقاب التوترات الجيوسياسية وخاصة منطقة الشرق الأوسط والحرب فى غزة وما ترتب عليها من تحديات غير مسبوقة.





د.رضا حجازي

التعليم تعلن إتاحة رابط تسجيل استمارة الثانوية العامة

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني إتاحة رابط تسجيل استمارة الثانوية العامة ٢٠٢٤ أمام الطلاب، الأسبوع المقبل.

وأكدت الوزارة أن تسجيل استمارة الثانوية العامة سيكون إلكترونيا عبر موقع الوزارة حيث يتاح الأسبوع المقبل للطلاب الدخول على الرابط التالي لتسجيل استمارة الثانوية العامة ٢٠٢٤، https:// /moe-register.emis.gov.eg

وأوضحت الوزارة أن امتحان الدور الأول لمرحلة شهادة الثانوية العامة يبدأ من يوم السبت ٢٢ يونيو ٢٠٢٤، أما امتحانات الدور الثاني تعقد اعتبارًا من يوم السبت الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤.

وحددت الوزارة الفئات التي يسمح لها بالتقدم لامتحان الثانوية العامة للعام الحالي، وهم: الطلاب المقيدون بالصف الثالث الثانوي فى العام الدراسي ٢٠٢٤،٢٠٢٣ المنقولين من الصف الثاني الثانوي بشعبتيه (العلمية - الأدبية) بالمدارس الثانوية العامة الرسمية أو الخاصة أو الرياضية.

154

ألفا و٥٠٠ رأس عجل منها ٣٤٥٠٠ رأس عجول للذبيح الفوري وافقت وزارة الزراعة على استيرادها من بعض الدول الإفريقية الشقيقة، بالإضافه إلى ١٢٠ ألف رأس عجول للتربية والت سمين وذلك من مناشئ متعددة.

88.1

مليار دولار حجم المستهدف من إيرادات قناة السويس خلال الفترة (٢٠٢٤-٢٠٣٠)، من خلال تفعيل وتعظيم الدور الاقتصادي لقناة السويس، حسبما كشفت «وثيقة أبرز التوجهاتِ الاستراتيجيةِ للاقتصادِ المصرى».



د. هانى سويلم

لجان عليا لتراخيص الشواطئ وحفر الآبار الجوفية

كتبت - سعاد سلام

قال الدكتور هانى سويلم، وزير الري، إنه لتعزيز مبادئ الحوكمة فى إدارة المياه، فقد تم إصدار قرار بتشكيل اللجنة العليا للتراخيص داخل منطقة الحظر للشواطئ البحرية.

وأضاف أنه تم عقد (٤) اجتماعات للجنة منذ إصدار القرار تم خلالها مناقشة (١٢٥) موضوعا يخص تراخيص الشواطئ.

كما تم إصدار قرار بتشكيل اللجنة العليا للنظر فى الطلبات المقدمة للحصول على التراخيص أو التقنين بحفر آبار المياه الجوفية، حيث تم عقد عدة اجتماعات للجان منذ إصدار القرار تم خلالها مناقشة عدد (١٥٠٦) طلبات خاصة بتراخيص الآبار الجوفية.

كما تم إصدار قرار بتشكيل اللجنة العليا للتراخيص أو تقنين أي أعمال على مجرى نهر النيل، حيث تم عقد عدة اجتماعات للجنة منذ إصدار القرار تم خلالها مناقشة (٥٥) طلبا بشأن الترخيص لأعمال تقع على مجرى نهر النيل.

المجرمون أمام «العدل».. بداية لمعاقبة الاحتلال على مجازره

كتب - حسام أبو العلا

إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.. قضية مثيرة للجدل فى الشكل والمضمون.. فما الذى يجب أن نعرفه عن هذه القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا.. «أكتوبر» تسلط الضوء على هذه القضية الشائكة من خلال تحقيق موسع داخل العدد.

انطلقت الخميس الماضى أولى جلسات استماع أعلى محكمة أممية فى دعوى رفعتها جنوب إفريقيا فى أواخر ديسمبر تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية فى غزة.

وبدأت الجلسات بمناقشة دعوى رفعتها جنوب إفريقيا فى أواخر ديسمبر تتهم إسرائيل بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها التى أقرتها الأمم المتحدة فى عام ١٩٤٨ خلال هجومها على غزة.

وقال ممثل جنوب إفريقيا أمام العدل الدولية «إن أحد أعضاء الوفد الممثل لجنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، استشهد بقول القوات الإسرائيلية على حدود غزة، إننا سنقضى على كل شيء وسنغير وسنصل إلى كل الأماكن، تلك حيوانات بشرية سيقضى عليها جيش الدفاع الإسرائيلي، وأيضا بدعوة مسئولين آخرين إلى حرمان المدنيين من الطعام والماء».

وأضاف ممثل جنوب إفريقيا، خلال الجلسة الأولى، أمام محكمة العدل الدولية، أن إسرائيل فرضت حصارًا ودمارًا كاملا فى قطاع غزة، وهذا بلا غموض يدل على نيتها على إبادة شعب غزة بالكامل بالموت البطيء، نظرًا للتجويع والعطش كما سيحدث أسرع بسبب القصف والقناصين.

تفاصيل أخرى ص 22



«أسوان» جاهزة لاستقبال ضيوف مهرجان أفلام المرأة

أكد أشرف عطية، محافظ أسوان، أن المحافظة جاهزة لاستقبال ضيوف الدورة الثامنة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، والتي ستعقد فى الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ أبريل المقبل. جاء ذلك خلال لقاء المحافظ مع السيناريست محمد عبدالخالق، رئيس المهرجان، وحسن أبوالعلا، مدير المهرجان.

وأشار المحافظ إلى أن مهرجان أفلام المرأة سيكون له طابع خاص هذا العام من خلال الإعداد والتنظيم الجيد والمتميز له لإخراجه بالشكل المشرف والراقي، مؤكدًا أن ضيوف المهرجان من المصريين والعرب والأجانب سيشاهدون عروس المشاتى فى ثوبها الجديد بعد ملحمة التطوير والتجميل التي شهدتها المحافظة فى ظل توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى للارتقاء بعاصمة الشباب والاقتصاد والثقافة الإفريقية.



محمد القرش

الزراعة: تعزيز مخزون اللحوم استعدادا لرمضان

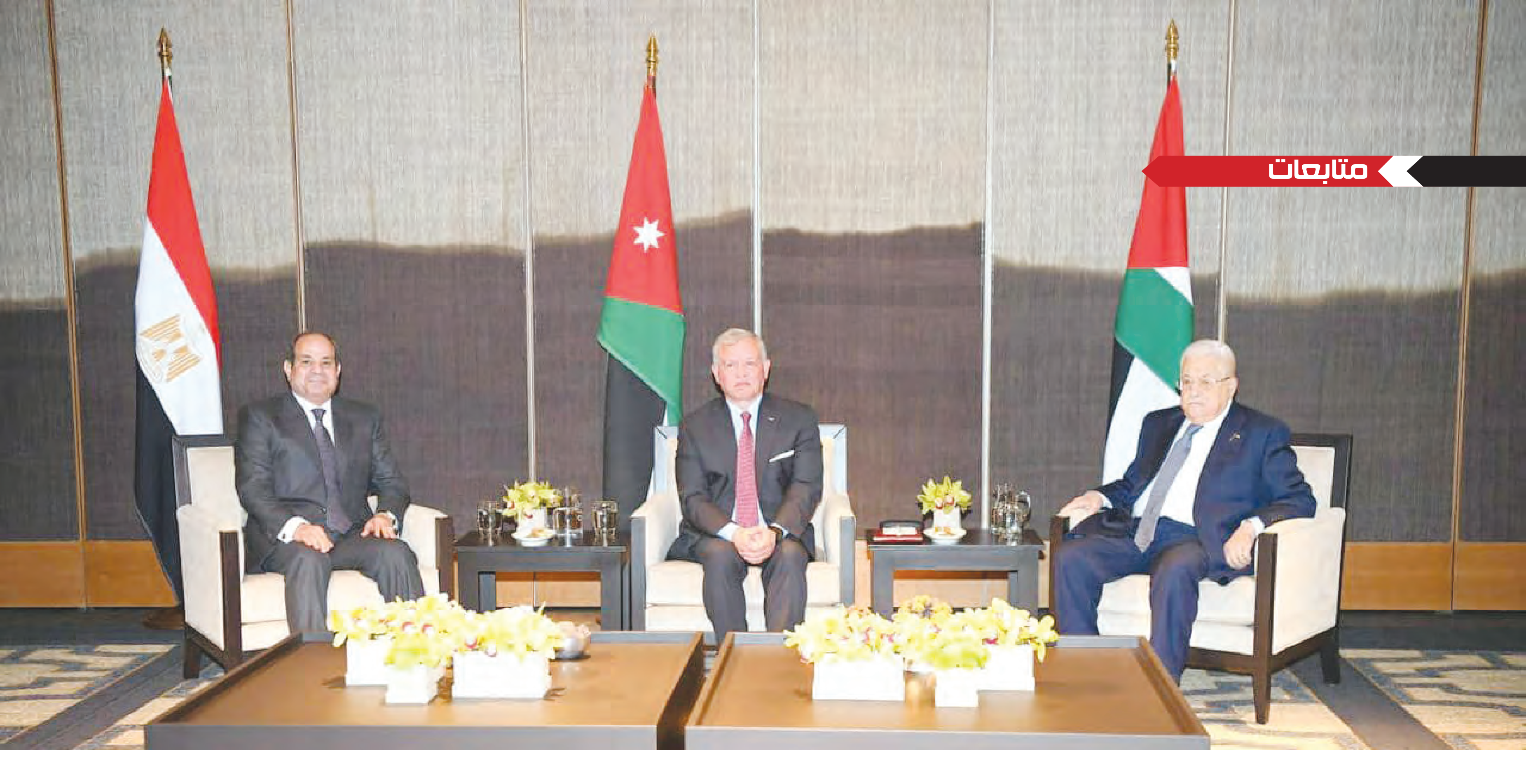
أكد محمد القرش، المتحدث باسم وزارة الزراعة، أن الوزارة تعمل على تعزيز المخزون الاستراتيجي من اللحوم وتوفير اللحوم الحمراء وزيادة المعروض فى الأسواق بأسعار مناسبة وتنفيذ الموافقات الاستيرادية لدخول كميات من رؤوس الماشية استعدادا لشهر رمضان والأعياد.

وقال إن الدولة تضخ استثمارات كبيرة فى القطاع الزراعي، كما تقوم الوزارة بجهود كبيرة لتطويره نظرا لأهميته فى توفير الغذاء للمواطن المصري»، موضحا الحرص على توفير اللحوم بأسعار مناسبة للمواطنين من خلال منافذ الدولة.

وأضاف أن الوزارة تبذل جهودا كبيرة لمتابعة الإنتاج المحلي حيث يتم تنظيم قوافل بيطرية وحملات تحصين مستمرة للحفاظ على الثروة الحيوانية إلى جانب الحملات والإجراءات التي يتم تكثيفها للحفاظ على جودة المعروض وضبط الأسعار.

وأوضح أنه يتم أيضا فحص اللحوم المستوردة عدة مرات سواء فى دولة المنشأ أو قبل الذبح، إضافة إلى تطبيق معايير صارمة فيما يخص اللحوم المستوردة للحفاظ على جودتها.





تكثف الدولة المصرية جهودها لوقف التصعيد في قطاع غزة وإنقاذ الفلسطينيين من المأساة الإنسانية الجارية، مع تقديم رؤية شاملة للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، حيث ش ارك الرئيس عبد الفتاح السيسي في القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية، التي عقدت بمدينة العقبة بالأردن، وجاءت تلك القمة في إطار اللحظة الفارقة التي تواجه المنطقة العربية، حيث حرص الرئيس السيسي على تنسيق المواقف مع الملك عبد الله الثاني، والرئيس محمود عباس، لضمان وحدة الصف والمواقف، وبما يحافظ على أمن واستقرار شعوب المنطقة.

قمة العقبة .. الإنذار الأخير

تامر عبدالفتاح

استعرض الرئيس السيسي خلال القمة الجهود التى تقوم بها مصر لفتح الحوار مع كافة الأطراف بهدف وقف إطلاق النار الفورى فى غزة، مشيرًا إلى حرص مصر على تقديم وتنسيق وإيصال المساعدات الإغاثية إلى أهالى القطاع، وهو ما نتج عنه إدخال آلاف الأطنان من الوقود والمواد الإغاثية، واستقبال أعداد كبيرة من المصابين لعلاجهم بالمستشفيات المصرية، مشددًا على أن ما تم تقديمه ليس كافيًا لحماية أهالى القطاع من الكارثة الإنسانية التى يتعرضون لها، والتى تتطلب وقفة حاسمة من المجتمع الدولى للدفع تجاه وقف إطلاق النار، والذى يمثل الضمانة الأساسية لإنقاذ أهالى القطاع، ونزع فتيل التوتر فى المنطقة.

وتم التوافق خلال القمة على الرفض القاطع لأية مساع أو محاولات أو مقترحات تهدف لتصفية القضية الفلسطينية، أو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، كما تم تأكيد الرفض التام لأية محاولات لإعادة احتلال أجزاء من غزة، والتشديد على ضرورة تمكين أهالى القطاع من العودة إلى ديارهم، وأن يضطلع المجتمع الدولى بمسئولياته لتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، وعلى رأسها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأيضا تم التحذير من خطورة الأعمال العدائية فى الضفة الغربية، فضلاً عن الانتهاكات التى تتعرض لها المقدسات الدينية، والتى تزيد من الاحتقان فى المنطقة، الأمر الذى قد يؤدى إلى خروج الوضع عن السيطرة.

كما تم تأكيد الدعم والمساندة الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية، بما يسمح لها بالقيام بمهامها فى حماية الشعب الفلسطينى من الانتهاكات التى يتعرض لها فى الأراضى الفلسطينية كافة.

وتم كذلك التشديد على رفض أية محاولات لفصل المسارات بين غزة والضفة الغربية، وتأكيد أن الضامن الوحيد لاستقرار الأوضاع فى الإقليم، وحمايته من توسيع دائرة الصراع وخروج الأمور بشكل كامل عن السيطرة، يتمثل فى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، على أن تتضمن إقامة والاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

تصاعد التوتر

وقبل القمة، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، الرئيس الفلسطينى محمود عباس.. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الرئيسين عقدا جلسة مباحثات موسعة، بحضور وفدى البلدين، بشأن الأوضاع الجارية فى الأراضى الفلسطينية، حيث استعرض الرئيس أبو مازن مستجدات العمليات العسكرية الإسرائيلية فى قطاع غزة وما خلفته من مأساة إنسانية كارثية، إلى جانب الأوضاع فى الضفة الغربية وما تشهده من تصاعد للتوتر والعنف من قبل الجانب الإسرائيلى.

ومن جانبه عرض الرئيس السيسي الجهود المكثفة والاتصالات الجارية التى تقوم بها مصر مع مختلف الأطراف للدفع تجاه وقف إطلاق النار، والنفاذ الفورى للمساعدات الإنسانية بالكميات الكافية إلى قطاع غزة، لإنهاء معاناة المدنيين فى قطاع غزة.

وأضاف المتحدث الرسمى أنه تم خلال المباحثات تأكيد الدور المحورى الذى تضطلع به السلطة الوطنية الفلسطينية، وضرورة اتخاذ كافة الإجراءات لتقديم الدعم للسلطة للقيام بدورها، وشدد الرئيسان على أن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمفترق طرق، مما يتطلب من المجتمع الدولى والقوى الفاعلة التحلى بأعلى درجات المسئولية، التاريخية والسياسية والإنسانية، للعمل على التسوية العادلة والشاملة، التى تتضمن إقامة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وباعتبار ذلك أيضًا الضامن الأساسى للأمن والاستقرار فى المنطقة، مؤكدين الرفض القاطع لأية مساعى أو محاولات، تهدف لتصفية القضية الفلسطينية، أو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، بأى شكل من الأشكال.

كما أعرب الرئيس الفلسطينى عن التقدير الكبير لدور مصر، المساند والداعم للقضية الفلسطينية، تاريخيًا وحتى اللحظة الراهنة، التى تبذل فيها مصر جهودًا كبيرة ودؤوبة، على جميع المستويات، لحقن دماء الشعب الفلسطينى ودعم مساعيه للحصول على حقوقه المشروعة.

قمة استثنائية

من جانبه أكد مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير حسين هريدي، أن القمة الثلاثية التى جمعت الرئيس عبد الفتاح السيسي وملك الأردن عبدالله الثانى والرئيس الفلسطينى محمود عباس، فى مدينة «العقبة»؛ جاءت لبحث

الرئيس السيسي: وقف إطلاق النار يمثل الضمانة الأساسية لإنقاذ أهالي القطاع ونزع فتيل التوتر في المنطقة

رفض لـ «إعادة احتلال» أجزاء من غزة.. وتحذير من «خروج الأمور عن السيطرة»

التطـورات الخطيرة فى قطاع غزة والمسـتجدات فى الضفة الغربية، هى «قمة استثنائية» من حيث الجوهر والتوقيت.

وأوضـح هريدى أن القمة اسـتثنائية من حيث الجوهر؛ لأن الشـرق الأوسـط يمر بلحظة فارقة فـى تاريخ المنطقة التى لن تكـون أوضاعها مثلما كانت قبـل السـابع مـن أكتوبـر الماضى، سـواء علـى صعيـد التعامل مع القضية الفلسـطينية أو فيمـا يتعلـق بالعلاقـات العربية - الإسـرائيلية، وكذلك مسـتقبل العلاقات العربيـة - الأمريكية؛ بعد الانحياز السـافر لـلإدارة الأمريكية الحالية للاحتلال الإسـرائيلى فـى عدوانه الغاشـم على قطاع غزة.

وتابـع أن «قمـة العقبـة» اسـتثنائية مـن حيث التوقيـت؛ نظـرًا لأنهـا تأتـى تزامنًا مـع الجولة الرابعـة خـلال ثلاثة أشـهر إلـى المنطقـة لوزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، والتى استهلها الجمعة الماضية بزيـارة تركيا، ثم اليونان والأردن وقطر والإمارات والسـعودية وإسـرائيل والضفة الغربيـة، ويختتمهـا بزيـارة مصر؛ بهـدف بحث الحرب الإسـرائيلية على قطاع غزة، ومنع اتسـاع رقعة الصراع فى المنطقة.

وشـدد علـى أهمية التنسـيق بين قـادة مصر والأردن وفلسـطين فـى ظـل اسـتمرار العـدوان الإسـرائيلى الـذى يدخل شـهره الرابـع، وحصد حياة الآلاف من الأبرياء الفلسطينيين، علاوة على التدميـر الممنهج للبنى التحتيـة والمرافق الحيوية والمسـاكن على امتداد قطاع غزة، مع ما يصاحبه من الإبادة الجماعية التى تمارسـها إسـرائيل فى القطـاع، فضلًا عن تصريحات لبعض المسـئولين والمتطرفيـن فـى الائتـلاف اليمينـى الحاكم من دعـوات لإفراغ القطاع من سـكانه الفلسـطينيين وعودة المستوطنين مرة أخرى للاستيطان به.

وأشـار إلـى أن مباحثـات «بلينكن» مـع القادة العرب ركـزت على قضايا رئيسـية، فى مقدمتها السـعى لعـدم التصعيـد للحيلولـة دون حـدوث مواجهة عسكرية بين حزب الله وإسرائيل، وكذلك التصـدى لهجمـات الحوثيـن فى جنـوب البحر الأحمـر، والبحث فى ترتيبات المرحلـة الانتقالية فى قطاع غزة بعد إسكات المدافع.

جولة بلينكن

ونـوه مسـاعد وزيـر الخارجية الأسـبق، فى هـذا الصـدد، إلى أهمية انعقـاد القمة المصرية الأردنيـة الفلسـطينية؛ لتبادل وجهـات النظر بشـأن تقييم نتائج جولة «بلينكـن» فى المنطقة، وتنسيق المواقف بين الدول الثلاث، حول تحرك مشـترك للتوصـل إلى وقـف عاجل ومسـتدام لإطـلاق نـار فى غزة، وكـذا بلـورة رؤية وصيغ مشتركة حول المرحلة الانتقالية فى القطاع.

وذكر السـفير هريـدى بموقف مصـر والأردن والسـلطة الفلسطينية الصارم إزاء مستقبل قطاع غزة، وتأكيدهم أن الشـعب الفلسطينى هو الجهة الوحيـدة التـى يجب أن تدير وتحكـم قطاع غزة، دون أى وصاية إسـرائيلية بأى شكل على مستقبل القطاع، وربطه كوحدة جغرافية واحدة مع الضفة الغربية كنواة للدولة الفلسطينية المستقلة.

ورأى مساعد وزير الخارجية الأسبق أن موضوع الترتيبـات الأمنية فى قطاع غـزة يتطلب الاتفاق علـى ترتيبات مرحلية يضطلع فيه الفلسـطينيون أنفسـهم بدور، بدعم مالـى وأمنى عربى وأوروبى ودولـي، وفى إطار قـرار لمجلس الأمن الدولى من أجل ضمان الأمـن لكافة الأطراف المعنية دون أن يكون أمن إسـرائيل على حسـاب أمن واسـتقرار الشعب الفلسطيني.

وتوقـع السـفير حسـين هريـدى أن تشـهد الأسـابيع القادمة تكثيف التنسـيق والتشاور بين الدول العربية حول مجمل هذه المسائل المحورية، مشـيدًا بالجهـود المضنية التـى تبذلها مصر من أجـل وقف الحرب على أهل غزة ونصرة القضية الفلسـطينية وحمايـة أمـن واسـتقرار المنطقـة العربيـة برمتها، بالتنسـيق والتعاون مع السـلطة الفلسـطينية وحـركات المقاومة فى قطـاع غزة، وكافة الدول العربية.

وقـال السـفير محمـد حجازي، مسـاعد وزير الخارجية الأسـبق، إن انعقاد القمـة الثلاثية بين الرئيس السيسي، والملك عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطينى محمود عباس، جاءت فى توقيت بالغ الأهمية وشـديد الحساسـية، لما تشهده الأراضى الفلسـطينية المحتلة من عدوان غاشـم مسـتمر ومجازر إسـرائيلية يوميا من قبل قوات الاحتلال الإسـرائيلي، وعملت القمة بشـكل مباشـر على مناقشـة سـبل وقف إطلاق النار فى غـزة وإنهاء الحرب المسـتمرة منـذ أكثر من ٣ أشـهر، فضلا عن توحيد الرؤى التى تحيى المسـارات السياسية لحل القضية الفلسـطينية، خصوصا أن المخطط الاسرائيلى للتهجير القسرى للسكان الفلسطينيين بات واضحاً فى الأيام الأخيرة.

وأكد حجازى أن التجاوز الإسـرائيلى خالف كل قواعد القانون الدولي، وأن إسـرائيل كانت تسعى إلـى التهجيـر القسـرى للسـكان الفلسـطينيين، وهـو ما واجهتـه مصر بقوة لمنـع تصفية القضية الفلسطينية.

الدبلوماسية المصرية

وأوضح أن جهود الرئيس السيسى الدبلوماسية والمحوريـة لا تتوقـف مـن أجـل ضمـان وصول المساعدات الإغاثية بالكميات والأحجام والسرعة اللازمـة والتى تخفف من معاناة أهالى القطاع، علاوة على الجهود المبذولة نحو مسار سياسـى للتسوية العادلة والشاملة.

فى نفس السـياق، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسـي، أحمـد أبو الغيط، أمـين عام جامعة الدول العربية .. وصرح المتحدث الرسـمى باسم رئاسـة الجمهورية، المستشـار أحمد فهمى، بأن الأمـين العام لجامعة الـدول العربية حرص على التقـدم بالتهنئـة للرئيس السيسـى علـى إعادة انتخابه لفترة رئاسـية جديدة، معربًا عن تمنياته لسـيادته بالتوفيق والسداد لما فيه صالح الشعب المصـرى والأمة العربيـة، وهـو ما ثمنـه الرئيس السيسـي، مؤكـداً الحـرص على اسـتمرار نهج مصـر الداعـم لجامعـة الـدول العربيـة، إيمانا بدورهـا المحـورى فى العمـل العربى المشـترك، والحفاظ على وحدة الصف العربي، فى مواجهة ما تتعرض له المنطقة من تحديات متشابكة وغير مسـبوقة. وقد تناول اللقاء فى هذا السياق أهم القضايـا والتحديـات المطروحـة على السـاحة، وعلى رأسـها مسـتجدات الوضع فـى الأراضى الفلسـطينية وقطـاع غـزة، والجهـود المكثفـة الراميـة لوقف إطـلاق النار وإنفاذ المسـاعدات الإنسانية وتفعيل مسار حل الدولتين، بما يفضى إلـى حصول الشـعب الفلسـطينى علـى حقوقه المشـروعة، وإقامة الدولة الفلسـطينية المستقلة، وفقًا للمرجعيات الدولية المعتمدة.

> **لا لتصفية القضية أو تهجير الفلسطينيين.. والتسوية العادلة هي الضامن الوحيد لاستقرار الأوضاع في الإقليم**



الرئيس السيسي: التمسك بمسار حل الدولتين أساس تحقيق الاستقرار فى المنطقة



اسـتقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، «أنتونى بلينكن»، وزير الخارجية الأمريكـى والوفد المرافق له، بحضور اللـواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.. وصرح المستشـار أحمد فهمى المتحدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة بـأن وزيـر الخارجية الأمريكى نقـل تحيات وتقديـر الرئيس «بايـدن» للرئيس السيسـي، منوهاً بالجهـود المصريـة المتواصلة من أجل تهدئة الأوضاع بالمنطقة وترسيخ السلام والاستقرار، وهو ما ثمنه الرئيس السيسـي، مؤكداً حرص مصر على اسـتمرار التنسـيق بـين الجانبين بما يصب فى مصلحة الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأضـاف المتحـدث الرسـمى أن اللقاء شـهد التباحث بشـأن الأوضاع الإقليمية وخاصة فى قطاع غزة والأراضى الفلسطينية، حيث حرص وزير الخارجيـة الأمريكـى على إطلاع الرئيس السيسـي علـى مجريات جولته الموسعة بالمنطقة، والاستماع إلى رؤية مصر بشأن آفاق الحل.

وقد شـهد الاجتماع عرض الجهود المصرية للتواصل مع كافة الأطراف بهـدف الوصـول إلى وقف فـورى لإطلاق النار، وضمان نفاذ المسـاعدات الإنسـانية، حيث شـدد الرئيس السيسـى على ضـرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته لتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، بحيث يتم إدخال المسـاعدات بالكميات الكافية لإنهاء الكارثة الإنسانية بالقطـاع وإنقاذ أهالـى غـزة من المعاناة الهائلـة التى يتعرضون لها، مع ضرورة أن تسـفر جهود التهدئة عن تسـوية عادلة وشـاملة للقضية الفلسـطينية، بما يعالج جذور الوضع الراهن، ويُمكّن الشعب الفلسطينى من الحصول على حقوقه المشروعة، ويحقق الأمن والتنمية والازدهار لجميع شعوب المنطقة.

وقـد توافـق الجانبان على اسـتمرار التشـاور المكثف بشـأن الأوضاع الراهنـة، والتواصل مع مختلف الأطراف لدفع جهود التهدئة ومنع اتسـاع رقعـة الصراع، مع تأكيد الرفض التـام لمبدأ أو محاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، والتمسك بمسار حل الدولتين كأساس تحقيق الاستقرار فى المنطقة.





100 يوم من الحرب والخراب والدمار والقتل مرت ونحن «صامدون» في وجه العدوان الصهيوني الغاشم.

100 يوم مرت وما زلنا نواجه أزيز الطائرات ودوي المدافع والقنابل وصوت الرصاص بصدورنا العارية ونحن «صامدون».

100 يوم مرت وهي في الإنسانية وفي عمر الشعوب العادية وكأنها 100 عام وتزيد ولكننا لسنا كبقية الشعوب العادية.. نحن شعب غزة الصامد.. نحن الفلسطينيين.. أمهاتنا لا تلد إلا المقاتلين.. أطفالنا مقاتلون.. ومقاتلونا شهداء.. وشهداؤنا يسلمون شهداء.. الأحياء منا باقون على عهدهم مع من سبقوهم في الفداء بأننا باقون في مواجهة العدوان باقون لصد العدوان.. باقون في أرضنا لا نزوح ولا قبول لأي تهجير.. هذه أرضنا وهذه إرث آبائنا وأجدادنا.. قدمنا فداء لها أكثر من 30 ألف شهيد وفقيد معظمهم من أطفالنا ونسائنا وقدمنا قبلها الكثير.

ولن نتوانى في التقديم بعده، حتى يعود الحق لنا حتى وإن تآمر علينا العالم الذي يدّعي الحرية وامتلاك الضمير الحي..

100 يوم من الصمود بفضل إيمان وتضحيات شهدائنا ودعم وصدق إخواننا وجيراننا شركاء الدم والفداء والعروبة الذين لم يتأخروا يوماً عن الوقوف بجوارنا وفي مواجهة العدوان ودعم القضية ومنع كل محاولات تصفيتها.

أشرف على الملف: سعيد صلاح



الخسائر البشرية والاقتصادية «مأساة» إنسانية تهزم العالم

ياسر حسني

23084
مجموع الشهداء في قطاع غزة

10000
من الأطفال

7000
من النساء

1049
شهيدًا مسنًا

326
من الطواقم الطبية

112
شهداء الصحافة

58926
مجموع الجرحى في غزة

340
مجموع الشهداء في الضفة

4042
مجموع الجرحى في الضفة

«من زرع حصد» هـذا ما تعلمناه منذ نعومة أظافرنا ونؤمن بأنـه حقيقـة مسـلم بها، ولكـن فـى الحقيقة فـإن أهل غزة لا يحصـدون ما زرعوه، فهـم لم يزرعوا سـوى انتماء للأرض والوطـن وسـلام يعم أرجـاء القطـاع، ولكنهم جنـوا ما زرعه غيرهـم.. فهـم يجنـون مـا زرعته دولـة الاحتلال فـى عقول وقلـوب جنودها ومسـتوطنيها مـن حقد وعنصريـة ودموية.. أهـل غزة المسـالمون من المدنييـن الأبرياء، يحصـدون كل يوم صواريخ وقذائف تنهار على رءوسـهم، فتسحق من تطاله منهم ولا تميز بين طفل رضيع أو شيخ عجوز أو امرأة أو حتى معاق أو مريـض.. فسـقط منهم آلاف الشـهداء والمصابين وتهدمت منازلهـم وخسـروا أموالهم وقـوت يومهم بل ودمـر الاحتلال الغاشـم المستشـفيات ومحطات الكهرباء فصـاروا يصارعون الموت إما قصفا أو جوعا أو بردًا من صقيع الشتاء القارس.

نعم، دولة الاحتلال لم تخرج سـالمة غانمة من تلك الحرب الدائـرة منذ ١٠٠ يوم، ولكن بالتأكيد فخسـائرها أقل بكثير من الاسـتنزاف اليومي، البشـرى والاقتصادى والإنسـاني، الـذى يعانى منه الشـعب الفلسـطينى بوجه عـام وأهل غزة علـى وجه الخصوص، من جـراء العـدوان البربرى الهمجى الذى تشـنه إسـرائيل على الضفة والقطاع وما تطاله آلتهم الحربية – التى لا ترحم – من أرض فلسطين.

وتظهـر الأرقـام الرسـمية الصـادرة عـن وزارة الصحـة الفلسـطينية والمنظمات الدولية، ارتفاع حصيلة المأسـاة فى قطاع غزة، من تأثير القصف الإسـرائيلى العنيف والمستمر، ممـا يوضح حجم الكارثة الإنسـانية، واسـتمرت الخسـائر فـى الأرواح والدمـار فى البنـى التحتية، مـع تدهور الوضع الإنسانى والاقتصادى للسكان، إذ بلغ عدد الشهداء أكثر من ٢٣ ألفًـا غالبيتهم من النسـاء والأطفـال، بينما يقترب عدد المصابين من ٦٠ ألف شخصٍ.

وقُدر عدد النازحينٍ داخلياً فى غزة بنحو ٢ مليون شخص، كما تُظهر الأرقام أيضاً حجم الدمار فى البنية التحتية، حيث ؤ، كما أدى القصف إلى خروج ما يقارب ٣٠ مستشـفى و٥٥ مركزًا صحيًا من الخدمة، وسـط نقص تام فى الوقود وقيام الاحتلال بقصف مولدات الكهرباء بالمستشفيات.

كمـا تضـررت أكثر من ١٠٠ سـيارة إسـعاف، وتم قصف بعضهـا وهى محملـة بالمصابين، كما تم اسـتهداف الطواقم الطبيـة بقناصـة جيـش الاحتـلال، بالإضافة إلـى أضرار لحقت بمنشـآت المياه والصرف الصحى والتعليم، والمساجد والكنائس.

23 ألف شهيد

ووفقـا لآخر تقرير صدر عن وزارة الصحة الفلسـطينية، حتـى مثول المجلة للطبع، فإن عدد الشـهداء فى قطاع غزة فقط، منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، يتجاوز ٢٣ ألف شـهيد منهم ١٠ آلاف شـهيد من الأطفال من أبناء القطاع، و٧ آلاف شـهيدة مـن الفتيات والنسـاء بغزة، كما استشـهد ١٠٤٩ مسـنًا فى قطاع غزة، بينما ارتفع عدد الشهداء بالضفة الغربية ليصل إلى ٣٤٠ شهيدًا، بينهم ٨٤ طفلًا.

أمـا شـهداء الطواقـم الطبية فارتفـع إلى ٣٢٦ شـهيدًا، وفقـا للبيانات الرسـمية الصادرة عـن وزارة الصحة، بينما ارتفع عدد الشـهداء من الصحفيين والإعلاميين والمراسلين الميدانييـن، ليصل إلى ١١٢ شـهيدًا، تم اسـتهدافهم بشـكل مباشـر وخلال أداء بعضهـم لعمله، كما تم اسـتهداف عدد منهم خـلال قصف موجه لمنازلهم ليستشـهدوا مع زوجاتهم وأبنائهـم وذويهم، ويعد أشـهر الصحفيين الذين اسـتهدفهم جيـش الاحتلال وائل الدحدوح والـذى تم قصف منزله مما أسـفر عن استشـهاد زوجته وعدد من أبنائه وأبناء شـقيقه ثـم تم اغتيال عدد آخـر من أقاربه، وأخيرا استشـهد نجله الصحفـى حمزة الدحدوح والذى تم اسـتهدافه خلال قيامه



بتغطية الأحداث فى غزة.

ووفقـا لبيانـات وزارة الصحة الفلسـطينية، فقد سـقط ٢٠٩ شـهداء من الكـوادر التعليمية، خـلال قصف عدد من المدارس وكذلك استهداف شخصى لمنازلهم وأماكن تجمعهم بالإضافة إلى سـقوط ١٣٦ قتيلا مـن موظفى الأونروا، كما أسفر العدوان الإسرائيلى الغاشم على الأراضى الفلسطينية عن سـقوط ٤٥ شهيدًا من الضباط والعاملين بقطاع الدفاع المدنـى أثنـاء أداء مهام عملهم أو خلال قصف مباشـر على مراكـز الدفاع المدنى لإصابة كل نواحـى الحياة والنجاة فى القطاع بالشلل.

المفقودون والأسرى

ولم تتوقف الخسـائر البشـرية فى قطاع غزة على المصابين والشـهداء بل كشـفت التقارير الرسـمية ارتفاع عدد المفقودين ليتجـاوز ٧٠٠٠ شـخص مـن بينهم ٤٧٠٠ مفقـود من الأطفال والنسـاء، بالإضافة إلى اعتقال ٥٧٣٠ أسـيرًا بالضفة الغربية، و٣٠٠٠ أسير من قطاع غزة.

أمـا عن المصابين، فمنذ ٧ أكتوبـر ٢٠٢٣ وحتى لحظة مثول المجلة للطبع، وصل عدد الجرحى فـى قطاع غزة إلى ٥٨٩٢٦ شـخصًا، بينهم ٦١٦٨ طفلا، بينما وصـل ارتفع عدد المصابين بالضفة ليصل إلى ٤٠٤٢ شخصا بينهم ٦٠٦ أطفال.

كما لحقت أضرار بالغة بالبنية التحتية والمنشـآت الحكومية والمنـازل بقطـاع غزة مـن جراء القصـف العدوانـى والهمجى لجيـش الاحتلال مما أسـفر عن تهـدم ٢٥٠١٠ مبان و٦٩ ألف وحـدة سـكنية، بالإضافة إلى تضرر أكثر مـن ٢٩٠ ألف وحدة سكنية بشكل جزئي.

استهداف القطاع الصحى

وأدى الاسـتهداف المنهـج للقطـاع الصحى إلـى خروج ٣٠ مستشفى وأكثر من ٥٥ مركزا طبيا، من الخدمة، بالإضافة إلى تضرر ٢٥ مستشفى أخرى نتيجة القصف.

كمـا قصـف جيش الاحتـلال ٣ كنائس ليتـم تدميرها تماما واستشـهاد عدد من المسيحيين خلال أدائهم طقوسهم التعبدية، فضلا عن تدمير ١٣٤ مسجدًا بشكل كامل، بالإضافة إلى تدمير



١٣٨ مقـرا حكوميـا، وكذلك تدميـر ٩٥ مدرسـة وجامعة كلياً، بالإضافة إلى إلحاق أضرار بالغة بعدد ٢٩٥ مدرسة وجامعة.

وكعادته لم يلتزم جيش الاحتلال بأى مواثيق أو قوانين دولية أو إنسـانية فاستهدف سـيارات الإسـعاف وقام قناصو جيش الاحتلال بعمليات مباشـرة لاغتيال الطواقم الطبية والمسعفين مما أسـفر عن تدمير ١٢١ سـيارة إسعاف بشكل كامل وإصابة عدد آخر من سيارات الإسعاف والدفاع المدنى بأضرار مختلفة.

وفى سـياق متصل، أشار برنامج الأغذية العالمى إلى توقعاته بحدوث أزمة غذائية حادة فى قطاع غزة خلال الفترة القادمة، ووفقًـا للتصنيف المرحلـى المتكامل للأمن الغذائـى IPC، فإن جميع سـكان غزة والبالغ عددهم أكثر من ٢,٢ مليون نسـمة، يتواجدون فى المرحلة الثالثة من التصنيف أو أعلى، مما يشـير إلـى أزمـة غذائيـة تصل إلى حـد المجاعة، فى حال اسـتمرار الصراع.

كمـا يتفاقـم حجم الخسـائر الاقتصاديـة يوماً تلـو الآخر، مع اسـتمرار العدوان الإسرائيلى الوحشـى على قطاع غزة والضفة، فـى وقت تـدق فيه المنظمـات الإقليمية والدوليـة ناقوس الخطر بشـأن تصاعد فاتورة الخسـائر إلى نحو غير مسـبوق، مما يهدد الوضع الاقتصادى والأمنى فى منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

فاتورة إعادة الإعمار

وطبقـاً لتقديرات عدد من المؤسسـات الرسـمية بفلسـطين ومنظمـات إقليميـة ودولية، فـإن حجم الخسـائر الاقتصادية الأوليـة لإعادة إعمار غزة بسـبب الحرب تصل إلى ١٢ مليار دولار لتعويـض ما أسـفر عنـه العدوان من خسـائر مباشـرة بالقطاع، بخلاف ١٢ ملياراً أخرى للخسائر غير المباشرة.

ويصـل حجم الخسـائر فى المنازل إلى مـا قيمته ٨ مليارات دولار، و٦٥٠ مليـون دولار خسـائر بالقطـاع التجـاري، و٤٥٠ مليـون دولار فى القطاع الصناعـي، و٤٢٠ مليون دولار القطاع الزراعي.

أمـا فيمـا يتعلـق بالخدمـات، فتصـل خسـائر القطـاع الصحـى إلـى ٢٣٠ مليون دولار، والتعليـم ٧٢٠ مليون دولار، والكهرباء ١٢٠ مليون دولار، والترفيه ٤٠٠ مليون دولار. بينما الاتصالات والإنترنـت ٦٠٠ مليون دولار، والنقل والمواصلات ٤٨٠ مليون دولار.

كما تضم فاتورة الخسائر الاقتصادية بالقطاع، تسريح ١٤٧ ألـف عامـل فى القطاع الخـاص، وتوقف ٥٦ ألف منشـأة عن العمل، مما يهدد بارتفاع نسبة الفقر فى قطاع غزة الى حوالى ٩٠٪، وارتفاع البطالة لحوالى ٦٥٪، بينما سيرتفع التضخم إلى ١٢٪ على السلع والخدمات.

خسائر الاحتلال

أما عن الخسـائر التى لحقـت بدولة الاحتلال جراء الحرب المجنونة التى ورطهـا فيها رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، فإنه وعلى الرغم من محاولة الاحتلال إخفاء ما تكبده من خسـائر بشـرية واقتصادية، فإن التقارير تشـير إلى ارتفاع عدد القتلى بجيش الاحتلال، منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٥٤٥ عسكريا بينهم ١٦٩ ضابطـا من مختلف الرتب ينتمى ٧٠ منهم لفرق النخبة، بالإضافـة إلى عدد غير محدد من الرهائـن الذين احتجزتهم المقاومة الفلسطينية منذ ٧ أكتوبر الماضي، عقب عملية طوفان الأقصـى، بالإضافـة لمن يتم أسـرهم خلال العمليـات النوعية للمقاومـة على أماكـن تمركز جيش الاحتـلال أو من المصابين الذيـن يتم أسـرهم فى عمليـات جيش الاحتلال بغـزة والذين يتـم تركهم أثناء فرار القوات الإسـرائيلية مـن كمائن المقاومة الفلسطينية بغزة.

بالإضافـة إلـى ما يقترب من إلحـاق المقاومة الفلسـطينية إصابـات بالغـة ومختلفـة بأكثـر مـن ١٠٠٠ آليـة عسـكرية إسـرائيلية، كما تم الاسـتيلاء على عدد من الآليات العسكرية بمعرفة المقاومة الفلسطينية.

100 مليار دولار

أمـا عن تكلفة الحـرب، فيؤكد محللون وخبـراء اقتصاديون أنها تتجاوز ٢١٧ مليار شـيكل (ما يعادل ٦٠ مليار دولار)، حتى الآن وترتفـع وتيرتهـا أكثر لتتجاوز الـ ١٠٠ مليـار دولار بنهاية يناير الجاري، وتشمل التكلفة كلا من الميزانية القتالية للجيش، والمساعدات الواسعة للاقتصاد فى جميع المجالات.

وتبلـغ تكلفـة اليـوم القتالـى لجيـش الاحتلال مـن أكتوبر الماضـي، نحـو مليار شـيكل، (٢٥٠ مليـون دولار) بما فى ذلك تجنيد ٣٦٠ ألف جندى احتياط، وهو ما يحاول جيش الاحتلال تخفيضه بتسريح جماعى لعشرات الآلاف من الجنود فى الأيام الأخيـرة، لتنخفض التكلفة إلى ٦٠٠ مليون شـيكل يوميا أى ما يعادل ١٦٥ مليون دولار.

وتتحمل الخزانة الإسرائيلية، مبلغ ٣٠٠ شيكل أى حوالى ٨٢ دولارا يوميـا حتى نهايـة ٢٠٢٤ لكل جندى احتياط تم تجنيده، حتى لو توقفت الحرب، وهو ما يعنى تحمل دولة الاحتلال نحو ٩ مليارات شـيكل (٢,٤٦ مليـار دولار) خلال عام ٢٠٢٤ جراء إصرار نتنياهو على استمرار الحرب حتى مطلع العام الجاري.

وعلـى المسـتوى المدنـي، تصـل التعويضـات إلى عشـرات المليـارات، ومن المتوقع أن تدفع الدولة للشـركات المتضررة من دورات النشـاط فـى الأشـهر الثلاثة الأولى مـن العام الجارى حوالى ١٠ مليارات شيكل أى حوالى ٢,٧٤ مليار دولار.

وبحسـب التقديـرات، تبلـغ قيمـة الأضـرار التـى لحقـت بالممتلـكات فـى المسـتوطنات الحدوديـة مـع لبنان بـين ٥ و٧ مليارات شيكل أى حوالى ٢ مليار دولار، إضافة إلى ما بين ١٥ و٢٠ مليار شيكل أى ما بين ٤ و ٦ مليارات دولار القيمة الأولية للأضرار التى لحقت بالممتلكات فى منطقة غلاف غزة.

كمـا يبلـغ عدد المسـتوطنين اليهود الذيـن تم إجلاؤهم، من المسـتوطنات فى الشـمال والجنـوب، نحو ١٢٥ ألف شـخص، والعناية بهم تكلف مليارات، وسترتفع فاتورة ذلك مع زيادة أمد الحرب وخوف المسـتوطنين مـن العودة لغلاف غزة خوفا من تكرار عملية طوفان الأقصى فى وقت آخر.



«إنك الصابر المحتسب يا أبي، فلا تيأس من الشفاء ولا تقنط من رحمة الله، وكن على يقين أن الله سيجزيك خيرًا لما صبرت».. بهذه الكلمات حاول الصحفي الشاب حمزة الدحدوح مواساة والده «الجبل الصامد» الإعلامي وائل الدحدوح، بعد أن فقد جزءا كبيرا من أسرته والذين استشهدوا فى عملية خسيسة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلية، مستهدفة المنزل الذي نزحت إليه أسرة الدحدوح فرارًا من العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة.

كان اغتيال زوجة وائل وابنه وابنته وحفيده، الصدمة القاسية الأولى التي تعرض لها «الدحدوح» عقابًا على كشفه جرائم الاحتلال فى غزة، وقبل أن يفيق من تلك الصدمة حاول الاحتلال اغتيال وائل شخصيا وبالفعل استهدفه فى عملية قصف اسفرت عن اصابته واستشهاد زميله المصور سامر أبو دقة، وكانت الضربة الثالثة والتي كادت تقصم ظهر الدحدوح هي اغتيال ابنه البكر «حمزة» والذي كان الداعم لأبيه والمواسي له فى كل ما ألم به.

ورغم الفاجعة التي تعرض لها وائل الدحدوح باغتيال نجله حمزة إلا أنه وقف شامخا كالجبل بعدها بدقائق لينقل للعالم أجمع تقريرا مصورا يكشف فيه فظائع وانتهاكات جيش الاحتلال وهجماته المجنونة والهمجية بحق المدنيين العزل فى غزة..

صمود الصحفي الفلسطيني الأشهر وائل الدحدوح، أيقونة النضال فى أرض الأبطال، كان واضحا خلال حواره مع «أكتوبر» وكلماته التي مزجت بين القوة وشدة الإيمان بالله، مؤكدا أن عمله بالصحافة رسالة إنسانية يحاول من خلالها إظهار معاناة شعب فلسطين وكشف جرائم الاحتلال من قلب مسرح الجريمة وهو ما تسبب بإحراج العدو وتعرضه لضغوط أخلاقية ودولية، فقرر تصفيتنا وأهلنا ولكننا لن نتراجع مهما كانت التبعات وما لمسه من مواساة وتضامن معه يجعله يشعر أن ما قدمه لم يذهب سدى..

الصحفى الفلسطينى

وائل الدحدوح لـ « أكتوبر »



الكلمة ترعب الاحتلال

حوار: ياسر حسني

بدايةً.. خالص عزاء أسرة «مجلة أكتوبر» لك فى مصابك الأليم، واسمح لنا أن تكون تلك المعاناة التي تعيشها وآخرها استشهاد نجلك الصحفي حمزة الدحدوح هي أول محطات الحوار.. هل ما حدث استهداف شخصي لعائلة وائل الدحدوح أم هو استهداف لأي صوت يرصد انتهاكات الاحتلال ووحشيته ضد المدنيين فى فلسطين؟

من الواضح أن هناك استهدافا مباشرا وتعمدا لاستهدافي كشخص ولأسرتي .. هو استهداف يأتي محاولة للانتقام مني ولعقابي على عملي ومحاولة للضغط والمساومة وإبعادي لأن ما حدث لا يمكن تفسيره بغير ذلك وأنه استهداف للأسرة بعد استشهاد الزوجة والابنة والابن والحفيد والأقارب كلهم ومن ثم استهداف البيت وتفجيره ولاحقا استهدافي أنا شخصيا وإصابتي واستشهاد المصور سامر أبو دقة وأيضا استهداف مكتب الجزيرة بقطاع غزة وتحديدا مكتبي أنا شخصيا ومؤخرا تم استهداف ابني حمزة والذي يعمل معنا فى مكتب قناة الجزيرة وكل هذا يشير إلى أن هناك تقصدا وهناك تعمدا لاستهدافى أنا شخصيا وأسرتي.

وبالتأكيد الأسباب واضحة جدا وهي أنني أقوم وكل زملائي الصحفيين والإعلاميين فى فلسطين بعملنا على أكمل وجه وهذه هي رسالتنا فى الحياة ونبذل فى سبيلها كل عرق ووقت وأعمل كما يقولون من القلب، باختصار شديد لأن هذه رسالة إنسانية وأنا ربما انتسبت لها لأنها كذلك، وأنا اتخذ منها رسالة إنسانية وأحاول ان أظهر هموم ومعاناة الناس وتضامن الشعوب مع أهل غزة، وأظن أن هذه المرحلة التي نعيش فيها من أصعب الظروف التي مررنا بها ومن أصعب الكوارث ولذلك يبدو أن الاحتلال الإسرائيلي مرعوب من الكلمة والصورة ولا يريد نقل ما يحدث للعالم ويريد إبعاد الصحفيين عن مسرح الجريمة والجرائم التي يرتكبها ولذلك يأتي من هنا الاستهداف لأن عملنا بالتأكيد بغض النظر عن أي تبعات فى نهاية المطاف يتسبب له بإحراج ويعرضه لضغوط أخلاقية ودولية باعتبار ما يرتكبه هو فى نهاية المطاف جرائم حرب ونحن نقوم بتغطية ما يجري على الأرض وهو يتأذى من عمل الصحفيين ولذلك يتم استهدافهم على ذلك النحو.

خلال مؤتمره الصحفي بتل أبيب وجه لكم وزير الخارجية الأمريكي بلينكن رسالة ووصف ما تتعرض له بأنه خسائر لا يمكن تحملها.. فما تعليقك على ما قاله بلينكن وما رسالتك للإدارة الامريكية والرئيس بايدن؟

نحن نريد أفعالا وليس أقوالا، فتصريحات وزير الخارجية الأمريكي والبيت الأبيض ومجلس الأمن وغيرها بالتأكيد لها

أهمية ولكن المهم هو الفعل فى نهاية المطاف، وهذه ليست المرة الأولى التي تصدر مثل هذه التصريحات على لسان الخارجية الأمريكية أو البيت الأبيض، فقبل ذلك وبعد استهداف أسرتي كانت هناك حالة تعاطف عالية وتصريحات، ولكن فى نهاية المطاف ربما تصدر مواقف عكس التصريحات، ثم تصريحات متناقضة مثل «أنه لم يثبت لدى الادارة الأمريكية أن اسرائيل تتعمد استهداف الصحفيين وأسرهم»، وهذا شيء متناقض فى السياسة الأمريكية، ولذلك نحن نريد أفعالا، بمعنى أننا نريد ضغطا حقيقيا على إسرائيل لوقف هذه المقتلة، وهذا المسلسل من الاستهداف المنهج ضد الصحفيين من الفلسطينيين وإلا لن يكون هناك قيمة وجدوى من مثل هذه التصريحات.

● هل تعتقد أن اسرائيل قد تتوقف عن تنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين فى ظل الرفض الشديد من الدول المعنية وفي مقدمتها مصر والأردن أم ستحاول تنفيذ مخططها مهما كلفها الأمر من دماء ودمار؟

أعتقد مخطط تهجير المواطنين الفلسطينيين تعرض لضربة كبيرة، ومجموع المواقف التي تبدأ بصمود الناس فى قطاع غزة ومواقف الدول المجاورة وعلى رأسها مصر والأردن بالتأكيد فى نهاية المطاف ساهمت فى قطع الطريق على هذا المخطط، لكن كل شيء مرهون بنتائج ما يدور الآن على الأرض فى القطاع، فلو أن اسرائيل تمكنت من تحقيق ما تريد ميدانيا من خلال الحرب والقتل بالتأكيد النتائج ستكون مختلفة، لكن على الأرض إسرائيل لم تحقق نجاحا ملموسا على الأقل، مقارنة بالأهداف التي أعلنتها لم تحقق كثيرا منها، وهذا الأمر يؤثر على كل المخططات والأهداف الإسرائيلية ويؤخرها.

● يشكك البعض فى حجم خسارة الاحتلال ويرى أن هناك مبالغة فيما تعلنه المقاومة من خسائر كبدتها للجيش الإسرائيلي، فما تعليقك وأنت فى قلب الحدث؟

أنا فى العادة أحب أن يكون حديثي فى إطار تخصصي كصحفي وإعلامي، ولكن هذه أسئلة لها بالتأكيد أهل الاختصاص، الأكثر مني خبرة بالأمور الميدانية والعسكرية والسياسية، ولكن الأمور واضحة للجميع، وهي أن الجيش الإسرائيلي تكبد كثيرًا من الخسائر فى هذه العمليات، ابتداءً من يوم ٧ أكتوبر الماضي، وصولا إلى المعارك الدائرة فى قطاع غزة، وهذا الأمر غير خاف على أحد، ومقارنة مع الحروب السابقة، فهذا الأمر لم يكن يحدث، وهذا هو التطور المهم الذي يمكن أن نرصده، فقوات الاحتلال حتى فى المناطق الشمالية (شمال مدينة غزة مثلا)، والتي كانت تعلن عنها كأنها استنفدت وانتهت أحداثها، ما زلنا نسمع أن هناك إطلاق صواريخ من هذه المناطق، وهناك اشتباكات وعمليات أحيانا ضد جيش الاحتلال وهذا يعكس أن كل آلة التدمير لم تحقق الأهداف التي دخلت فى قطاع غزة من أجلها.

● هل تتوقع وقفا قريبا لإطلاق النار أو عودة الهدنة الانسانية مرة أخرى بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية سواء بالتراضي بين الطرفين وبوساطة مصرية وقطرية وأمريكية كما حدث فى الهدنة السابقة، أم لا بد من صدور قرار دولي ملزم لحدوث ذلك من مجلس الأمن أو محكمة العدل الدولية؟

هناك خلاف كبير وتناقض أكبر فى المجتمع الإسرائيلي وأيضا فى المواقف الدولية حول الحل المناسب، فالفصائل الفلسطينية تعتبر أن إنهاء الملف بشكل كامل هو الحل المناسب، واسرائيل والإدارة الأمريكية تريدان حلولًا جزئية، والتوصل إلى هدنه يكون فيها استحقاقات يدفعها الطرفان ويتفقان عليها عن طريق الوسطاء، وهذا الأمر كما قلنا حتى فى التفاوضات والاتفاقات والاستحقاقات، فالميداني يفرض نتائج هذا التفاوض ويؤثر عليه تأثيرًا واضحا، وبالتالي هناك جهود واتصالات خفيفة لكن حتى الآن لم يتمكن الوسطاء فى مصر وقطر وأمريكا وغيرها من البلدان فى إحداث اختراق فى الموقفين باعتبار أن الفصائل الفلسطينية تعتبر نفسها فى الميدان ما زالت قوية، وبالتالي هي مصممة على مواقفها والأثمان التي يجب أن تدفعها إسرائيل وهذا يمكن أن يبقي الصراع ممتدا إلى فترة طويلة ولكن نعتقد أن هناك محاولات لاحتواء هذا الصراع، والتغيير على الأقل سيكون فيما يطرحونه خلال المرحلة الثالثة التي تتعلق بإعادة الانتشار والانسحابات من بعض المناطق وإعطاء أولوية للحرب الجوية والضربات من فوق وتنفيذ عمليات برية مركزة فى مناطق محددة، كل هذا الأمر بالتأكيد يمكن أن يحدث وبالتالي لا تزال كل الفرص وكل الخيارات لها فرص متساوية حقيقة فى ضوء ما يجري على الأرض فى الميدان.

● هل يمكن أن تنقل لنا من خلال معلوماتك وقربك من الأحداث.. سيناريوهات «غزة ما بعد العدوان» وكيف ستتم إدارة القطاع؟

أعتقد أنه لا أحد من الأطراف، لا أمريكا ولا إسرائيل ولا حتى بالقطاع، ولا أي أحد يعلم ما يمكن أن يكون فى قطاع غزة لاحقا، لكن ترددت سيناريوهات كثيرة واسرائيل تريد سيناريوهات تنتقيها وتمليها وتعدل عليها، ولكن شيئا فشيء معظم الأفكار التي طرحت تتعرض إلى العطب وتصبح غير قابلة للتحقيق على أرض الواقع وكما قلنا كل هذه الأمور مرهونة بنتائج العمل العسكري على الأرض.

● هل سيكون هذا العدوان على غزة هو نهاية نتينياهو السياسية ووزير دفاعه وحكومته؟

العدوان على قطاع غزة بالتأكيد سيكون هو نهاية نتنياهو فى حال توقفت الحرب على هذا النحو، باعتبار أن نتينياهو أساسا هو من يقود المحور الذي لا يريد لهذه الحرب نهاية، على العكس يريد توريط الإقليم والعالم فى حروب أخرى حتى يضمن استمراريته ومستقبله السياسي، ولكن بالتأكيد إذا انتهت الحرب عند هذا الحد ولم تحقق اسرائيل أهدافها على الأقل تلك التي أعلنتها بما فى ذلك تبادل الأسرى والرهائن والمحتجزين بالتأكيد هذا سيؤثر تأثيرا كبيرا على نتنياهو وسوف يكون نهاية مستقبله السياسي كما اعتقد.

● هل صمود الشعب الفلسطيني سينجح فى وضع حل الدولتين أمام الجميع كنهاية للصراع، وينجح فيما فشلت فيه المفاوضات السياسية فى السابق؟

صمود الشعب الفلسطيني أساسي ومؤثر فى كل الحلول ولكن حل الدولتين الآن يكاد يكون غير قابل للتحقيق، بسبب الوقائع على الأرض والسياسات الاستيطانية واعتلاء المتطرفين سدة الحكم بإسرائيل وابتزازهم نتينياهو وكل هذه الأمور لا تبشر بالخير فى إمكانية تطبيق حل الدولتين، بالإضافة إلى أنه لا توجد إرادة دولية من قبل الإدارة الامريكية وغيرها من الدول الأوروبية يمكن أن تلزم إسرائيل بأي شيء، فنحن عندما نتحدث مثلا عن مجرد مقاصة أموال مستحقة للسلطة الفلسطينية تسرقها اسرائيل ولا ترجعها للسلطة الفلسطينية، لا نجد أي طرف دولي قادر على فرض مثل هذا الأمر على اسرائيل، وإجبارها على إعادة الأموال المسروقة للسلطة، فكيف يستطيع أحد فرض حل دولة للشعب الفلسطيني عليها وهذا أمر مشكوك فيه.

● ما تعليقك على منحك جائزة حرية الصحافة ٢٠٢٤ من نقابة الصحفيين المصريين واعتبارك «رمز الصمود الفلسطيني»؟

فيما يتعلق بالجوائز والتكريمات وهذا الحجم الهائل من التعاطف والتضامن، بالتأكيد أنا سعيد للغاية وفخور ومرتاح للغاية أن كل الجهود وكل الصعوبات وكل الأثمان الباهظة التي أدفعها من أجل هذه الرسالة الإنسانية ومن أجل أن اكون دائما بالقرب من الناس وهمومها، بالتأكيد لم تذهب سدى، وبالتأكيد ستصل بالفعل إلى مستحقيها، وهم يدركون أهمية ما أقوم به وهذا أمر انا فخور به جدا ولذلك هو من الأشياء التي يمكن أن تقوينا وسبب مهم من أسباب مواصلتي للعمل وقدرتي على المواصلة على هذا النحو الذي تشاهدونه ولذلك أتقدم بالشكر العميق لنقابة الصحفيين المصريين والأزهر الشريف والشعب المصري الشقيق ولكل الشعوب العربية والاسلامية، ولكل أحرار العالم ولكل من تضامن ويتعاطف معي ويدعمني بالرسائل وبالجوائز وباعتباري شخصية العام، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن اكون عند حسن الظن وأستطيع المواصلة لأن كل هذه اللفتات والتكريمات تحملني أعباء اضافية بخلاف مسئوليات أخلاقية ومهنية.



مخطط التهجير تعرض لـ «صدمة» جراء الموقف المصرى والأردنى وبسالة الشعب الفلسطينى



نطالب الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولى بالضغط على إسرائيل.. وكفانا «أقوال»



أشكر الأزهر ونقابة الصحفيين والشعب المصرى.. والتكريمات تزيد من صمودنا



مهما حاولنا أن نصف المعاناة الإنسانية والكارثة الصحية التي يعيشها المدنيون في قطاع غزة فلن تستطيع كلماتنا أن تنقل بين حروفها آلام وآهات المصابين وأهالي الشهداء ومعاناة اليتامي والأرامل والثكالى.
فالحروف ستقف عاجزة أمام وصف ما يحدث من عدوان همجي ومجنون تشنه آلة الحرب الإسرائيلية في مواجهة المدنيين الذين لا يملكون الرد عليهم هذه المرة ولا حتى بالحجارة كما كانوا يفعلون في الانتفاضات الفلسطينية السابقة. فهذه المرة لا يواجههم العدو بشكل مباشر خوفا من تكبد المزيد من الخسائر وإنما يقصف منازلهم وأرضهم بمئات الصواريخ والقذائف عن بعد.

فلسطينيون يروون لـ «أكتوبر» :

حكايات من قلب المواجهة

ياسر حسني



ولا ينافس عجز الكلمات فى نقل معاناة أهل غزة على وجه الخصوص وشعب فلسطين عموما، إلا عجز المجتمع الدولى الذى صار عبئا على القضية الفلسطينية ومتآمرا ضد الشعب الفلسطيني، فرغم مناشدات أهل غزة العزل للمجتمع الدولى والحكومات الغربية إلا أنها لم تحرك ساكنا أو تستطع الحصول على هدنة إنسانية لغزة.

أهوال ومآس يشيب من هولها الولدان، يرويها لـ «أكتوبر» أبناء الشعب الفلسطيني، لتنقل لنا حكايات الصامدين من أبناء غزة الأبية الذين يواجهون بعزيمتهم وصمودهم مخطط تهجيرهم من وطنهم لتفكيك القضية الفلسطينية، ويؤكدون أنهم يرحبون باستقبال الموت بصدورهم العارية، على أن يرفعوا راية الاستسلام ويتخلون عن أرضهم التى ولدوا عليهم ولا يتمنون الموت إلا عليها وأن يوارى ثراها أجسادهم.

تروى سالى ثابت، مذيعة بقناة الكوفية الفلسطينية، لـ «أكتوبر» معاناتها ومعاناة أسرتها على وجه الخصوص كنازحة أجبرتها الحرب على الانتقال من مكان لآخر فى قطاع غزة، كما تنقل حكايات استمعت إليها من ذويها، بحكم طبيعة عملها كمراسلة ميدانية وإعلامية، فتقول: يعيش الفلسطينيون أسوأ تجربة على الإطلاق، تجربة استثنائية غير طبيعية، فقد شهدت الأشهر الثلاثة الماضية ومنذ ٧ أكتوبر الماضي، نزوح العديد من المدنيين «تهجير قسري» من آلة الحرب الإسرائيلية، والقتل والدمار، فالموت يلاحقهم فى مدينتهم مع عائلاتهم، دون أن يتمكنوا حتى من حمل أى شيء من ممتلكاتهم، لينطلقوا أحيانا بملابس المنزل فقط إلى مناطق الجنوب فى ظروف قهرية حزينة.

وتضيف «سالي»: حتى الفرار من الموت فى المناطق المستهدفة لم يكن أكثر أمانا، فالنازحون تم استهدافهم خلال عبورهم «أكذوبة الممرات الإنسانية الآمنة»، فهى محاولة من العدو لاصطيادهم بشكل أسهل وأسرع، وبالفعل استشهد العديد من النازحين، وظلوا لساعات ينزفون دون أن يسمح لطواقم الإسعاف بإنقاذهم حتى استشهدوا ولم يسمح حتى بنقل جثامينهم فتعفنت جثثهم وتحللت.

وتتابع: نحن نعيش بدون أدنى الخدمات منذ ١٠٠ يوم.. لا كهرباء ولا وقود للمركبات، وهذا ما يضاعف أعداد الشهداء؛ بسبب عدم تمكن المركبات المدنية وحتى مركبات الإسعاف من التحرك للوصول إلى أماكن الاستهداف ونقل المصابين لإسعافهم فمن لم يمت بالقصف مات من الإصابة وعدم التمكن من إسعافه أو مات من الوضع غير الإنسانى الذى نعيش فيه.

انهيار تام

وتكمل: الوسيلة الوحيدة للتنقل هى العربة التى يجرها حيوان، مع انهيار تام للمنظومة الصحية، بعد استهداف المستشفيات الكبرى كالشفاء والاندونيسى والمعمدانى والعودة وكمال عدوان، كل من فى تلك المستشفيات عاش لحظات عصيبة، من اقتحامات للآليات والدبابات الإسرائيلية واعتقال الأطباء والنازحين، واغتيالهم واقتيادهم إلى جهات مجهولة، حتى المرضى لم يسلموا من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وارتقى معظمهم شهداء ودفن بعض الجرحى وهم أحياء، والعالم صامت وإسرائيل ضربت بعرض الحائط كافة الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية، واتفاقية جنيف الرابعة، واقترفت أبشع المجازر والمذابح ضد المدنيين فى قطاع غزة.

وتروى «سالي» بصوت يمزج بين الصمود والقوة وبين الحزن والمعاناة والألم النفسي، فتقول: عشنا يوم استقبال السنة الجديدة بأجواء دموية، ومجازر ومذابح بكافة مناطق قطاع غزة، أحيينا ليلة رأس السنة على أصوات الغارات والمدافع والصواريخ.

وتضيف: خطة التهجير مستمرة ومتتالية، نعيشها بكل يوم كتجربة شخصية، تم نزوحى قسرا من مدينتى غزة أكثر من مرة، وبعد ذلك نزحت إلى الوسطى، وقبل أيام وصلت إلى رفح، وكل ذلك النزوح رغما عنا بفعل آلة الحرب الإسرائيلية، التى لا خط أحمر لها، فإسرائيل تقتل الفلسطينى بأسلحة أمريكية إسرائيلية «فتاكة محرمة دوليا»، وبضوء أخضر من أمريكا تلقى غاز الفسفور الخانق والقاتل على المدنين، تقصف بمقاتلات الحرب وتستهدف بمدفعية الدبابات التى تتمركز وتتمحور على كافة محاور قطاع غزة، يهاجر الفلسطينى ظلما ورغما عنه خوفا على حياته من القتل المتعمد، لمناطق ليست أكثر أمانًا، وفى أغلب الأحيان يستشهد الفلسطينى أثناء نزوحه.

تجارب مريرة

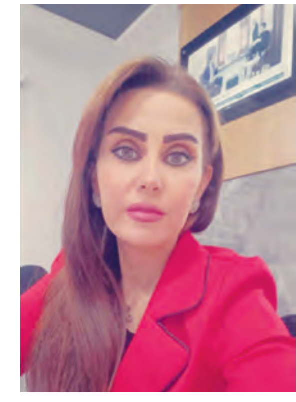
أما الإعلامى أحمد بكر اللوح، كبير المراسلين بإذاعة صوت الوطن الفلسطينية، فيروى كيف عاش أهل قطاع غزة تجارب مريرة وكثيرة، منذ العدوان الإسرائيلى على القطاع، قائلا: «تجارب كثيرة مريرة عاصرناها هنا فى قطاع غزة، فأنا أصبت عدة مرات فى هذا العدوان، حدثت لى عدة كسور فى قدمى ويدي، وما زالت هنا أتنفس وأقاوم بصوتى وبقلمي، أقاوم بسلاح الصحافة والإعلام الذى أملكه، فأقوم بنقل الأحداث هنا من قطاع غزة، إلى العالم أجمع؛ حتى أكشف جرائم هذا المحتل، وأتحمل من جراء ذلك الكثير، فلا العالم يتحرك لانقاذنا ولا قوات الاحتلال تتركنا، فطائرات الاحتلال قامت بقصف بيتى أكثر من مرة، حتى ساوته بالأرض ولا يوجد أى مأوى لي».

ويضيف»: انا هنا كصحفى فلسطينى فى قطاع غزة، أتحدث بمرارة الكلمات فأصبحنا فى أزمة كبيرة، والمجتمع الدولى لا يتحمل مسئوليته تجاهنا، نحن نطلب حقوقنا، ولا نطلب أكثر من الحق فى الحياة الآمنة، كما يحدث فى العالم أجمع لكافة الشعوب، نطالب المجتمع الدولى بأن يلتزم بما عليه من واجبات تجاه شعبنا وقضيتنا، أن يقدم لنا ولأبناء شعبنا المساعدات السريعة؛ حتى تتمكن من تلبية أدنى متطلبات الحياة اليومية لنا ولأطفالنا، كالأدوية والأغطية والطعام والمياه، أبسط مقومات الحياة الأساسية؛ والتى أصبحت غير متوفرة بسبب الحصار الخانق، هناك بالفعل مساعدات تدخل قطاع غزة لكنها لا تكفى ٥٪ من احتياجات أبناء شعبنا، هنا الجميع يحتاج للدعم السريع من كافة العالم؛ حتى يتم الوصول إلى كل بيت».

ويكمل «اللوح»: أهالى قطاع غزة يعيشون وضعًا مأساويًا وصعبًا، وأنا أتحدث إليكم الآن وبقربى العديد من أصوات الانفجارات القوية والدمار، نحن نعيش الآن بين ركام هذه المنازل المدمرة، انعدام للتيار الكهربائى يكاد لا يأتى لو للحظة واحدة، وهناك انقطاع كامل للمياه والوقود، وضع صعب جدا يعيشه أبناء قطاع غزة، لا وجود لأى مقوم من مقومات الحياة، حتى النساء اللاتى خرجن من البيوت التى دمرها الاحتلال خرجن بالملابس التى عليهن فقط، دون أى شيء آخر يحميهن من البرد القارس، وشدة الرياح والعواصف الرعدية، فقط بالملابس، أوضاع غاية فى الصعوبة، فى ظل استمرار عدوان الاحتلال وحرب الإبادة على أبناء الشعب فى قطاع غزة، الدمار الشامل والقصف العنيف للمنازل؛ نتج عنه أشلاء هنا وهناك، ما زالت الإصابات واقعة فى الشوارع لايزال عدد من الشهداء ملقون فى الشوارع.

نصر حقيقى

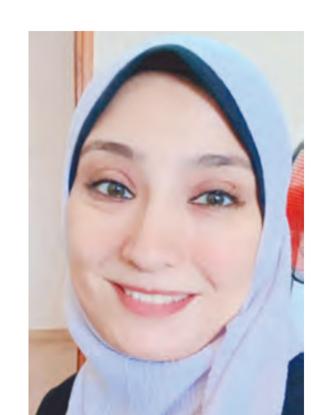
ويضيف بصوت حزين: غزة «أصبحت عتمة»، أصبح لا وجود لها على خريطة النور أو العلم والثقافة، الاحتلال دمر كل شيء بشكل كامل، الاحتلال أصبح عاجزًا عن تحقيق نصر حقيقى على شعبنا الصامد، فبدأ فى قصف أى شيء، يقصف محطات وإسلاك الكهرباء الممتدة فى الشوارع، قصف آبار المياه وحتى



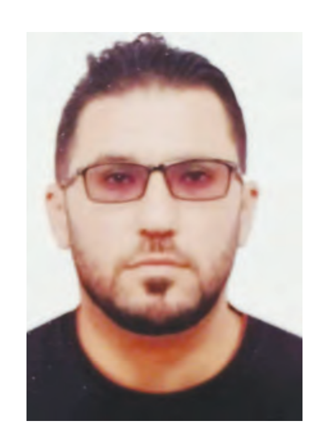
سالى ثابت:
النازحون تم استهدافهم خلال عبورهم «أكذوبة الممرات الإنسانية الآمنة»



حكايات الصامدين من أبناء غزة الأبية الذين يواجهون بعزيمتهم وصمودهم مخطط تهجيرهم من وطنهم لتفكيك القضية الفلسطينية



حنين رشيد: نسبة الإعاقة تتضاعف فى جميع المناطق وليس داخل قطاع غزة فقط



أحمد اللوح: نطالب المجتمع الدولى بأن يلتزم بما عليه من واجبات تجاه شعبنا وقضيتنا

المساجد وجميع دور العبادة، ومراكز تحفيظ القرآن والجامعات والمدارس، كل شيء داخل قطاع غزة أصبح يُدمر ويقتل، القطاع بالكامل أصبح عبارة عن كومة من الركام والرماد، وأشلاء الشهداء تتناثر فى الشوارع حتى نخشى أن تتحول إلى طعام للقطط والكلاب التى لم تعد هى الأخرى تجد ما تأكله.

الطواقم الطبية والإسعاف صاروا عاجزين عن الوصول؛ لانتشال جثمان الشهداء؛ كل هذا بسبب قناصة الاحتلال التى تتربص بشكل مباشر للطواقم الطبية وحتى الصحفية التى تحاول أن تصل للمصابين والشهداء أو توثق بالصوت والصورة حجم المأساة التى يعيشها أهل غزة.

ويتابع «اللوح»: بعد القصف الهمجى للاحتلال والعدوان المتواصل على قطاع غزة أصبح الاحتلال يتعامل مع قطاع غزة كمناطق محتلة ويصنفها بالحمراء والخضراء والصفراء والألوان التى يتحدث عنها .. هجر سكان الشمال للوسط، وهجر سكان الوسط إلى الجنوب ويحاول تهجير الجنوب إلى مصر الشقيقة، ولكن لولا الموقف المصرى الوطنى الذى يتحدث به الرئيس عبد الفتاح السيسي، والذى أكد بشكل صريح «أنه لا يمكن تهجير الفلسطينيين من أرضهم ووطنهم، وغزة وفلسطين هى وطنهم ولا يمكن للاحتلال أن يُهجر هؤلاء الفلسطينيين من أماكنهم وبيوتهم إلى مصر، ومصر تحتضن جميع أبناء الشعب الفلسطينى بالمحبة والرخاء والأخوة وهم أشقاء لنا بالفعل، لكن لا يمكن تهجير من الاحتلال لا يمكن أن تقبل مصر هذا التهجير الذى قام به الاحتلال من شمال قطاع غزة»

هذه الكلمات الحاسمة من الرئيس السيسي، جعلت الاحتلال يتراجع نسبيا عن خطة التهجير التى انتهجها منذ ٧ أكتوبر الماضي، ولكن فى الحقيقة هى لم تمنع الاحتلال من إنهاء الخطة بشكل كامل فالتهجير ليس مخطط وليد اليوم أو طوفان الأقصى بل منذ سنوات عديدة يبحث له الاحتلال عن آلية لتنفيذه.

أما حنين رشيد، الأخصائية والناشطة الفلسطينية فى مجال تأهيل وتعليم ذوى الإعاقة، فتروى لـ «أكتوبر» معاناة ذوى الإعاقة من أبناء غزة قائلة إن آلة الحرب الإسرائيلية الطائشة لم تترك أحدا فى قطاع غزة إلا واستهدفته، أطفالا ونساء وشيوخا، وكنت شاهدة على واقعة مؤسفة جدا حدثت فى ٢٨ ديسمبر الماضى فى شمال غزة، فهناك رب أسرة لديه خمسة أطفال من ذوى الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية، حاول أن يوضح لجنود الاحتلال حالة أولاده الصحية والتى لا تسمح لهم بالتنقل أو الفرار إلى أى مكان آخر؛ لأنهم كانوا يطالبون الأهالى بإخلاء منازلهم، وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص عليه مما أدى إلى استشهاده على الفور لمجرد إنه حاول يوضح صعوبة حالة أولاده الصحية، رفضت قوات الاحتلال بكل غطرسة أن تفهم معاناة هذا الأب ومشكلة هؤلاء الأطفال، وبكل سهولة أطلقوا عليه الرصاص بدم بارد أمام أطفاله، وحتى اللحظة لم نتمكن من معرفة أى معلومات عن باقى الأسرة؛ بسبب انقطاع الانترنت وخدمات الاتصال عن جميع مناطق قطاع غزة، وبالتالى زادت هذه الأسرة هشاشة بعد موت أبيهم الذى كان يرعاهم، وهذه الواقعة تعكس كيف هو الوضع مأسويا أثناء الحرب على الشخص ذى الإعاقة، فمن الصعب عليه أن يحصل حتى على غذاء يومه، وبالتالى فذوى الإعاقة فى غزة تتضاعف عليهم معاناة الحرب.

وتضيف «حنين»: الممارسات الوحشية الإسرائيلية ضد جميع أبناء قطاع غزة؛ أدت إلى أضرار كارثية، من قصف وتدمير منازل فوق رؤوس قاطنيها وإطلاق الرصاص بشكل مباشر من مسافات قصيرة جدا على المدنيين؛ كل هذا فاقمٍ نسب الإعاقات الحركية بشكل كبير داخل قطاع غزة؛ خاصة فى شريحتى الشباب والرجال، كما ارتفعت نسب الإعاقات السمعية بصورة كبيرة؛ بسبب أصوات الانفجارات العالية فالشخص عندما يتعرض لصوت عال جدا يصبح لديه مشكلة فى السمع، فما بال من يسقط عليهم قذائف وصواريخ على مسافاتٍ قريبة، «فمن ينجو من الموت لا ينجو من الإصابة بإعاقةٍ ما».

كما زادت نسب الإعاقة البصرية؛ بسبب الغاز والفسفور الأبيض الذى يسيله الاحتلال على المواطنين، وهذه الأضرار المآساوية ليست منحصرة داخل القطاع، فما يحدث بالضفة الغربية أيضا ليس ببعيد عما يحدث داخل قطاع غزة، هناك اعتقالات بالجملة وإطلاق نار وإلقاء قنابل الغاز بصورة متكررة، فنسبة الإعاقة تتضاعف فى جميع المناطق وليس داخل قطاع غزة فقط.

والمعاناة تتضاعف على النساء من ذوى الإعاقة فهن يعانين معاناة قاسية؛ لأن المرأة تكون مسئولة عن أسرة وفى ذات الوقت تعانى من إعاقة، ولم يعد هناك منازل ولا غاز ولا ماء، فكيف ستقوم بالبحث عن الحطب لتشعل النار لكى تطعم أطفالها، وإعاقتها ستمنعها من الذهاب إلى الأماكن البعيدة المتوفر بها المياه الصالحة للشراب، والاصطفاف فى التوابير لاحضار الماء، فتأدية الأعمال المنزلية فى الظروف العادية تكون غاية فى الإرهاق بالنسبة لهن، فما بالنا بحالتهن أثناء ذلك العدوان الغاشم، وللأسف فكل يوم تزداد الأوضاع سوءًا.

وتتابع «حنين»: ذوو الإعاقة الحركية يواجهون صعوبة بالغة فى التنقل، ولم يعد هناك أجهزة تساعدهم، فعندما يحدث إخلاء وتتعرض منازلهم للتهديد، أو قصف أحد المنازل القريبة، ويريدون أن يخلوا منازلهم للنزوح، يتطلب ذلك منهم جهدا غاية فى الصعوبة، وقوات الاحتلال فى حال أرادت أن تمهل أصحاب البيت للإخلاء إذا لم تتساقط القنابل والصواريخ دون أى إنذار مسبق، تكون مدة التمهل «دقائق»، وهذه الدقائق لا تكفى لمساعدة الأشخاص من غير الإعاقة؛ للفرار بأنفسهم من الهجمات، فمعاناة الأشخاص من ذوى الإعاقة كارثية؛ فهم يحتاجون إلى وقت لكى يتمكنوا من الفرار، وإن لم يتمكنوا فالموت هو مصيرهم.

وذوو الإعاقة السمعية يواجهون معاناة وآلام صعبة؛ لأنهم لا يسمعون أصوات الهجمات ولا يتمكنون من معرفة ما يحدث إلا عندما يرون الأشخاص يفرون، هنا فقط يعلمون بأن هناك خطرا ما، وغالبا يقتنصهم جنود الاحتلال قبل تحركهم وفرارهم.

وتضيف «حنين»: منذ الأيام الأولى بل الساعات الأولى للعدوان الإسرائيلى على غزة، قامت القوات بتدمير جميع المراكز الخاصة برعاية وتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة فى القطاع، وتدمير المخازن الخاصة بالأدوات المساعدة لهؤلاء الأشخاص، وطائرات الاحتلال دمرت كل شيء يمكن أن يساعد ذوى الإعاقة؛ أصيبت معظم المراكز إن لم تكن جميعها بشلل تام عن تقديم الخدمات لهؤلاء الأشخاص، فكما أن الاحتلالً لا يفرق بين شخص ذوى إعاقة وغيره، لا يفرق أيضا بين مؤسسة دولية ومحلية، فحتى المؤسسات الدولية العاملة فى مجال الإعاقة تم تدمير مبانيها بالكامل، كما منعت قوات الاحتلال دخول الأجهزة المساعدة والمعدات الطبية اللازمة لهؤلاء الأشخاص عن طريق معبر رفع وكرم أبو سالم، فحتى المساعدات الإغاثية اللازمة والضرورية للحياة لم تعد متوفرة.

ويروى الطفل عابد عبد الله، ذو الـ ١٢ عامًا، معاناته وأسرته من نقصٍ الأطعمة ومعاناتهم فى الحصول على الخبز والماء، قائلًا: الناس يقفون فى طوابير غير منتهية مع أعداد هائلة من أسطوانات الغاز الفارغة، وصرنا ننقل المياه بكميات قليلة من الآبار بالحبل والسطل، ونسرع عند الحصول على أى كمية من الماء، فربما تقصفنا إحدى الطائرات أو ترصدنا إحدى الزنانات (مسيرات استطلاع إسرائيلية)، ويقول «يا رب نظل عايشين لآخر الحرب».

ويضيف: نعانى من صعوبة التحرك من مكان إلى آخر أو إيجاد مكان آمن للاحتماء فيه، وأسرتى تحاول الحفاظ على معنوياتنا عالية رغم ما نشهده من نقص الأدوية واستهداف المشافى وأهوال أخرى. لقد تحول ملعب كرة القدم الذى كنت ألعب فيه وأصدقائى إلى مقبرة جماعية، ومدرسة الأونروا تحولت إلى ملجأ، ورغم أنها تابعة للإغاثة إلا أنها ليست بمنأى عن القصف، ويقول «عمرى ١٢ عاما الآن، لقد مرت غزة بحروب كثيرة ٢٠٠٨ و٢٠١٢ و٢٠١٤ و٢٠١٦ و٢٠٢١ و٢٠٢٣ كل سنتين فى حرب، كل يومين فى حرب، اللّٰه يتولانا».

ومن جانبه، يستنكر المطران عطا اللّٰه حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الارثوذكس بالقدس، كيف يمكن لكائن بشرى أن يشعر بالنشوة والغبطة والابتهاج وهو يدمر ويقتل المدنيين والأبرياء.

ويضيف: هنالك لقطات تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعى لجنود اسرائيليين فى غزة وهم يعبرون عن فرحهم وابتهاجهم أمام هذا الدمار وأمام هذه الدماء التى تسفك لأناس مدنيين أبرياء فى غزة الابية .

إن أولئك الذين يشعرون بالفرح أمام مشاهد الموت والدمار والخراب إنما تخلوا عن إنسانيتهم، فلا يمكن لأى إنسان عنده أخلاق أن يفرح وأن يبتهج أمام موت الآخرين وتدمير منازلهم ولكن يبدو أن هذه الشريحة ابتعدت عن أية قيمة إنسانية أو أخلاقية أو حضارية وهم يظنون أنهم يقدمون خدمات جليلة لبلدهم من خلال تدمير غزة واستهداف أبنائها.

وتابع: أقول لهؤلاء ولمن أرسلهم بأن ما تقومون به يدل على فشل أخلاقى وكذلك من يدعمون ويؤازرون ويبررون هذه الأفعال اللا إنسانية هم أضا تخلوا عن إنسانيتهم .

وأمام مشاهد الدمار والموت المرعبة نقول كان اللّٰه فى عون أهلنا فى غزة الذين تنزل عليهم كافة القذائف والصواريخ وهم يعيشون فى محنة ومأساة هى أسوأ من الحروب العالمية.



100 يوم من الإبادة الجماعية

الرأى العام الدولي.. يتراجع

سمر شافعي

بعد مرور ١٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة، أصبح الانقسام سمة الرأي العام الدولي فى موقفه من حرب الإبادة الجماعية، التي تمارسها إسرائيل ضد الأهالي والمدنيين فى القطاع، حيث تأزم موقفها بعد إعلان خضوعها لأول مرة فى تاريخها للمحاكمة الجنائية على جرائمها أمام محكمة العدل الدولية، التي جاءت بطلب من جنوب إفريقيا، فى وقت تمارس فيه الدول الغربية وبالتحديد الولايات المتحدة وكثير من الدول الأوروبية أسلوب الخديعة بإظهار أمام الرأي العام الدولي تراجع موقفها الداعم للكيان، التي كانت تظهره بشكل علني فج إلا أنه فى ذات الإطار لا تزال تقدم لها الدعم اللوجيستي والعسكري، والدليل على ذلك قيام إسرائيل بالتهديد بالشروع فى بدء المرحلة الثالثة من عدوانها على غزة، فهي لم تستطع حتى الآن تحقيق هدفها المعلن بإبادة حماس لتنفذ بذلك خطتها بإبادة المزيد من الفلسطينيين والتهجير القسري لهم.

وكانت كلا من كندا وبريطانيا وبلجيكا وعدد من دول أمريكا اللاتينية على رأس الدول، التي تراجعت عن دعمها لإسرائيل وقاموا بسحب سفرائهم وقطعت علاقاتها الدبلوماسية معها وحتى الولايات المتحدة، التي صوتت ضد قرار وقف إطلاق النار، خففت من موقفها إذ دعا الرئيس جو بايدن إلى «وقف مؤقت» للقتال.

الموقف الأمريكي.. مهتز أم مخادع !

فى الوقت الذي ترى فيه بعض وسائل الإعلام الغربية وجود تراجع فى الدعم الأمريكي حاليا لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، مرجعة ذلك نتيجة لاهتزاز فى موقف الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن نظرا لتعارض فى المصالح المشتركة بعد أن تسبّب الدعم الكبير، الذي قدمته الإدارة الأمريكية لنتنياهو بوجود ضغوط متزايدة عليها، حيث تظهر استطلاعات الرأي تراجع شعبية بايدنِ، الذي يستعد للانتخابات الرئاسية بعد أقل من عام، فضلا عن الاعتراضات التي يواجهها داخل حزبه وفى إدارته، وخصوصًا وزارة الخارجية، التي ظهر بعضها للعلن إلا أنه فى ذات الوقت يرى محللون سياسيون أن الإدارة الأمريكية تمارس الخداع على الرأي العام الأمريكي وكذلك الدولي فى ظل الضغوط الممارسة عليها من الداخل والخارج فى محاولة لتقليل حدة تلك الضغوط من جانب وأيضا فى محاولة لكسب الوقت حتى مرور الانتخابات الرئاسية الأمريكية حتى يعود الدعم الفج المقدم من الولايات المتحدة لصالح إسرائيل.

ما يدعم وجهة النظر الأخيرة هو ما أظهرته أمريكا من تغيير فى موقفها السياسي فقط تجاه إسرائيل، حيث لا تزال داعمة لها على الجانب العسكري واللوجيستي بشكل غير خفي على الجميع، خاصة بعد تصريحات بايدن الأخيرة «بأن إسرائيل بدأت تفقد دعمِ المجتمع الدولي بقصفها العشوائي لغزةِ، الذي أودى بحياة آلاف المدنيين بفلسطين، وأشار، فى معرض انتقاداته نتنياهو، إلى أن الأخير يحتاج لتغيير وتقوية حكومته، التي عدَّها «الأكثر تشددًا فى تاريخ إسرائيل»، مؤكدًا أنها لا تريد حل الدولتين»، بهدف إيجاد حل طويل الأمد للصراعِ «الإسرائيلي – الفلسطيني»، معتبرًا أن «سلامة الشعب اليهودي باتت على المحك حرفيًا».

ومما يزيد فى أهمية تصريحات الرئيس الأمريكي، أنها جاءت خلال فعالية لجمع التبرعات لحملته الانتخابية، فى حفل استقبال بالبيت الأبيض فى عيد يهودي، التي قُوبلت بتصفيق ملحوظ من الحضور، كما أنّها جاءت بعد اعتراف نتنياهو بوجود خلافات مع الإدارة الأمريكية حول ما أسماه: «اليوم التالي بعد حماس»، مؤكدًا أنه لن يكرّر «خطأ أوسلو»، وكذلك بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي نفى فيها أن يكون قتل المدنيين على يد الجيش «الإسرائيلي» متعمدًا.

وقال البيت الأبيض: إن أي توقف للقتال يجب أن يكون مؤقتا ومحدد المكان، رافضا دعوات الدول العربية ودول أخرى لوقف كامل لإطلاق النار، وفي اليوم التالي غادر بلينكن فى زيارة ثانية إلى تل أبيب للضغط من أجل وقف إنساني للحرب، ومناقشة خطوات ملموسة؛ لتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين فى غزة، مقترحا أن أفضل طريق، وربما حتى الطريق الوحيد.. هو دولتان لشعبين.

ولكن من الناحية العسكرية، فلا تزال أمريكا تدير الحرب مع الاحتلال عسكريًا، من خلال حضورها للمنطقة بحاملات الطائرات، ودعم إسرائيل بكل أنواع الأسلحة، وإرسالها قوة «دلتا» للمشاركة فى جهود تحرير الأسرى، ومشاركة طائراتها فى جهود الاستطلاع والتجسس فوق القطاع.

كما ألقت الحرب الدائرة فى قطاع غزة الضوء على «مخزون الاحتياطي الحربي» الأمريكي الموجود بإسرائيل، حيث ذكرت وكالة بلومبرج الإخبارية على لسان المسئول العسكري الأمريكي السابق اللواء بحري متقاعد جيمس ستافريديز أن المخزون «مليء بما يسمى ذخيرة غبية، مثل القذائف عيار ١٥٥مم والآلاف من القنابل الحديدية، التي يتم ببساطة إسقاطها من الطائرة ويترك الباقي للجاذبية.

وفي تقرير داخلي لوزارة الدفاع الأمريكية ذكر أن الوزارة بدأت بالفعل فى شحن الأسلحة والمعدات الحربية إلى إسرائيل الشهر الماضي، تعمل على ضمان نقلها من مخازنها فى الولايات المتحدة وأوروبا.

رغم ذلك فمع اقتراب الحرب فى غزة من دخول يومها الـ ١٠٠، أعلنت الإدارة الأمريكية قلقها من إصرار الحكومة الإسرائيلية على المضي قدما فى العمليات العسكرية، دون فتح نقاش جاد حول مستقبل «اليوم التالي»، الذي تضع فيه الحرب أوزارها.

الاتحاد الأوروبي .. تناقض شديد

يغلب التناقض الشديد على مواقف غالبية الدول الأوروبية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، بين مساندة إسرائيل بشكل مطلق ثم إدانتها بسبب استهداف المدنيين ثم العودة للتأكيد على الدعم من جديد، فيما يبدو أن حالة من التخبط الشديد تحكم القرار الأوروبي فى ضوء انقسامات حادة بدت واضحة خلال الأيام الماضية.

فعلى سبيل المثال تبدو تصريحات جوزيف بوريل، مسئول العلاقات الخارجية داخل الاتحاد الأوروبي أكثر تعاطفا وإيجابية فى دعم حقوق الفلسطينيين، على عكس رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

كما شهدت ألمانيا خلافات شديدة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية، ففي حين يصر المستشار أولاف شولتس على عدم وقف إطلاق النار ومساندة إسرائيل، تتعالى الأصوات المعارضة داخل الحكومة بضرورة مراعاة الجانب الإنساني ووقف قتل الفلسطينيين.

كما أقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وزيرة داخليته، فى إطار تعديل وزاري ولكنه مرتبط بالحرب، فى أعقاب اتهامها للشرطة البريطانية بالتساهل مع المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، التي وصفتها بـ «مسيرات كراهية داعمة للإرهاب».

وأبرزت هذه الخطوة، بحسب مراقبين، إشارات بشأن ازدياد الاستقطاب حول تداعيات الحرب على غزة فى أوروبا، من لندن إلى باريس وبرلين وبروكسل ومدريد، واتساع الهوة بين المطالب الشعبية الأوروبية عامة وقرارات الحكومات السياسية، بل ووضع دول أوروبا فى وضع حرج للغاية بعد أن برز ملامح الارتباك الأوروبي مع بداية الأزمة، عندما أعلن أوليفر فارهيلي، المفوض الأوروبي لشئون التوسع والجوار، التعليق الفوري للمساعدات المقدمة إلى فلسطين.

ويرى مراقبون أن هذا التصريح وضع المؤسسة الأوروبية فى موقف محرج للغاية، حيث اضطر كبير دبلوماسيي الاتحاد جوزيب بوريل، للتدخل مباشرة والحد من الأضرار الناجمة عن الموقف، مؤكدا أن المساعدات لن تتوقف.

لهذا صرح مؤخرا الناطق الرسمي للاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لويس ميجيل، بأن هناك خطورة حقيقية من توسيع الحرب فى غزة خارج نطاقها، وأن الأولوية هي الوصول لهدنة إنسانية عاجلة لوقف المأساة والحرب وخطورة توسيعها، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي مهتم بإحلال السلام وبحث ما بعد الحرب من خلال المفاوضات الدولية والاتفاق على حل الدولتين الذي لا بديل له، لافتا إلى أن أوروبا تواصل المشاورات مع حكومة إسرائيل لإقناع مسئوليها بأن أي استراتيجية عسكرية مبنية على أهداف عسكرية فقط لن تحقق السلام وهو الهدف المشترك للجميع.

يأتي ذلك فى الوقت الذي صرح فيه منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن أوروبا «تفقد أرضية أخلاقية» مع بقية العالم بسبب موقفها من الحرب فى غزة، لأنه لا يزال هناك عددا معينا من الدول المستعدة دائما لدعم إسرائيل، بسبب ما وصفه بـ «عقدة الذنب السيئة بشأن المحرقة»، حيث تعد العديد من دول الاتحاد الأوروبي، من بينها المجر والنمسا، من بين أقوى الداعمين الدوليين لإسرائيل.

وجاء التراجع الملحوظ لبايدن فى دعمه لإسرائيل تزامنا مع بيان مشترك لكل من كندا وأستراليا ونيوزيلندا، أكد دعم هذه الدول للجهود الدولية العاجلة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار فى غزة، وقال رؤساء وزراء الدول الثلاث: «إنهم يشعرون بالقلق إزاء تقلص المساحة الآمنة للمدنيين فى غزة، وإنه لا يمكن أن تكون المعاناة المستمرة لجميع المدنيين الفلسطينيين هي ثمن هزيمة حماس».

هذا الدعم من الدول الثلاث لوقف دائم لإطلاق النار فى غزة جاء بعد امتناع بريطانيا عن التصويت ضد مشروع القرار المشار إليه فى مجلس الأمن، وكذلك ألمانيا وإيطاليا اللتان تدعمان «إسرائيل فى الدفاع عن نفسها»، بينما وافق باقي أعضاء مجلس الأمن بمن فيهم فرنسا وإسبانيا لصالح القرار.

فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قال فى البداية إن فرنسا «ملتزمة بحق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها»، قام بتغيير موقفه قليلا، ربما نتيجة لارتفاع عدد القتلى المدنيين، وكتب على موقع إكس: «في غزة، يجب التمييز بين حماس والسكان المدنيين، هناك حاجة إلى هدنة إنسانية لحماية الفئات الأكثر ضعفا، والسماح باتخاذ إجراءات أفضل ضد الإرهابيين».

فى حين استغلت روسيا حرب إسرائيل على غزة لتحقيق بعض المكاسب فى سباقها مع الولايات المتحدة، من أجل إعادة تأكيد نفسها كقوة دبلوماسية فى الشرق الأوسط بعد فترة من التوقف عن المسرح العالمي، وفق تقرير مركز دراسات السياسة الأوروبية، ففي أعقاب هجمات حماس على إسرائيل التزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الصمت وركز على انتقاد الولايات المتحدة وأن ما حدث أظهر فشل سياستها فى الشرق الأوسط، وبعد أسبوع من بدء الصراع صرح أن «إسرائيل تعرضت لهجوم غير مسبوق فى قسوته من قبل مسلحي حماس، لكنها ترد بأساليب قاسية خاصة بها»، ومن ناحية أخرى يقدم الكرملين تعازيه لإسرائيل لكن لم يدن حماس أيضا، بل استضافت روسيا وفدا من حماس فى موسكو فى ٢٦ أكتوبر لمناقشة إطلاق سراح الرهائن، بمن فى ذلك المواطنون الروس.

واستخدمت روسيا إلى جانب الصين، حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار رعته الولايات المتحدة فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فى حين فشل القرار الثاني الذي دعمته روسيا فى الحصول على العدد الكافي من الأصوات المؤيدة، وصوتت لصالح قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى هدنة إنسانية فى ٢٧ أكتوبر.

كما ستستفيد روسيا – المنتج الرئيسي للنفط – من ارتفاع أسعار النفط الخام وسط عدم الاستقرار بالشرق الأوسط، بالنظر إلى أن الصراع بين إسرائيل وحماس لديه القدرة أن يجذب المناطق المجاورة، بعد أن ارتفع أسعار النفط بنسبة ٤٪ منذ بدايات الحرب على غزة.

يشير ذلك بوضوح إلى تصدع الدعم الدولي غير المسبوق أو المشروط لنتنياهو، وأن الخسائر البشرية الفادحة فى غزة باتت تشكل عبئًا كبيرًا لم تعد أمريكا وبعض الدول الأخرى قادرة أو راغبة فى تحمله، ما أخرج الخلافات التي كانت خلف الأبواب المغلقة إلى العلن، وبهذه الصياغة التي تحمل معنى الضغط على الحكومة الإسرائيلية.







جاءت القمة المصرية الفلسطينية في وقت مهم بالنسبة للقضية الفلسطينية، خاصة مع مرور 100 يوم منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، الذي أسفر عن نحو 23084 شهيدا و58926 جريحا منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وكشف الدكتور حيدر الجبوري، مدير إدارة شئون فلسطين بجامعة الدول العربية عن أهمية توقيت القمة المصرية الفلسطينية، التي أبرزت التوافق المصري الفلسطيني في الرؤى حول القضية الفلسطينية.

وقال لـ «أكتوبر»: إن الرئيسين أجمعا على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة وحرب التدمير والإبادة الجماعية للمدنيين الفلسطينيين، التي تدخل شهرها الرابع، مشددا على أهمية فضح كل الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ومحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية والتدمير الشامل لمناطق شمال قطاع غزة وفرض النزوح القسرى على أكثر من 85% من سكان القطاع.

د. حيدر الجبورى مدير إدارة شئون فلسطين بالجامعة العربية لـ «أكتوبر»:

مصر تبذل جهودا مضنية لوقف مجازر الاحتلال في غزة

هبة محمد

● برأيك متى يتم وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني؟

مع الأسف سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تزل تمارس أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وذلك بالرغم من التحركات العربية والدولية، التي تستهدف وقف العدوان على قطاع غزة وبصفة خاصة الجهود المصرية المضنية من أجل التوصل لحل سياسي لوقف نزيف الدم الفلسطيني وكذلك المباحثات المصرية القطرية لاستئناف مفاوضات صفقة الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال، ودعوة جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية؛ لفضح جرائم الكيان الصهيوني، أخيرا دعوة الجزائر لعقد اجتماع مفتوح لمجلس الأمن يناقش ملف التهجير القسري للشعب الفلسطيني.

● كيف رأيت المبادرة المصرية الأخيرة لوقف العدوان الإسرائيلي وتبادل الأسرى؟

مصر تخطو خطوات إيجابية وتطرح مبادرات واقعية للخروج من المأزق الحالي، الذى تسببت فيه حكومة الاحتلال الإسرائيلي، التي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية؛ لذلك القيادة المصرية الحكيمة تبذل جهودا مضنية من أجل وحدة الصف الفلسطيني من جهة ووقف نزيف الدم والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من جهة أخرى ومن ثم فتح باب المفاوضات الجادة للتوصل للحل السياسي وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

● هل حققت الجولة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي بمنطقة الشرق الأوسط أي نتائج إيجابية؟

لم تلق زيارة وزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن لمنطقة الشرق الأوسط أي صدى إيجابي تجاه وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فلا تزال تواصل قوات الاحتلال غاراتها وقصفها لعدة مناطق متفرقة من قطاع غزة، وفى غضون تلك الزيارة أقرت حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة المصادقة النهائية على المخطط الاستعماري المسمى «وادي السيلكون» وكذلك المصادقة على إنشاء مكب نفايات شمال شرق القدس وتدمير مناطق فلسطينية قائمة مثل المنطقة الصناعية فى حي واد الجوز واستبدالها بمشاريع وأبنية على أنقاض المحلات التجارية فى المنطقة.

● ما تقييمك لدور المقاومة الفلسطينية فى ظل الحرب الإسرائيلية على غزة؟

الحقيقة صمود المقاومة الفلسطينية يمثل صمودا أسطوريا لم يحدث، وفى ظل ما نشهده من قتل للأطفال والنساء والشيوخ ووسط هذا الدمار المهول والبشع ومع ذلك هناك صمود وإصرار على البقاء فى الأرض والبيوت المهدمة، هذا إلى جانب المساعدات الإنسانية اليومية، التي ترسلها العديد من الدول العربية وغيرها ولكن سلطات الاحتلال تمنع وصولها للنازحين ولسكان قطاع غزة، وبالرغم من هذه الظروف المأساوية فالكثير من الفلسطينيين، الذين خرجوا من قطاع غزة إلى مصر قبل الحرب وعددهم ٢٠٠٠ يطالبون بالعودة إلى أرض الوطن، الشعب الفلسطيني متمسكا بثوابته ووطنه وهذه هي أحد عوامل الانتصار على الشعب.



● ما تقييمك لدور وتحركات جامعة الدول العربية فى الأزمة الراهنة؟

لم تتوقف جامعة الدول العربية عن دعم ومساندة الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات الإنسانية والسعي من أجل وقف نزيف الدم الفلسطيني، وتظل القضية الفلسطينية على رأس القضايا العربية الشائكة، وطرحت الجامعة العربية أفكارا جديدة من خلال القمة العربية والإسلامية المشتركة فى شهر نوفمبر الماضي، حيث اتخذت قرارا مهما بإنشاء وحدة للرصد القانوني لتوثيق جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني سواء فى قطاع غزة أو الضفة أو القدس الشريف، وذلك لملاحقة مرتكبي تلك الجرائم أمام المحكمة الجنائية.

> **تطابق في الرؤى المصرية والفلسطينية في تطورات الأزمة**



الجبوري فى أثناء حواره مع "أكتوبر"

● كيف يعيشون النازحون من قطاع غزة وسط مأساة إنسانية؟

بلا شك النازحين يعيشون أسوأ حالاتهم فى ظل ممارسة الاحتلال الإسرائيلي لأبشع الجرائم وسط دوامة موت محقق إما بالقصف أو بالتجويع والبرد والحرمان من الأدوية وذلك وسط دعوات تحريضية عنصرية يطلقها أركان اليمين الإسرائيلي المتطرف لمواصلة الحرب والإبادة الجماعية.

● كيف ترى نظر محكمة العدل الدولية دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية بغزة؟

بالتأكيد توجه جنوب إفريقيا لفضح الممارسات الإسرائيلية أمام محكمة العدل الدولية خطوة مهمة فى طريق محاسبة إسرائيل على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، خاصة المستوطنين وما يمارسونه بحق شعب أعزل.

● ما المطلوب على الصعيد الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي؟

مطلوب تحرك دولي فوري وفاعل على المستوى القانوني والدبلوماسي والسياسي؛ لملاحقة مجرمي الحرب وتجريم إمداد إسرائيل بالسلاح لقتل الشعب الفلسطيني، لقد استطاع الاحتلال الإسرائيلي بتدمير ٧٠٪ من قطاع غزة وهناك ٢ مليون نازح ليس له مأوى وحلمهم الوحيد الحصول على خيمة لهم و لأطفالهم، فضلا عن أن هناك ١٠٠ ألف شهيد وجريح مفقود وذلك على مسمع ومرأى العالم، لذلك لابد من تشكيل فريق عربي حقوقي يكون له دور مؤثر على صناع القرار للدفاع عن حقوقنا العربية.

أطفال فلسطين.. الدحدوح.. الشجاعية.. والمعمداني

أيقونات الصمود فى وجه العدوان

مع دخول العدوان الإسرائيلى على غزة شهره الرابع، واستمرار آلة الحرب الإسرائيلية فى حرق الأخضر واليابس بالقطاع، وسفك دماء الفلسطينيين أطفالا ونساء ورجالا وشيوخا، يقف قطاع غزة الذى يصنف كأكبر سجن مفتوح فى العالم بمساحته البالغة 365 كيلومترا مربعا، وبسكانه الـ 2,3 مليون فلسطينى، شاهدا على قصص الصمود والعزة والكرامة، التى يسطرها أطفال فلسطين قبل شيوخها، ونساؤها رفقة رجالها، بعد أن وجدوا أنفسهم بين عشية وضحاها بين أتون حرب ضروس مجنونة بكل المقاييس.

مجدى الشاذلي



أطفال غزة.. أبطال فى مواجهة الموت

وفى كل عدوان أو عملية تصعيد عسكرى إسرائيلية على قطاع غزة، والتى تكررت مرارا منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن، يتحول الأطفال الضحايا إلى «رموز» تخلد المأساة التى يحياها أطفال غزة، وما يتعرضون له قتلا وجرحا وحصارا، حتى أن الآلاف من الأطفال الفلسطينيين استشهدوا خلال العقدين الأخيرين، منهم أكثر من ١٠ آلاف طفل وطفلة فى العدوان الإسرائيلى الحالى.

ومايزال سجل النضال الفلسطينى يجود بالأيقونات النضالية، وخاصة من الأطفال الذين يشكلون رموزا فى ساحة النضال الشعبى الفلسطينى، بداية من مشهد استشهاد الطفل محمد الدرة (١١ عاما) على يد قوات الاحتلال الإسرائيلى فى انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠، ذلك المشهد الذى لم يتجاوز ٦٠ ثانية وظل خالدا فى ذاكرة الشعوب العربية والعالمية، بعد أن أثبت للعالم أن الشعب الفلسطينى فى نظر الاحتلال عدو يجب أن يُقتل دون رحمة، رجالا ونساء وأطفالا.

بين دفتى هذا السجل المشرف، تبدو صفحة الطفل الفلسطينى فوزى الجنيدى (١٦ عاما) الذى التف حوله ٢٣ عنصرا من قوات الاحتلال لاعتقاله فى مدينة الخليل المحتلة معصوب العينين يدفعه جنود مدججين بالسلاح، خلال مظاهرات الاحتجاج على قرار الرئيس الأمريكى السابق ترامب فى اليوم التالى لإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، وانتشرت الصورة بسرعة كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعى حول العالم، ليصوره البعض بأنه فلسطين المحتلة التى يتحكم فيها الإسرائيليون بقوة السلاح، فيما شبهه آخرون بالمسيح والسير على طريق الآلام.

أيقونة فلسطينة أخرى مضيئة، هى الطفلة عهد التميمى (١٦ عاما) إبنة قرية النبى موسى التى استبسلت فى وجه جنود الاحتلال قبل ثلاث سنوات و«عضت» أحدهم حتى لا يلقى القبض على شقيقها الذى يعانى من كسر فى يده، وكانت بطلة مقطع فيديو خلال الانتفاضة الفلسطينية ضد قرار ترامب بشأن القدس حيث ظهرت وهى تحاول طرد جنود الاحتلال من باحة منزلها وصفعت أحدهم على وجهه ولكمت الآخر فى وجهه.

والمثير للدهشة، أن إسرائيل ترتكب جرائمها بحق الأطفال الفلسطينيين دون أى اعتبار للطفولة أو القوانين الدولية، التى تؤكد حماية الأطفال وعدم تعريضهم للمخاطر فى ظل تمتع جيش الاحتلال وجنوده وقادته بحماية إسرائيلية مطلقة، تحول دون عقابهم على جرائمهم ضد المدنيين، خاصة الأطفال، هذه الحماية ساعدت قادة جيش الاحتلال على انتهاج ما تسمى «عقيدة الضاحية»، وترتكز على تكثيف القصف واستهداف مناطق مدنية مأهولة بالسكان، دون اعتبار لسقوط ضحايا بينهم أطفال، بهدف الضغط على السكان لممارسة ضغوط من جانبهم على المقاومة الفلسطينية.

أطفال غزة الأبطال لا يواجهون الموت وحده، وإنما يعيشون خطرا دائما منذ سنوات طويلة جراء الحصار الإسرائيلى الخانق، الذى يحرمهم من حقوق كثيرة منصوص عليها فى «اتفاقية حقوق الطفل»، وأثرت على نحو ملموس وخطير على صحتهم النفسية، وتكفى الإشارة إلى تعرض كل طفل فى قطاع غزة تقريبا لأحداث وصدمات مؤلمة للغاية، اتسمت بالدمار واسع النطاق، والهجمات المتواصلة، والنزوح، والنقص الحاد فى الضروريات الأساسية مثل الغذاء والماء والدواء، حسب منظمة «اليونيسيف».

أديل خضر، المديرة الإقليمية لليونيسف فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قالت «إن قتل وتشويه الأطفال، واختطاف الأطفال، والهجمات على المستشفيات والمدارس، ومنع وصول المساعدات الإنسانية، تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال. مؤكدة «أن الوضع فى قطاع غزة يشكل وصمة عار متزايدة على ضميرنا الجماعي».

وقال المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان، إن أطفال غزة الذين يشكلون حوالى ٥٠ بالمائة من السكان، يجدون أنفسهم ضحايا هجمات عشوائية تشنها إسرائيل بلا هوادة للشهر الرابع على التوالى بهدف القتل العمد وسط حرب مرعبة والكثير منهم بلا مأوى ويفتقرون إلى الغذاء ومياه الشرب المأمونة، أو أجبروا على الفرار جنوب قطاع غزة تحت النار، مما زاد من حدة الصدمات التى يتعرضون لها.

وأبرز الأورومتوسطي، أن آلاف الأطفال فى غزة يعانون من خطر الانتشار السريع للأمراض المعدية والالتهابات البكتيرية بسبب نقص المياه الصالحة للشرب، وما يرتبط بذلك من استهلاك المياه الملوثة فضلا عن انعدام الأمن الغذائي، كما أن أغلب الأطفال فى قطاع غزة يعتاشون حاليا على وجبة طعام واحدة يوميا، وسط نفاد الخبز، ومؤشرات على آليات تكيف سلبية بسبب ندرة الغذاء، بما فى ذلك استخدام أساليب غير آمنة وغير صحية لإشعال النار بهدف الطهي.



الشجاعية.. تاريخ وجغرافيا فى مهمة نضالية



بعد أن شهد ٧ حروب متتالية، كان حى الشجاعية فى غزة، شاهدا على معارك ضارية واشتباكات عنيفة دارت بين قوات الاحتلال الإسرائيلى المتوغلة من شرق مدينة غزة وعناصر فلسطينية، فى حين أحاطت به المآسى الإنسانية بعد القصف العشوائى والمجازر الإسرائيلية التى أودت بحياة المئات من أبناء الحى ونزوح الآلاف، ضمن استراتيجية تهدف إلى تدميره بشكل تام.

تعرض حى الشجاعية خلال العدوان الإسرائيلى على غزة لقصف جوى مكثف بالصواريخ، وشهد قصفا مدفعيا متواصلا وعشرات الأحزمة النارية لدرجة أدت إلى محو مربعات سكنية بشكل كامل، ما خلّف مئات القتلى والجرحى ودفن العشرات تحت الأنقاض، فضلا عن تحوّل أغلبه إلى ركام.

يقع الشجاعية بالنصف الشمالى من مدينة غزة، ويعدّ أكبر أحياء القطاع وبوابته الشرقية، وله رمزية كبيرة، لأنه أُسِرَ فيه الجندى الإسرائيلى شاؤول آرون عام ٢٠١٤، ويمثّل أعلى تجمّع سكانى بغزة، ويبلغ معدل الأسرة الواحدة ما بين ٨– ١٦ فردا، حسب مركز الإحصاء الفلسطيني.

الحى الفلسطينى العريق تبلغ مساحته ٨ ملايين متر مربع، وينقسم إلى قسم جنوبى يُعرف بـ«التركمان»، وآخر شمالى يُعرف بمنطقة «إجديدة»، ويقطنه نحو ١٥٠ ألف نسمة. وبنى الحى فى عهد الأيوبيين، وتعود جذوره لمعركة دارت بين الأيوبيين والصليبيين عام ١٢٣٩، انتصر فيها المسلمون، وتنسب تسميته إلى «شجاع الدين عثمان الكردي»، أحد أبطال تلك المعركة الذى قُتل فيها.

يقول المؤرخ الفلسطينى سليم المبيض، إنّ «الشجاعية» من أبرز أحياء مدينة غزة، بل يكاد يكون معلمها التاريخى الأول، وأن الحى تميّز على مدار التاريخ كموقع عسكرى استراتيجي، ومفتاح لمدينة غزة، مما جعله عنوانا رئيسيا لأى عدوان إسرائيلى برى على القطاع.

توجد بحى الشجاعية تلة «المنطار»، وترتفع بنحو ٨٥ مترا، وتعد مفتاحا لمدينة غزة، إذ عسكرت عليها قوات نابليون بونابرت، وقد قتل فيها آلاف من جنود الحلفاء فى أثناء الحرب العالمية الأولى، ودفنوا جميعا فى مقبرة بالحي.

من أبرز الأسماء فى الشجاعية الفلسطينية «مريم فرحات»، التى توفّيت عام ٢٠١٣، بعد أن نالت شهرة واسعة؛ وتلقّب بـ«خنساء فلسطين»، كونها قدّمت ٤ من أبنائها شهداء، بينهم «وسام فرحات» قائد كتيبة الشجاعية، ونجلها «محمد» الذى استشهد ٩ إسرائيليين فى ٢٠٠٢.

المعمدانى.. رمز التضحية الغزية

«كل يوم هو خيار بين من يعيش ومن يموت» هكذا يقول الأطباء والمرضون فى مستشفيات غزة التى تعرضت للانهيار بدون كهرباء وإمدادات أساسية، حيث يتعين عليهم الآن تحديد المرضى الذين سيحصلون على أجهزة التنفس الصناعي، ومن الذى سيتم إنعاشه، أو من الذى سيحصل على أى علاج طبى على الإطلاق. ويحدث ذلك فى ظل توقف عمل ٢١ من أصل ٣٥ مستشفى وعشرات مراكز الرعاية الأولية فى قطاع غزة بفعل هجمات إسرائيل ونفاد الوقود اللازم لتشغيل المولدات بما يحمله ذلك من تأثيرات بالغة على صحة الأطفال وتوقف خدمات التطعيم المجدولة لهم.

ومع انهيار مستشفيات غزة بسبب استمرار القصف الإسرائيلى والحصار الذى خلف نقصا حادا فى الأدوية والمياه والغذاء والوقود، واجه العاملون فى المجال الطبى أصعب الخيارات كل دقيقة، ما وضعهم تحت ضغط نفسى كبير أبرزته صحيفة «نيويورك تايمز»، بينما كان عشرات الفلسطينيين ينتظرون أمام المستشفيات لاستلام جثامين ذويهم لدفنها، وكانت الجثث مسجاة على الأرض داخل المستشفيات استعدادا لتكفينها بعد تنظيفها من الغبار والدم.

وسط هذه الظروق القاسية، وقعت مجزرة مستشفى المعمدانى أو مجزرة المستشفى الأهلى العربي، التى ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلى حينما أغار على المستشفى الأهلى العربى «المعمداني» فى حى الزيتون جنوب مدينة غزة فى ساعات الليل الأولى من يوم ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وأصابت الغارةُ الجوية الإسرائيلية العنيفة ساحة المستشفى التى كان فيها العشرات من الجرحى فضلًا عن مئات النازحين المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال.

المجزرة الإسرائيلية مزقت أجساد الضحايا وجعلتهم أشلاء متفرقة ومحترقة، فيما تحول المستشفى إلى بِركة من الدماء جراء الانفجار الذى وقع فى باحاته، وقال مسئولو وزارة الصحة فى غزة إن ما لا يقل عن ٥٠٠ شخص استشهدوا و٦٠٠ أصيبوا فى الانفجار. وهكذا دخل المستشفى الذى كان ملاذا للمئات من الأسر التى نزحت من شمال قطاع غزة بسبب القصف الإسرائيلى العنيف على الأحياء الواقعة فى شمال القطاع، ضمن سجلات الصمود فى وجه العدوان الإسرائيلى على غزة.



يا جبل ما يهزك ريح



الإعلامى الفلسطينى وائل الدحدوح مراسل قناة الجزيرة الفضائية، أصبح أيقونة فلسطينة جديدة، ورمزا للصبر والصمود فى مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، إذ أنه «بعد أسابيع من استشهاد زوجته وابنته وابنه».. فقد الأسبوع الماضى نجله الصحفى حمزة المراسل فى قطاع غزة الذى استشهد فى قصف للاحتلال.

ونشرت مقاطع فيديو للإعلامى وائل الدحدوح، وهو «يلقى نظرة الوداع الأخيرة عل نجله حمزة»، الذى استشهد بحسب القناة فى «قصف للكيان الإسرائيلي، استهدف صحفيين فى غرب خان يونس جنوب قطاع غزة».

وقال الدحدوح: «إن الإنسان يحزن ويتألم للفقد فكيف إذا كان الولد البكر؟»، وأشار إلى أن «نجله حمزة كان كل شيء بالنسبة له»، وأن هذه «دموع الحزن والفراق وليست دموع الخوف والجزع، دموع الإنسانية التى تفرقنا عن أعدائنا».

وفى ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣، استشهد عدد من أفراد عائلة مراسل شبكة الجزيرة، وائل الدحدوح، فى غارة جوية على منزلهم فى منطقة مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وتسببت غارة جوية أصابت المنزل الذى كانوا فيه، إلى استشهاد زوجته وابنه محمود وابنته شام البالغة ٨ أعوام.

وكان آخر ما كتبه الشهيد حمزة الدحدوح على حسابه على موقع «إكس» عن والده يدعو له بالصبر والتعافى، قائلا «إنك الصابر المحتسب يا أبى فلا تيأس من الشفاء ولا تقنط من رحمة الله وكن على يقين أن الله سيجزيك خيرا لما صبرت».

وخطف الدحدوح اهتمام وتعاطف الجماهير العربية خلال تلك الواقعة عندما اقترب من جثمان ابنه محمود الملفوف بكفن أبيض والبالغ من العمر (١٦ عاماً)، ثم وهو يضم شام، ابنته الصغيرة ذات الستة أعوام، وحفيده الرضيع آدم الذى استشهد وهو ابن ٤٥ يوماً فقط.

وكان الدحدوح قال مخاطبا الإسرائيليين بعد استشهاد أفراد من عائلته –بينهم زوجته وابنه وحفيده– فى العدوان على غزة: «أتنتقمون منا فى الأولاد؟»، فأصبحت كلماته إحدى أشهر الجمل المؤثرة، وكانت فى مقدمة الصور التى نفذت بطريقة «الجرافيك»، لواحد من أبرز الأبطال الذين ينقلون حقيقة الأحداث فى غزة.

كما باتت كلمة الدحدوح الشهيرة «معلش» التى قالها إثر استشهاد عدد من أفراد أسرته فى ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣، علامة مسجلة باسمه أخيراً، على غرار منشور زميلته شيرين أبو عاقلة التى استشهدت فى شهر مايو من عام ٢٠٢٢ بالضفة الغربية: «بدها طول نفس... خلى المعنويات عالية»، والذى أصبح جملة أيقونية تحفز الفلسطينيين على الصمود.

وتعقيبا على استشهاد أكثر من مائة صحفى فى العدوان الإسرائيلى على غزة، قال الصحفى الفلسطينى وائل الدحدوح، الذى اعتقل سبع سنوات فى سجون الاحتلال الإسرائيلي، أن ما يحدث ضد الصحفيين فى غزة هو بمثابة مقتلة مستمرة، وذلك بعد استشهاد ١١٢ صحفيًا خلال أقل من ١٠٠ يوم من الحرب، مؤكدا أن هذا العدد هو الأكبر مقارنة بأى حروب سابقة، بما فى ذلك الحرب الفيتنامية التى استمرت ٢٠ عاما.



عقدت محكمة العدل الدولية فى مدينة «لاهاي» الهولندية - أعلى هيئة قانونية تابعة للأمم المتحدة - جلسات للنظر فى قضية رفعتها جنوب إفريقيا فى 17 نوفمبر من العام الماضي 2023، ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي للتحقيق فى تورطها فى ارتكاب جرائم إبادة جماعية فى غزة، وتطالب بوقف عاجل لهذه المجازر. وتابع العالم الجلسات يومي الخميس والجمعة الماضيين، واعتبرها مراقبون ومحللون سياسيون خطوة مهمة يجب أن تتبعها خطوات أخرى لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

محاكمة إسرائيل خطوة على طريق محاسبة المجرمين

حسام أبو العلا

والتحقت دولة بوليفيا بركب جنوب إفريقيا وبنجلادش وجزر القمر وجيبوتي وأعلنت انضمامها للدعوى القضائية، وأعلنت وزارة الخارجية البوليفية تأييدها للدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل على جرائم الإبادة الجماعية فى قطاع غزة.

وأشادت وزارة الخارجية البوليفية بالخطوة التي اتخذتها جنوب إفريقيا بهذا الصدد بموجب التزامها باتفاقية الإبادة الجماعية، معتبرة إياها خطوة تاريخية فى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مؤكدة ضرورة دعم هذه المبادرة من قبل المجتمع الدولي. وتعتبر بوليفيا أول دولة فى أمريكا اللاتينية تعلن تأييدها دعوى جنوب إفريقيا.

وتثير الدعوى تساؤلات عديدة بشأن قدرة المحكمة الدولية فى إدانة إسرائيل وإصدار حكم بوقف الحرب، ورغم أن أحكامها نهائية وغير قابلة للطعن عليها، ليس هناك أي وسيلة لتنفيذها لكن من شأن صدور حكم بحق إسرائيل أن يضر بسمعتها دوليًا، ويشكل سابقة قانونية.

تأييد إسرائيليين

وأعلن عضو الكنيست الإسرائيلي عوفر كاسيف انضمامه إلى الدعوى التي أقامتها دولة جنوب أفريقيا، متهما حكومة بنيامين نتنياهو بالدعوة إلى «التطهير العرقي» والإبادة الجماعية فى ظل الحرب على قطاع غزة.



> **دعوة جنوب إفريقيا تطالب بمعاقبة السفاحين الإسرائيليين ووقف المجازر**

وحسب ما ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت ، فقد وقّع أكثر من ٢٠٠ إسرائيلي، بمن فيهم عضو الكنيست من حزب «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» عوفر كاسيف، عريضة لدعم دعوى جنوب إفريقيا وسيقدمونها إلى محكمة العدل الدولية فى لاهاي.

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، إنه سيشارك ضمن فريق قانوني لمساندة القضية الفلسطينية فى محكمة العدل الدولية، واصفا ذلك بأنه يعتبر شرفا لا يدانيه شرف.

وأكد الخصاونة خلال جلسة مجلس النواب الأردني، أن الأردن سيقدم المطالعات والمرافعات والحجج القانونية اللازمة أمام محكمة العدل الدولية للنظر فى دعوى الإبادة الجماعية فى غزة التي قدمتها جنوب إفريقيا ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهي قضية وليست استشارة، مبنية على اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

وتتألف الدعوى من ٨٤ صفحة وتقر بأن «حرب إسرائيل على غزة تنتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨»، والتي تعرفها على أنها «أفعال ترتكب بقصد التدمير، كليًا أو جزئيًا، لمجموعة قومية أو إثنية أو وطنية أو دينية». وتقول جنوب إفريقيا أن تصرفات إسرائيل فى غزة «تعتبر ذات طابع إبادة جماعية، لأنها تهدف إلى تدمير جزء كبير» من السكان الفلسطينيين فى القطاع.

كما تؤكد الدعوى أن سلوك إسرائيل «من خلال أجهزة



الدولـة ووكلاء الدولـة وغيرهم من الأشـخاص والكيانات التي تعمل بناءً على تعليماتها أو تحت توجيهها أو سيطرتها أو نفوذها، بشـكل انتهاكًا لالتزاماتها تجاه الفلسطينيين فى غزة بموجب اتفاق الإبادة الجماعية».

وطلبـت جنـوب إفريقيا مـن المحكمة أن تأمر إسـرائيل بتعليـق الحـرب فى غزة، ووقـف أي أعمال إبـادة جماعية أو اتخـاذ إجـراءات معقولة لمنع الإبـادة الجماعية، وتقديم تقاريـر منتظمة إلى محكمة العـدل الدولية حول مثل هذه الإجراءات.

رد تل أبيب

وسـارعت إسـرائيل لتوكيل محام بريطاني للترافع عنها، كما بدأت فى تطبيق مخطط خبيث للقضاء على ملف دعوى «الإبادة الجماعية» أمام محكمة العدل الدولية حيث صدرت تعليمات للسفارات الإسرائيلية بأن تطلب من الدبلوماسيين والسياسـيين بالزعم بأن إسـرائيل تعمل جنبا إلى جنب مع الجهـات الفاعلة الدولية على زيادة المسـاعدات الإنسـانية لغزة، فضلًا عن تقليل الأضرار التي تلحق بالمدنيين.

وفـى عبارات تتناقض مع ما ترتكبه من مجازر ، وصفت إسـرائيل القضيـة بأنهـا «فريـة الـدم» من جانـب جنوب إفريقيا، وهو اتهام مسـتتر بمعاداة السـامية، وقال نتنياهو بـدوره إن حمـاس هي التي ارتكبت إبـادة جماعية، مضيفا أن الجيـش الإسـرائيلي يتصرف «بأكثر الطـرق أخلاقية» و«يبذل قصارى جهده لتجنب إيذاء المدنيين».

وسـتمثل إسـرائيل أمام المحكمة لأنها من الدول الموقعة علـى اتفاقيـة الأمم المتحدة بشـأن الإبـادة الجماعية لعام ١٩٤٨، والتـي تم صياغتها فى أعقاب الهولوكوست.وتمنح المعاهدة محكمة العدل الدولية سـلطة الفصل فى القضايا التـي يمكـن أن ترفعها أطراف غير متأثرة بشـكل مباشـر بالإبادة الجماعية المعنية.

فوز جنوب إفريقيا

وقال المحامي الدولي فى مجال حقوق الإنسان فرانسيس بويل إنه مؤمن بفوز جنوب إفريقيا فى هذه القضية. ووصف الولايات المتحدة بـ«المذنبة» بسبب مساعدة وتحريض الإبادة الجماعية، منتقدا المحكمة الجنائية الدولية «الملطخة بدماء الشعب الفلسطيني منذ عام ٢٠٠٩»، على حد تعبيره.

وبحسـب مختصون فـى القانون الدولي فإن إسـرائيل لا تخشـى المحكمـة فـى حـد ذاتهـا ولا القـرارات التي سـتخرج عنها، ولكنها تخشى الآثار والتداعيات القانونية والسياسـية والأدبية التي سـتنجم عن أي قرارات عاجلة

عضو بالكنيست ينضم لدعوة جنوب إفريقيا ويتهم نتنياهو بإبادة الفلسطينيين



محام دولي فى حقوق الإنسان يؤكد ثقته فى خسارة إسرائيل القضية

صادرة عن المحكمة.

ما هي المحكمة؟

محكمـة العـدل الدوليـة والتـي يطلق عليها أيضا اسـم المحكمة العالمية هي أعلى هيئة قانونية تابعة للأمم المتحدة، تأسست عام ١٩٤٥ للتعامل مع النزاعات بين الدول.

لا ينبغـي الخلـط بينها وبـين المحكمة الجنائيـة الدولية القائمـة على المعاهدات، والتي تتخذ أيضا من لاهاي مقرا وتتعامل مع تهم جرائم الحرب الموجهة ضد الأفراد.

تتعامل هيئة محكمة العدل الدولية المؤلفة من ١٥ قاضيا، والتي سـيضاف إليها قاض واحـد من كل طرف فى قضية إسـرائيل، مع النزاعات الحدودية والقضايا المتزايدة التي ترفعها الدول لاتهام أخرى بانتهاك التزامات معاهدة الأمم المتحدة.

وقعـت كل مـن جنـوب إفريقيا وإسـرائيل علـى اتفاقية الإبـادة الجماعيـة لعـام ١٩٤٨ التـي تمنح محكمـة العدل الدوليـة الاختصاص القضائي للفصل فـى النزاعات على أساس المعاهدة.

تـلـزم اتفاقية الإبادة الجماعية جميع الدول الموقعة ليس فقط بعدم ارتكاب الإبـادة الجماعية، بل وبمنعها والمعاقبة عليها.

تعرّف المعاهدة الإبـادة الجماعية بأنها «الأفعال المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أودينية».

الدول الأعضاء

ومـن الأعضـاء، ٣٣ دولـة أعضـاء فى مجموعـة الدول الأفريقيـة، و١٩ دولة من آسـيا والمحيط الهادئ، و١٨ دولة من أوروبا الشرقية، و٢٨ دولة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحـر الكاريبـي، و٢٥ دولـة أعضاء فى مجموعـة أوروبا الغربية ودول أخرى.

وتأسسـت محكمة العـدل الدولية بموجـب ميثاق الأمم المتحـدة لتكون الجهاز القضائي الرئيسـي لـلأمم المتحدة وتعمـل وفقًا لأحـكام هذا النظام الأساسـي، عـام ١٩٤٥، ومقرها (لاهاي فى هولندا)، والمعروفة بشـكل غير رسـمي باسم «محكمة العالم» - وتقوم بحل النزاعات القانونية بين الـدول، إذ تمنـح رأي استشـاري فى القضايـا التي تحيلها أجهزة الأمم المتحدة الأخرى المعتمدة، بحسب موقع محكمة العدل الدولية فى نسخته الفرنسية.

وتم انتخـاب أول أعضاء «محكمة العالم» فى ٦ فبراير ١٩٤٦، خلال الـدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

أبرز القرارات

ومـن أبـرز قـرارات المحكمة التـي أصدرتهـا، وتابعتها وسـائل الإعـلام الدوليـة على نطاق واسـع، القـرار الذي أصدرتـه محكمـة العدل الدوليـة ضد ميانمـار، فى يناير ٢٠٢٠. ثـم أمـرت المحكمة هذا البلد بحماية سـكان أقلية الروهينجـا والتوقـف عن تدميـر الأدلـة المرتبطة بمزاعم الإبادة الجماعية ضد هذه الأقلية.

وفى مارس ٢٠٢٢، أمرت محكمة العدل الدولية، روسيا، بوقف عملياتها العسـكرية التي بدأتها فى أوكرانيا فى ٢٤ مـن فبرايـر ٢٠٢٢. وقالت جوان دونوهيو رئيسـة المحكمة «على روسيا فوراً تعليق العمليات العسكرية التي بدأتها فى ٢٤ فبراير فى أراضي أوكرانيا».

آثار الحكم

تداعيـات حكم محكمة العدل الدولية يمكن أن تمتد إلى خارج إسـرائيل، وفقا للخبراء. ولن يـؤدي ذلك إلى إحراج أقـرب حلفـاء إسـرائيل، الولايات المتحدة فحسـب، بل قد يعتبر واشنطن أيضًا متواطئة فى الانتهاك المزعوم لاتفاقية الإبادة الجماعية.

وكتـب جون ميرشـايمر، عالم سياسـي أمريكـي: «على الرغـم من أن طلب جنوب إفريقيا يركز على إسـرائيل، إلا أن لـه آثارا ضخمة على الولايات المتحدة، وخاصة الرئيس جو بايدن ومساعديه الرئيسيين».

وأضاف: «لماذا؟ لأنه ليس هناك شـك فى أن إدارة بايدن متواطئة فى حرب إسرائيل».

واعتـرف بايدن بأن إسـرائيل تنفذ قصفاً عشـوائياً فى غـزة، لكنه تعهد أيضاً بحماية البـلاد. لقد تجاوزت إدارته الكونغـرس مرتين لبيع معدات عسـكرية لإسـرائيل خلال الحرب.

وكتب ميرشـايمر: «بصـرف النظر عن الآثـار القانونية لسـلوكه، فإن اسـم بايدن - واسم أمريكا - سيرتبطان إلى الأبـد بما من المرجح أن يصبح إحـدى الحالات النموذجية لمحاولات الإبادة الجماعية».

وقال ماتشوفر إنه حتى لو تجاهلت إسرائيل أمر محكمة العدل الدولية، فسـيكون هناك التـزام قانوني بين الموقعين الآخرين بالامتثال. وأضاف: «لذا فإن أي شـخص يسـاعد إسرائيل فى تلك المرحلة سيكون بمثابة خرق لهذا الأمر».

وتابـع قائـلا: «مـن الممكن أن يتـم رفع دعـوى قضائية فى جميع أنحاء العالم إذا لم تتوقف الدول عن مسـاعدة إسرائيل وسـتكون هنـاك تداعيات قانونيـة فى جميع أنحاء العالم».

تأييدا للموقف المصري المتمسك بـ «حل الدولتين»..

إشادة دولية بدور مصر السياسي والإنساني في أزمة غزة

بعد العديد من السيناريوهات الدولية والعربية لحل الأزمة الفلسطينية أدرك الجميع أهمية «حل الدولتين»، الذي تمسكت به مصر ولا تزال تبذل جهودا من أجل حلحلة المعوقات في هذا الملف.



تسعى مصر من خلال مجموعة الأفكار التى طرحت إلى وقف إطلاق النار فى هدنة مستدامة تقود لتبادل الرهائن والأسرى وتنتقل من خلال الحوار بين الفصائل الفلسطينية إلى إدارة فلسطينية مشتركة للضفة والقطاع، تحت إشراف السلطة الوطنية الفلسطينية بتراض مع باقى الفصائل، للتفرغ أولًا لمواجهة الكارثة الإنسانية المستمرة وتبادل الأسرى، وبدء جهود إعادة الإعمار، وتضميد الجروح العديدة ورعاية أبناء القطاع، على أن يترك موقف سلاح المقاومة لحين التوصل للحل النهائي.

وإذا ما صدقت نوايا حل الدولتين، فالتعامل مع هذا الملف سيكون ممكنًا، وتتصدر الإدارة الفلسطينية الموحدة المشهد السياسي والبناء، وتبقى المقاومة رصيدًا للدولة الفلسطينية، وعلى السياسيين التصدى لأعباء وتحديات هذه المرحلة.

أما فيما يتعلق بمخططات إسرائيل للتهجير القسرى للفلسطينيين قد باءت بالفشل بفضل الإرادة الفلسطينية وموقف مصر الصارم وتحركاتها إزاء هذا المخطط، وباءت محاولات الزج بقضية «التهجير الطوعي» أيضًا بالفشل؛ نظرًا لكونها جريمة من جرائم الحرب لن تقبل أى دولة بالعالم التورط فيها، لكن فى الوقت نفسه، بحسب مراقبين يجب الإسراع فى انتقال أبناء غزة إلى ديارهم على الفور للإعمار الشامل وطرح رؤية سياسية لحل الدولتين قابلة للتنفيذ فى نطاق زمنى محدد ووفقًا لاتفاقيات مؤمنة دوليًا وتعهدات مُلزمة لإسرائيل.

من جهته، وجه صامويل وربيرج، المتحدث الإقليمى باسم وزارة الخارجية الأمريكية، شكر بلاده لمصر على استقبالها المساعدات من دول العالم وإدخالها إلى قطاع غزة.

وأكد أنه يجب العمل على إعادة كل الفلسطينيين فى قطاع غزة إلى منازلهم، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة ستناقش مع الأمم المتحدة زيادة حجم المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

> **الولايات المتحدة تشكر مصر لاستقبالها المساعدات وإدخالها للقطاع**

وأضاف أنه لابد من الحوار مع الحلفاء فى المنطقة حول مستقبل ما بعد الحرب فى قطاع غزة، مؤكدا أن بلينكن استمع خلال زيارته لتل أبيب إلى الرؤية الإسرائيلية لإنهاء الحرب فى غزة.

وأكد أنه ليس لأى دولة أو حتى الولايات المتحدة ذاتها أن تفرض إرادتها على الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، مؤكدا رفض تصريحات المسئولين الإسرائيليين بشأن تهجير الفلسطينيين من غزة أو زيادة الاستيطان.

من جانبه، قال سامح شكري، وزير الخارجية خلال مؤتمر صحفى مع نظيرته الألمانية فى العاصمة الإدارية الجديدة: إن الوزيرة الألمانية زارات العريش ومعبر رفح للإطلاع بشكل مباشر على الجهود الضخمة التى تبذلها مصر والهلال الأحمر المصرى فى توفير المساعدات الإنسانية، رغم التعطيل الكبير بسبب عمليات التحقق المبالغ بها من جانب الجانب الإسرائيلي.

وشرح شكرى أن العمليات الإسرائيلية والجرائم مستمرة بحق الشعب الفلسطينى من استهداف النازحين للتوجه إلى الجنوب، والتهجير القسرى من شمال القطاع لجنوبه والمعاناة الإنسانية، إذ قتل ٢٣ ألف شخص أغلبهم من النساء والأطفال، مؤكدا الرفض التام للإجراءات المتخذة ضد الشعب الفلسطينى وإجباره على التهجير، وضرورة وقف إطلاق النار وهو أمر حتمى للتعامل مع هذه الأزمة.

البرلمان الليبي ينفي وجود شريك في إصدار القوانين

حسام أبو العلا




قال رئيس مجلس النواب الليبى عقيلة صالح: إن مجلسه هو السلطة التشريعية الوحيدة بالبلاد فى هذه المرحلة، نافيا وجود شريك للمجلس فى إصدار القوانين طبقا للإعلان الدستورى والاتفاق السياسي.

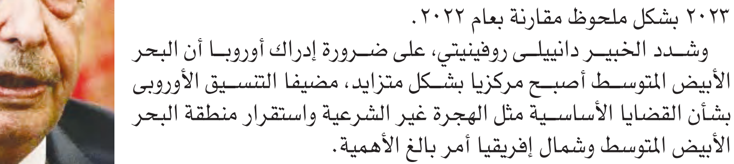
وقال صالح خلال جلسة عقدها المجلس بمقره فى مدينة بنغازى بشرق البلاد: إنه لا وصيّ على السلطة التشريعية، لكنه أضاف: نتشاور مع مجلس الدولة فى الانتخابات والاستفتاء فقط.

من جهته، بحث النائب بالمجلس الرئاسى الليبى عبد الله اللافى مع أعضاء مجلس أعيان وحكماء مدينة تاجوراء، عدد من القضايا التى تهم الشأن العام، لاسيما العملية السياسية والمصالحة الوطنية فى ليبيا، والملفات الخدمية بالبلدية.

وبين المكتب الإعلامى للمجلس الرئاسى أن اللافى أكد خلال اللقاء، أهمية مشروع المصالحة الوطنية؛ لتحقيق تطلعات الشعب الليبي، بإنهاء المراحل الانتقالية، والعبور إلى مرحلة الاستقرار، والسلام الدائم فى البلاد.

وعبر أعضاء مجلس أعيان وحكماء تاجوراء، عن دعمهم لجهود المجلس الرئاسي، فى إنجاح مشروع المصالحة الوطنية، ودعمهم كذلك لكل جهوده فى إعادة الاستقرار للبلاد، من خلال هذا المشروع.

بدوره، حذر خبير سياسى إيطالى من خطورة عودة عدم الاستقرار إلى ليبيا على بلاده خاصة وأوروبا عامة، مؤكدا أن تدفقات الهجرة غير الشرعية زادت العام الماضى ٢٠٢٣ بشكل ملحوظ مقارنة بعام ٢٠٢٢.



وشدد الخبير دانييلى روفينيتي، على ضرورة إدراك أوروبا أن البحر الأبيض المتوسط أصبح مركزيا بشكل متزايد، مضيفا التنسيق الأوروبى بشأن القضايا الأساسية مثل الهجرة غير الشرعية واستقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا أمر بالغ الأهمية.

وقال روفينيتى خلال مقابلة مع وكالة «إيطاليا برس»: إن الخلافات بين الشرق والغرب فى ليبيا والاحتجاجات المستمرة حول عدد من حقول النفط، يشير إلى أن عودة الهدوء إلى ليبيا يحتاج إلى مزيد من الوقت.

وأضاف أن الملف الليبى عانى من تهميش المجتمع الدولى خلال الفترة الأخيرة بسبب الحرب الروسية الأكرونية ثم حرب الكيان الإسرائيلى على قطاع غزة الفلسطيني.

وشدد دانييلى روفينيتي، الذى يعمل كبير مستشارى مؤسسة «ميد أور» الإيطالية، على أن الاضطرابات حول آبار النفط قد تتسبب فى أضرار ليس فقط للخزائن الليبية ولكن أيضًا لإيطاليا، التى تعتمد على ليبيا للحصول على الغاز والخام.

وأكد أن الحل فى ليبيا يرتكز على تشكيل حكومة موحدة تقود البلاد بعد ذلك إلى الانتخابات وهو هدف المجتمع الدولى والأمم المتحدة والبعض فى ليبيا، مضيفا، لكن ليس الجميع، لأنه فى البلاد هناك من يريد أن يبقى الوضع الراهن كما هو.

شهادة بلاتينية جديدة من البنك الأهلي المصري.. بسعر عائد يصل إلى ٢٧٪ ويصرف في نهاية المدة

كتب – مصطفى عبد الحميد - مدحت فاروق

أعلـن البنـك الأهلى المصرى عن إصدار الشـهادة البلاتينية ومدتها سـنة بعائد يصل إلى ٢٧٪ يصرف فى نهاية مدة الشهادة، أو بعائد سنوى يبلغ ٥, ٢٣٪ يصرف شهريًا.

وتصدر الشـهادة الإدخارية الجديدة بفئات ١٠٠٠ جم ومضاعفاتها، ويسـتهدف البنك من تلك الشهادة الجديدة الاشخاص الطبيعيين بالغين وقصر (مصريين وأجانب).

كما يتم احتساب الفائدة من اليوم التالى لشراء الشهادة مباشرة ويمكن الاقتراض بضمانها خلال المدة، ولا يجوز اسـترداد قيمه الشـهادة قبل مضى ٦ شهور اعتبارًا من يوم العمل التالى ليوم الشراء، كما تسترد الشهادة فى نهاية مدتها بكامل قيمتها الأسمية ويمكن استردادها قبل ذلك التاريخ وفقا والقيم الاستردادية المقررة بالبنك.

علمًا بأن كافة الشهادات متاحة من خلال كافة فروع البنك الأهلى المصرى وكذا عن طريق الإنترنت البنكى وتطبيق الموبيل البنكى.

للعرض الدائم بمقره الرئيسي.. البنك الأهلي المصري يتيح جدارية فنية أبدعها فريق عمل من العاملين الموهوبين لتخلد مسيرة ١٢٥ عاما من الإنـجازات



أقـام البنك الأهلي المصـري احتفالية متميزة بمركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا المصرية لتكريم الفائزيـن فى المسـابقة الفنية الثقافية التـي أقامها البنك للعاملين المبدعـين والموهوبين فنيا والتي حملت عنوان « ابدع واحنا معاك « والتي تم الإعلان عنها فى مارس الماضي.

وذلك بحضور هشـام عكاشـة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري ويحيى أبو الفتوح وداليا البـاز نائبـى رئيس مجلس الإدارة وعـدد من قيادات البنـك والعاملين، حيث تم خـلال الاحتفالية الإعـلان عن أسـماء الفائزين فى المسـابقة الفنية والثقافيـة «إبدع واحنا معـاك» وتحديدًا المراكز العشرة الأولى الفائزة فى كل مجال، وكذا تكريم العاملين الموهوبين فى النشاط الثقافى فى مجالى المسرح والموسيقى والكورال لعام ٢٠٢٣.

وخلال الاحتفالية أعرب هشـام عكاشـة عن س عادته بمسابقة «إبدع واحنا معاك»، والتى تعكس دور البنك الثقافى والفنى ومجهودات كافة العاملين المسـئولين عن النشـاط التفافى والفنى لتشـجيع الحركة الفنيـة وهـو الـدور الذى يقوم به البنك بشـكل متنام طوال سـنوات عمـره على مـدار ١٢٥ عامًا، إيمانا منـه بأهميـة الثقافة فى حياة الشـعوب، حيث كان البنك حريصا منذ السـتينيات من القرن الماضى على المسـاهمة فى نشـر الثقافة من خلال اقتناء باقة من الأعمال الفنية الأصلية لكبار الفنانين المصريين فى كافـة أنـواع الفنون، وإقامة المحاضـرات التثقيفية والمعارض الفنية، مؤكدًا علـى أهمية دور البنك الأهلى المصرى كونه إحدى المؤسسـات الاقتصادية الكبرى فى دعم الثقافة والفنون مما يعزز دور مصر الثقافى ويدعم القيم الإبداعية للارتقاء بالذوق الفنى العام وتنمية المجتمع، مشيرًا إلى أن النشاط الثقافى للبنك يأتى فى إطار مشروع البنك لإحياء تراثه العريق، حيث سبق للبنك إقامة مسابقة فنية لرسم «البورتريه» لرؤساء مجلس إدارته السابقين والتى شارك فيها عدد كبير من خبراء الفن التشكيلى والمتخصصين والتى كانت الأولى من نوعها فى القطاع المصرفى لاكتشاف وتشجيع المواهب الفنية الواعدة.

وأشـار عكاشـة إلى الإضافة لرصيد البنك من المقتنيات الفنية لتضم «جدارية ١٢٥ عاما من الريادة» والتى تم رسـمها وتجميعها من خلال العاملين الموهوبين بالبنك مما يعكس ولائهم له، حيث اسـتمر العمل فيها لمدة سـبعة أشـهر لتوثـق رحلة البنك الأهلى المصـرى على مدار ١٢٥ عاما عـن طريق ربط الماضى والحاضر بالمستقبل ولتشكل تحفة فنية تورث للأجيال القادمة، وهى السمة التى تحافظ دائما على ريادة البنك الأهلى المصرى كأحد أعمدة القطاع المصرفى والاقتصاد المصرى.

ووجه عكاشـة الشكر لكافة المشـاركين فى المسابقة، مشيدًا بأداء العاملين بالبنك الأهلى المصرى ليس فقط على مستوى العمل، بل فى مختلف المجالات الفنية والثقافية، وهو ما يعكس اهتمام البنك بثروته البشـرية وتوفير سُـبل الإبداع للترفيه عن ضغط العمل اليومى وتشجيع روح الفريق من خلال ممارسة الرياضة والفنون بأشكالها المختلفة مثل المسرح والموسيقى والغناء والرسم والتصوير وغيرها مـن الهوايـات، مؤكدًا أن البنك دائمًا ما يقدر أبنائه الذين أثـروا رحلة البنك بمجهوداتهم على كافة الأصعدة، وموجها رسـالة تحفيزية إلى العاملين المشـاركين فى تلك الأنشـطة للاسـتمرار فى تقديم المزيد من مواهبهم الفنية والعمل على تنميتها.

تجدر الإشـارة إلى سـابق افتتاح البنك معرضه للمقتنيات الفنية بالمركز الرئيسى والذى تم تأسيسه بأعلـى المعاييـر المتبعة فى إقامة المتاحـف والذي يضم الكثير من الأعمال الفنية والوثائق والسـجلات التاريخية والأوراق النقدية النادرة والعملات التذكارية بحيث تكون متاحة للعرض والمشاهدة من جانب كافة العاملين والزوار.



السلطان هيثم بن طارق

١١ يناير من كل عام ذكرى تولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم سلطنة عُمان ونهضتها المتجددة تحظى بثقة المؤسَّسات الاستثماريَّة الدوليَّة تعزيز دور المجالس البلدية فى عملية التنمية المستدامة واللامركزية

احتفلـت سـلطنة عُمان يـومِ /الخميس/ الموافـق ١١ يناير ٢٠٢٤، بالذكـرى الرابعـة لتولـي السُّـلطان هيثم بـن طارق، سـلطان عمان، مقاليد الحكم الذي يوافق الحادي عشـر من يناير من كل عام.

وتأتـي هـذه الذكرى مـع تحقيـق السَّـلطنة نُمـوًّا اقتصاديًّا اسـتثماريًّا جسَّـد أبرز ملامح السـنوات القليلـة الماضية ممَّا حقَّق انتعاشـا اقتصاديًّا رفع تصنيف السَّلطنة الاقتصادي إلى مسـتوى متقدِّم بعد ترجمة خطَّة التوازن المالي إلى واقع وطني قلَّص الدَّيْن العامَّ لسـلطنة عُمان، وحقَّق انتعاشًا سريعًا حافَظ على ثقة المؤسَّسـات الاستثماريَّة الدوليَّة، وحقَّق ارتياحًا وطنيًّا للانتقـال إلى مرحلة أخرى أكثر شـموليَّة للاقتصاد والمواطن، ومعالجـة بعـض الجوانب الأخـرى مثل تنويع مصـادر الدخل بشـكل أوسـع، والاسـتمرار فى تقليص الدَّيْن العامِّ، واستمرار خطَّـةَ التنميـة العاشـرة (٢٠٢١-٢٠٢٥) بالشـكل المأمـول، والتكيُّـف المَـرن مـع رؤيـة «عُمـان ٢٠٤٠» بمشـاركة مختلف مؤسَّسات الدَّوَلة.

وقد أكّد السـلطان هيثم فـى كلمته خلال افتتاح دور الانعقاد السّـنوي الأول للدورة الثامنة لمجلس عُمـان على «أنَّ ما تَحَقَّقَ خلالَ الأعوام الأربعة الماضية من إنجازات متواصلة فى مسـارِ التنميـة الشَـاملة كاَن لأبناء عُمـانَ الدورٌ الأساسـيّ فيه، إلىَ جانـبِ جهود مختَلـف مؤسسـات الدولة، التي عملـت لتنفيذِ الخطـَط، التَي رسـمنَا مسـاراتهاَ، وَفَقَ رَؤية تهـدفُ فى المقامَ الأولِ، إلَـى النُّهُوض بالقطاعاتِ الاجتماعيةٍ، والحَفاظِ على ماَ تحقَّقَ مِن مُكتَسَباتَ».

الاقتصاد العُماني يحقق معدلات نمو كبيرة

وشـهد الاقتصاد العُمانـي منذ تولي السُّـلطان هيثم بن طارق مقاليـد الحكـم وحتـى الآن، نمـوًّا ملحوظًا فى شـتى المجالات الاقتصاديـة وتحقيق فوائض مالية فى الميزانيـة العامة للدولة؛ ما أسهم فى توجيه الإيرادات المالية الإضافية إلى تعزيز الإنفاق الاجتماعي وتحفيز النمو الاقتصادي وإدارة المحفظة الإقراضية وخفض الدين العام وتنمية المحافظات.

وأسـهمت الإجـراءات والسياسـات المالية التـي اتخذتها الحكومة كضبـط الإنفاق العام وتحسـين الإيرادات غير النفطية فى تحسـن إيجابـي لـلأداء المالـي للدولـة خلال السـنوات الثـلاث الأولى من خطـة التنمية الخمسـية العاشـرة (٢٠٢١ – ٢٠٢٥) ورفع التصنيف الائتماني والنظرة المستقبلية لسلطنة عُمان من قبل الوكالات الدولية للتصنيف الائتماني واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

تحقيق فوائض مالية

وأشـارت النتائج الأولية للأداء المالي لسلطنة عُمان لعام ٢٠٢٣ إلـى تحقيق فائض مالي بنحو (٩٣١) مليون ريال عُماني مقارنة بالعجـز المقدّر فى الميزانيـة العامة للدّولة بنحـو مليار و(٣٠٠) مليون ريال عُماني، كما ارتفعت الإيراداتُ العامّة للدولة فى عام ٢٠٢٣ إلـى ١٢ مليارًا و٢١٣ مليون ريـال عُماني أي بزيادة بلغت نحـو مليارين و(١٦٣) مليون ريـال عُماني مقارنة بما هو معتمد فى ميزانية العام ذاته، فيما سجل الإنفاق العام ١١ مليارًا و٢٨٢ مليون ريال عُماني.

وسـجل النـاتج المحلي الإجمالي بالأسـعار الثابتـة حتى الربع الثالـث مـن عـام ٢٠٢٣ نموًّا بنسـبة ٢ بالمائـة ليبلغ مـا قيمته ٢٦ مليـارًا و٤٣٣ مليـون ريال عُمانـي، ويعزى ذلـك إلى ارتفاع القيمة المضافة للأنشـطة غير النفطية بالأسـعار الثابتة بنسبة ٢,٧ بالمائة لتبلغ قيمتها نحو ١٨ مليارًا و١٩٠ مليون ريال عُماني، كما ارتفعت القيمة المضافة للأنشطة النفطية بنسبة ٠,٥ بالمائة مسجلة نحو ٩ مليارات و٦٨ مليون ريال عُماني.

وبلغ الميزان التجاري لسـلطنة عُمان بنهايـة أكتوبر ٢٠٢٣ نحو ٦ مليـارات و٣٧٠ مليـون ريـال عُمانـي، فيما ارتفعت السـيولة المحلية فى سـلطنة عُمان بنهاية أكتوبر ٢٠٢٣ بنسـبة ١٠ بالمائة لتصل إلى أكثر من ٢٢ مليار ريال عُماني.

تقديرات عالمية وفق مؤسسات التصنيف الائتمانية

وتقدمت سلطنة عُمان ١٠ مراتب بحسب تقرير مؤشر الابتكار العالمـي لعـام ٢٠٢٣ الـذي أصدرتـه المنظمـة العالميـة للملكية الفكريـة، لتحصـد المرتبة الــ ٦٩ عالميًّا من بـين ١٣٢ دولة التي قُيِّمت وفق ٧ ركائز، حيث حققت سلطنة عُمان أعلى أداء لها فى ركيزتي الرأسمال البشري والبحوث وركيزة البنية الأساسية.



مشروعات تنموية عمانية مستدامة

وحلّت سلطنة عُمان فى المرتبة الخامسة على مستوى الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا وفى المرتبة الـ ٥٠ دوليًّا فى مؤشـر جاهزيـة الحكومـات للـذكاء الاصطناعي، متقدمـة مرتبتين عن تصنيفها السـابق فى العام الماضي؛ وفقًا لتقرير مؤسسـة «أكسفورد إنسايتس» لعام ٢٠٢٣.

التأكيد على أهمية الضمان الاجتماعي وإطلاق برنامج «إسكان»

وفـى الجانـب الاجتماعي، ومع صدور المرسـوم السُّـلطاني رقـم ٥٢ / ٢٠٢٣ بإصـدار قانون الحماية الاجتماعية سـيتمٌّ البدء بتقديم منافع الحماية الاجتماعية خلال الشهر الجاري ويسـتفيد منهـا مليـون و٤٦٧ ألـف مواطن، منهـم ١٦٧ ألف مواطن ضمن فئة منفعة كبِار السن، فيما يبلغ عدد المستفيدين مـن منفعة الطفولـة مليونًا و٣٠٠ ألف طفل، كما يوفر برنامج الحمايـة الاجتماعيـة أيضًا دعمًا ماليًّا شـهريًّا للأشـخاص ذوي الإعاقة فى سـلطنةٍ عُمان ممـن تتطلب حالاتهم الرعاية والدعـم بقيمة ١٣٠ ريالًا عُمانيًّا شـهريًّا للتغلب على تحديات الإعاقـة، سـواء كانت أسـباب الإعاقة منذ الـولادة أو نتيجة لعـارض وبذلك تكون سـلطنة عُمـان قد وصلـت إلى مرحلة متقدمـة فى تطوير منظومة الحماية الاجتماعية ويتضمن فى طياته منافع مالية تستفيد منها مختلف فئات المجتمع ويُشكل نقلة نوعية على مستوى التشريعات ويُعالج العديد من الثغرات فى برامج التقاعد ومنظومة الضمان الاجتماعي.

وخـلال ترؤسـه اجتماع مجلـس الوزراء وفى ضـوء بدء العمل بأحـكام منظومـة الحمايـة الاجتماعيـة مطلـع العـام الجديد ٢٠٢٤م أكد السـلطان هيثم بن طارق، على أهمية متابعة أدائها وكافة برامجها، وتقييمها بشـكل مسـتمر لاسـتيعاب المتغيرات والمسـتجدات الاجتماعية والاقتصاديـة، وذلك من خلال تلمس احتياجات المواطنين، خاصة الفئات المعتمدة على تلك المنظومة.

وعملـت حكومة سـلطنة عُمان باهتمام لتسـهيل الحصول علـى السـكن الملائـم للمواطنـين وذلك من خـلال عدد من المبادرات أبرزها إطلاق برنامج «إسكان» عبر توفير محفظة إقراضية بقيمة ١,٩ مليار ريال عُماني على مدى السـنوات الخمس القادمة.

تنمية متوازنة للمحافظات تتسق مع رؤية عُمان ٢٠٤٠

وحققت سـلطنة عُمان فى ظل النهضة العُمانية المتجددة تحـولات ملموسـة أرسـت جذورها نحـو تنميـة متوازنة للمحافظات فجاءت متسقة مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ بمحورها الاقتصاد والتنمية لتؤسـس لمرحلـة طموحة من التحولات الهيكليـة نحـو الإدارة المحليـة اللامركزيـة بوضـع رؤيـة متكاملـة لتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق والمحافظات المختلفـة، والاسـتغلال الأمثـل للموارد الطبيعية بحسـب المزايـا النسـبية لـكل محافظة لتسـهم فى تحقيـق تنمية متوازنة وشاملة ومستدامة.

وظهـر التركيز علـى تنميـة المحافظات جليًّـا فى الخطة الخمسـية العاشـرة التـي مثّلـت بدايـة انطـلاق الرؤيـة المسـتقبلية، وفـى خطابـات السـلطان هيثـم خـلال لقائه بشـيوخ وأعيان المحافظات، وإصدار القانون الخاص بنظام المحافظـات، وزيـادة المخصصـات المالية بشـكل مسـتمر، وتنفيذ المشروعات التنموية دعمًا للمحافظات.

تعزيز دور المجالس البلدية فى التنمية

إنّ المتتبـع لحركـة التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعية فى سـلطنة عُمان يرى بوضوح ما تقوم به الحكومة من خطط وبرامـج اسـتراتيجيةٍ تهدف إلى تحقيق مسـتهدفات رؤية عُمـان ٢٠٤٠ خاصة فى شـأن المجالـس البلدية والنهوض بأهدافهـا التنمويـة وخططها الرامية لتعزيـز اللامركزية، فقد أولت سـلطنة عُمان اهتمامًا بالغًا بهذه المجالس نظرًا لأدوارهـا المحورية فى تنمية المحافظـات وتنفيذ الأولويات الاجتماعية والاقتصادية وإنشاء مدن مستدامة، فأصدرت التشريعات والنظم المنظمة لعمل هذهً المجالس.

وتضطلع هـذه المجالس بالعديد من المهـام ذات الأبعاد التنمويـة والخدميـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة، مثـل اقتراح وسـائل اسـتثمار مـوارد المحافظـة واحتياجاتها مـن المرافـق العامـة، والمشـروعات الإنمائيـة، وإبـداء المقترحات حـول أداء فروع الوحدات الحكومية الخدمية فـى المحافظة واقتراح المشـروعات المتعلقة بتطوير مدن المحافظـة والوجهـات السـياحية فيهـا، والموافقـة على إقامـة المهرجانات الثقافية والترفيهية والسـياحية، ودراسـة القضايـا الاجتماعية.

أكتوبر تفتح ملف الأمراض الوراثية.. وتبحث عن الأكثر انتشارًا

تحمل سيدة أربعينية بسيطة ابنها الذي تجاوز العشر سنوات والمُصاب بمرض وراثي باحثة عن علاج، على نفس الخطى أيضًا ، يحمل أب ابنه ذا الخمس سنوات الذي لم يستطع المشي حتى الآن بسبب معاناته من مرض وراثي، مشهدان نراهما تقريبًا يوميًا فى كثير من الشوارع، مع زيادة ملحوظة فى أطفال الداون والتوحد .

في رحلة البحث عن أسباب الأمراض الوراثية وخريطة مصر منها، ذهبنا إلى المركز القومي للبحوث، خاصة عيادات الأمراض الوراثية التي تعمل على دراسة وتسجيل الأمراض الوراثية المنتشرة بين المصريين، وتستمر فى تقديم الخدمة التشخيصية والعلاجية للمرضى وعائلاتهم، وذلك للوصول إلى دراسة تثبت ما نشاهده يوميًا من تزايد مستمر لأعداد المصابين بالتوحد ومتلازمة داون، وكانت آخر دراسة قد صدرت منذ سنوات عن عدد مرضى الداون تُشير إلى إصابة طفل من كل 100 مولود بالمتلازمة ، إلا أن ما نراه يوميًا و باعتراف الأطباء المتخصصين يُشير إلى زيادة أعداد مرضى الداون فى مصر عن هذه النسبة المعلنة فى الدراسة الصادرة منذ سنوات، وفي منتصف رحلتنا عن الأمراض الوراثية ظهرت أمامنا دراسة حديثة تثبت زيادة كبيرة فى أعداد أطفال التوحد، حيث يصاب به طفل من كل 36 طفلا يولدون حديثًا ، ما يعني ارتفاعًا شديدًا فى نسب الأطفال المُرجح إصابتهم بهذا المرض.

ويولي الرئيس عبدالفتاح السيسي اهتماما كبيرا بصحة المصريين خاصة الأطفال من أجل إنشاء جيل سليم ذي صحة وبنية جسدية جيدة إلى جانب دراسة وتسجيل الأمراض الوراثية، ولذلك فإن "أكتوبر" تفتح ملف الأمراض الوراثية لتتعرف على أهم الأمراض التي تصيب وتهدد جيلاً قادمًا من المصريين وأسبابها وطرق الوقاية منها، خاصة مع غياب الوعي الطبي عن هذه الأمراض عند قطاعات واسعة من المصريين، مما ينتج عنه اكتشاف متأخر للمرض ومعاناة أهالي الأطفال لسنوات طويلة.

”التنوع الجيني وزواج الأقارب يرفعان نسب ظهور الأمراض الوراثية




”ارتفاع نسبة زواج الأقارب فى مصر إلى 42%

”القومي للبحوث يدرس طرقًا تشخيصية وعلاجية ووقائية جديدة للأمراض الوراثية

المركز القومي للبحوث

هنا توضع خرائط المـ

مي هارون

”زيادة أعداد متلازمة داون.. وطفل من كل 36 يولد مصابًا بالتوحد

عند وصولنا إلى عيادة الأمراض الوراثية بالمركز القومي للبحوث استقبلتنا الدكتورة منى عبد المجيد، أستاذ الوراثة البشرية بالمركز، والتي استعرضت فى البداية دور المركز فى دراسة الأمراض الوراثية وتسجيل خريطة انتشارها .

وحتى نقترب أكثر من الموضوع، يجب أن نعرف مزيدًا من المعلومات عن الأمراض الوراثية، فوفقًا لتعريف منظمة الصحة العالمية فإن المرض الوراثي ينتج بسبب حدوث خلل فى المادة الوراثية للفرد، ومن الممكن أن يتراوح حجم الخلل الحادث فى الجينات بين الخلل البسيط الذي يحدث فى قاعدة واحدة من DNA إلى الخلل الكبير الذي يحدث لكروموسوم كامل أو مجموعة من الكروموسومات مثل إضافة كروموسوم أو حذفه، وبشكل عام فإن بعض الأمراض الوراثية تورث من الآباء أو الأمهاتً أو من كلاهما، والبعض الآخر يحدث بسبب حدوث طفرة جينية مكتسبة بشكل عشوائي أو بسبب العوامل البيئية، والشائع فى المجتمع الآنً مرضان ورثيان هما متلازمة داون والتوحد .

متلازمة داون

داون هي من أكثر الأمراض الوراثية شيوعًا فى العالم، وتحدث بسبب وراثة كروموسوم إضافى فيصبح العدد الإجمالي للكروموسومات هو ٤٧ كروموسوما بدلا من ٤٦، الأمر الذي يؤدي للإصابة بعدد من الإعاقات



إجراء البحوث الخاصة بوبائيات الأمراض الوراثية ومقارنتها بالبلدان المجاورة



واجهة

الذهنية والحركية، أما التوحد فيصاب به طفل من كل ٣٦ طفلًا وبالتالي هو أعلى من متلازمة الداون، حيث كان فى السابق يُمثل واحدًا فى الألف.

وتقول الدكتورة منى عبد المجيد، أستاذ الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث، إن التوحد مرض جيني وليس مرضًا عصبيًا كما أشيع من قبل، ويكمن السؤال فى لماذا يصيب هذا المرض طفلا دون أخيه، والإجابة لأن التوحد مرض جيني مرتبط بالعامل البيئي وبالتالي كل الأطفال حاملون للجين لكن لن يصاب به إلا من حدث معه عامل بيئي، كمشاكل أثناء الولادة أو حدوث عدوى والحصول على مضادات حيوية بكثرة، وبالتالي هذه الأشياء تظهر الجين لكن لا تصيبه، ويقال أيضا إن البلاستيكات والألوان الصناعية والميكرويف ومشاهدة التليفزيون لفترات طويلة هي من عوامل ظهور التوحد أو ظهور هذا الجين، منوهة إلى أن أعراض التوحد تظهر فى السنة الثانية من عمر الطفل لذلك نقوم بتوعية الأمهات ببعض النصائح لاكتشاف التوحد فى بدايته.

وأضافت أن كل أهالي مرضى التوحد يأتون إلينا وأول ما يقولونه هو أن الولد لا يسمع، فنقوم بعمل اختبار السمع فنجد أن الولد يسمع لكن العقل لم يستجب فى إجراء بعض الاختبارات التي توضح وجود المرض من عدمه، مشيرة إلى أنه حتى الآن لا يوجد علاج خاص لمرض التوحد.

أمراض وراثية لها علاج

وأكدت الدكتورة منى عبد المجيد، أستاذ الوراثة البشرية بالمركز القومي للبحوث، أن عددًا من الأمراض الوراثية أصبح لها علاج مثل التشنجات الوراثية وفرط الحركة اللذان يتم علاجهما بالطعام، كما أن مرض الرعاش - أن يمشي الطفل مهزوزًا وليس على خط مستقيم - يتم علاجه الآن تماما، مشيرة إلى أن هناك أمراضًا وراثية مرتبطة بجنس المولود، وهي الأمراض التي تظهر على جنس معين من المواليد مثل هشاشة كروموسوم إكس الذي يظهر على الذكور فقط فى حال كان الأم والأب حاملان لجينات المرض حتى وإن لم تظهر عليهم أعراضه، وهو مرض خطير ويختلط مع التوحد لأن من أهم أعراضه لغة الطفل وفرط الحركة، وتكمن صعوبة اكتشاف الأمراض الوراثية المرتبطة بجنس المولود بأن أعراضها لا تظهر على الأم أو الأب لكن تظهر على الأبناء.

وقالت الدكتورة نجوى عبد المجيد، أستاذة علم الوراثة البشرية والاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث، إن العيوب الخلقية عند الجنين والأطفال الرضع مسئولة عن نحو ٤٩٥ ألف حالة وفاة سنويا فى جميع أنحاء العالم، مشيرة إلى أن ارتفاع معدلات زواج الأقارب فى مصر والدول العربية يشكل ظروفا تسهل ظهور واكتشاف المتلازمات الوراثية النادرة، مؤكدة أن الدراسات كشفت عن تكرار قرابة الأبوين فى مصر بنسبة تتراوح بين ٣٣٪ و٤٢٪. وذلك وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وأوضحت أن مصر حققت تقدما كبيرا فى الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها، لكن تظل الاضطرابات الوراثية النادرة مشكلة صحية كبيرة تحتاج إلى المزيد من الجهود، أهمها الحد من ارتفاع نسبة زواج الأقارب إلى جانب الحد من ارتفاع سن الإنجاب سواء للمرأة أو للرجل، وشددت على ضرورة الاهتمام بمجال الإرشاد الوراثي الذى يتضمن إجراء فحوص ما قبل الزواج للكشف عن الأمراض الوراثية والأمراض المرافقة للحمل مثل القلب والقصور الكلوي والأمراض المزمنة مثل الصرع وغيرها.

وطالبت بتطبيق برامج المسح الشامل للمواليد للعمل على الاكتشاف المبكر للأمراض، مما ينعكس بشكل إيجابي على صحة الأجيال المقبلة، إلى جانب تشجيع إجراء البحوث التطبيقية والمتخصصة فى مجال الإعاقة الذهنية، مشيدة بدور المبادرة الرئاسية فى الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية.

وكشفت عبد المجيد أنها نجحت فى إثبات زيادة حدوث الخلل الجيني فى حالات زواج الأقارب المنتشرة فى المجتمع المصري، خاصة فى المناطق الريفية، وساهمت فى تحديد الطفرات الوراثية الشائعة المسببة لعدة متلازمات مثل التوحد، ومتلازمة «الكروموسوم X الهش» لأول مرة بمصر مما ساعد فى التوعية بهذا المرض الذى كان يشخص على أنه مرض التوحد لتشابه الأعراض الإكلينيكية. وأشارت إلى نجاحها فى إعداد قاعدة بيانات جينية لمرضى التوحد ومرضى الصمم الوراثي، إلى جانب مشاركتها فى اكتشاف طفرات جينية فى مرضى الإعاقة الذهنية، وبالفعل تم تثبيط أحد هذه الجينات فى شكل قابل للعلاج.

وعلى الجانب الآخر قالت الدكتورة إكرام فطين، أستاذ الوراثة بالمركز القومي للبحوث، إن غالبية الأمراض الوراثية المنتشرة فى مصر تظهر بسبب زواج الأقارب، وأبرزها وأكثرها انتشارا فى مصر داء غوشيه، والعديد من الأمراض التي تؤثر على الجهاز العصبي مثل مرض تاى ساكس وهو اضطراب وراثي نادر ينتقل من الأبوين إلى الطفل، وينتج عن غياب الإنزيم الذى يساعد فى تكسير المواد الدهنية، وقد تتراكم هذه المواد الدهنية، التي تسمى جانجليوزيد، إلى مستويات سامة فى الدماغ والحبل النخاعي، وتؤثر على وظيفة الخلايا العصبية، مما يؤثر على حركة الطفل وعدم القدرة على المشي أو الجلوس.

وأضافت أن كل هذه الأمراض يتم تشخيصها من خلال عينة دم واحدة فقط، وتظهر النتيجة خلال أسبوع، ناصحة كل أم بضرورة الاطمئنان على طفلها إذا كانت هناك أي شكوك حول صحته الجسدية وألا تتردد فى الذهاب لإجراء تحاليل الوراثة خاصة إذا كانت هناك أمراض وراثية موجودة فى العائلة من قبل أو إذا كان الزوجان أقارب، للتأكد من أن الطفل لا يعانى من أي مشكلة.

وفى نفس السياق قالت الدكتورة مها سعد زكى، أستاذ ورئيس قسم الوراثة الإكلينيكية بالمركز القومي للبحوث، إن هناك عيادة خاصة للكشف عن أمراض الوراثة العصبية، سواء كانت أمراضًا تتعلق بالمخ أو تشوهات موجودة بالجهاز العصبي، ومعظمها أمراض تتعلق بالمشي والحركة.

وأضافت أن أهم جزء فى الأمراض الوراثية العصبية هو التشخيص، لأن التشخيص السليم هو الذى يحقق العلاج السريع والصحيح للحالة المرضية، لافتة إلى أن أغلب الحالات التي تأتى تكون أقارب فيتم التشخيص السليم للمرض من خلال تحديد الجينات المسئولة عنه ونسبة تكراره فى العائلة، ونبحث بعد ذلك عن أفضل طريقة تجعل المريض يعيش أفضل حياة يمكن أن يعيشها فى ظل مرضه، حيث يتم متابعة المريض بصفة دورية بعد التشخيص من خلال العلاج الطبيعي ووصف الأدوية المناسبة لحالته وضبط التشنجات والتحكم فيها.

١٠ آلاف مرض وراثي

وكشفت الدكتورة وسام السعيد شرف

تقدم سن الزوجة لأكثر من 35 سنة عند الحمل تصحبه زيادة نسبة تسمم الحمل ووفيات الأطفال وزيادة نسبة الولادات القيصرية

الدين، مدرس الوراثة الجزيئية الطبية بالمركز القومي للبحوث، عن وجود حوالي ١٠ آلاف مرض وراثي حتى الآن تعزى نشأتها إلى حدوث خلل فى جين محدد، ومن المتوقع اكتشاف المزيد من هذه الأمراض مع تقدم التقنيات الجزيئية وزيادة تطبيقها.

وأضافت السعيد أن الجينوم البشري يحتوي على حوالي ٢٥ ألف جين تمثل مجتمعة قرابة ١٪ فقط من المادة الوراثية، لافتة إلى أن «الجين» هو جزء من المادة الوراثية الذي يعطي التعليمات لإنتاج بروتين معين، مضيفة أن خلايا الجسم تحتوي على نسختين من كل جين إحداهما من الأب والأخرى من الأم.

وأشارت إلى أن الأمراض الوراثية تنقسم إلى سائدة ومتنحية، وينشأ المرض الوراثي السائد بسبب طفرة فى نسخة واحدة من الجين بحيث قد يورث الشخص المصاب الطفرة المسببة للمرض من أحد أبويه، لافتة وبالنسبة لحدوث الأمراض الوراثية المتنحية يستلزم وجود الطفرة على نسختي الجين، وبناء عليه فإن الطفرة المسببة للمرض تنتقل إلى الشخص المصاب من كلا أبويه.

وأكدت أنه عادة ما يقترن حدوث المرض المتنحي بنشأة الطفرة فى أحد أسلاف الشخص المصاب مثل جده أو جدته، حيث تنتقل الطفرة من الشخص الذي نشأت فيه إلى اثنين أو أكثر من أبنائه حتى تجتمع نسختان معيبتان من الجين فى واحد أو أكثر من ذريته مؤدية إلى ظهور المرض.

وحذرت من أن زواج الأقارب يزيد من خطر الإصابة بالأمراض الوراثية المتنحية، ولا يقتصر التأثير السلبي لزواج الأقارب على زيادة انتشار تلك الأمراض، حيث أوضحت عدة دراسات أن النسل الناتج عن زواج الأقارب يسجل معدلات أقل فى النمو والقدرات الذهنية، وكذلك معدلات أعلى لحدوث المشاكل البصرية.

وعن تقنية التصويب الجيني أوضحت السعيد أنها التقنية التي تستطيع أن تعدل أو تغير تتابع جزء من الحامض النووي (DNA) باستخدام ما يعرف بإنزيمات "القطع المبرمجة"، وتتميز هذه الإنزيمات بإمكانية تصميمها، بحيث تحدث قطع فى مكان محدد من شريط الـ(DNA) وأثناء المعالجة الخلوية لهذا القطع يحدث التصويب الجيني، مشيرة إلى استخدام تلك التقنية بصورة رئيسية فى علاج الأمراض الوراثية، من خلال تصحيح الطفرات المسببة للمرض، ومنع "تعبير الجينات" التي تتوسط وظائف غير مرغوب فيها مثل الجينات السرطانية، وأنه من أخطر العوامل المتعلقة بتقنية التصويب الجيني حدوث قطع فى أماكن أخرى من


الدكتورة منى عبد المجيد

عيادات متابعة المرضى عيادات تخصصية

الجينوم غير المكان المحدد، حيث إن هذا قد يؤدي إلى العديد من المخاطر.

وقالت إن أنظمة (CRISPR/Cas) هي أشهر الإنزيمات المستخدمة فى تقنية التصويب الجيني، وتتميز بجانب سهولة إنتاجها، بكفاءتها العالية وتأثيرها الآمن على الخلايا، لكن تتعلق المشكلة الأساسية بهذه الأنظمة بإمكانية حدوث القطع فى الأماكن التي تختلف اختلافات بسيطة فى تتابع النيوكليوتيدات عن المكان المحدد.

وأضافت أن العديد من الأبحاث الحالية تعمل على زيادة تخصصية هذه الأنظمة من أجل زيادة فاعليتها، وبصورة مباشرة فإن نطاق تطبيقات تقنية التصويب الجيني سوف يعتمد بصورة أساسية على مدى نجاح هذه الدراسات.

وأشارت إلى وجود عدد من التجارب الإكلينيكية التي بدأت بالفعل على مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وبعض الأورام الخبيثة، وكذلك بعض الأمراض الوراثية، ومن المتوقع فى المستقبل القريب أن يزيد عدد التجارب الإكلينيكية المعتمدة على التصويب الجيني، أملا فى تطبيق هذه التقنية لعلاج العديد من الأمراض خلال السنوات المقبلة.

وعند حديثنا مع الدكتورة منيرة أحمد، استشاري علم الأجنة، أكدت من خلال عملها زيادة ملحوظة فى أطفال الداون حيث إن عددًا من الحوامل يذهبون لإجراء الأشعة الرباعية للاطمئنان على صحة الجنين ويكتشف إصابة عدد منهم بمتلازمة داون والتي يسهل اكتشافها أثناء الحمل خلال الشهور لأول من الحمل بظهور علامات على الجنين.

وفى هذه الحالة تنصح المرأة بإجراء تحاليل معينة للتأكد من وجود خلل فى الكروموسوم مما يعني إصابة أي طفل بهذا المرض أم أن الأم سليمة وحدث ذلك الخلل نتيجة عامل خارجي كإصابة الأم بدور برد أو ارتفاع فى درجة الحرارة مما أدى إلى خلل مؤقت فى هذا الكروموسوم أدي لإصابة هذا الطفل فقط بمتلازمة داون.

وعن أسباب زيادة أعداد مرضى الأمراض الوراثية قالت إن تقدم سن الزوجة لأكثر من ٣٥ سنة عند الحمل تصحبه زيادة نسبة تسمم الحمل ووفيات الأطفال وزيادة نسبة الولادات القيصرية، وكذلك نسبة الأطفال المولودين بخلل بالكروموسومات مقارنة بمن هن فى سن العشرين، كما أن الأمراض التي قد تعاني منها الزوجة، مثل السكري حيث يجب الوصول إلى معدل طبيعي للسكر فى الدم قبل الحمل وإلا ازدادت نسبة حدوث تشوهات الجنين، كما أن بعض حالات مرض القلب يجب أن تكون مستقرة تماماً قبل حدوث الحمل، وفى بعضها قد لا ينصح بالحمل على الإطلاق حيث يهدد حياة الأم.

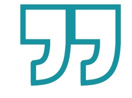
وقالت منيرة إن الكشف عن أمراض أخرى مثل فرط إفرازات الغدة الدرقية، أو الصرع، أو استعمال أدوية ضد تخثر الدم فيجب الوصول إلى نوعية العلاج الملائم للحمل، حيث إن بعض هذه الأدوية تلحق ضررًا شديدًا بالجنين، كما أن أمراض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا قد تورث للجنين فى صورتها الشديدة إذا كان كلا الزوجين مصابًا بالمرض نفسه أو حاملاً له، مشيرة إلى ضرورة التأكد من نوع الدم (فصائل الدم السالبة) عند الزوجة، التي قد تحتاج إلى علاج ومتابعة معينة أثناء الحمل وبعد الولادة، وكشف بعض أمراض جهاز المناعة، أو الإصابة ببعض الفيروسات أو أمراض الجهاز التناسلي للزوجين، مضيفة "ننصح بإعطاء حمض الفوليك قبل الحمل حيث يقلل من نسبة تشوهات الأنبوب العصبي للجنين، والإقلاع عن التدخين والإقلال من تناول القهوة لما لها من آثار سيئة على الإخصاب ونمو الجنين".

وتشير منيرة إلى ضرورة تقييم التاريخ العائلي للأزواج، للتأكد من وجود بعض الأمراض أو التشوهات الخلقية والوراثية التي قد تنتقل إلى أطفالهم مثل فقر الدم المنجلي، والثلاسيميا، وضمور العضلات والهيموفيليا، وكذلك بعض تشوهات القلب، والأنبوب العصبي، والشفة الأرنبية، والسكري، والصرع. وأمراض الدم الوراثية هي مجموعة من الأمراض التي تنتقل من الأبوين للأبناء، والتي يكون السبب فى حدوثها وجود خلل فى تركيب ومكونات كريات الدم الحمراء، فتكون غير قادرة على أداء وظائفها الطبيعية وظهور الأعراض المرضية على المصاب، ومن أهم أنواع أمراض الدم الوراثية الثلاسيميا والأنيميا المنجلية (Sickle cell Anemia).

وتنتقل هذه الأمراض من الآباء للأبناء عن طريق المورثات (الجينات) الموجودة على الكروموسومات، ففى حالة وجود اضطراب فى جينات كل من الأم والأب، فإن هناك احتمالاً بنسبة ٢٥٪ أن يولد الطفل مصابًا بالمرض، أما إذا كان أحد الأبوين سليمًا والآخر يحمل جينًا مختلا، فمن الممكن أن ينتقل المرض إلى بعض الأبناء ويصبحوا حاملين للصفة المرضية.

وتنتقل الأمراض الوراثية المرتبطة بجنس المولود عن طريق التقاء الكروموسومات المصابة من الأم والأب فإن كانت الأم تحمل كروموسوم إكس مصابًا التقى مع كروموسوم إكس مصابًا من الأب فإن المرض ينتقل إلى الطفل وتظهر عليه الاعراض، كما أن هناك أمراضًا مرتبطة بكروموسوم واي وأخرى مرتبطة بكروموسوم إكس مثل الهيموفيليا. ومن أكثر الأمراض الوراثية المرتبطة بكروموسوم واي هي العقم عند الرجال، بينما تشمل الأمراض الوراثية المرتبطة بكروموسوم إكس ضمور العضلات الدوشيني وعمى الألوان والهيموفيليا.





ارتفاع نسب الأمراض الوراثية فى محافظات الصعيد



نعاني من تأخر اكتشاف الأمراض الوراثية وهدفنا توعية المواطنين

في الإدارة العامة لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، التقينا بمسئولي المبادرة الرئاسية لنسألهم عن جهود الدولة من أجل الحد من انتشار الأمراض الوراثية، وقد تحدثنا مع الدكتورة هالة العربي، منسق المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، لمعرفة دور المبادرة فى إنقاذ آلاف الأطفال من الإصابة بالعديد من الأمراض الوراثية والتي تصيبهم بالعديد من الإعاقات سواء العقلية أو الحركية، وكان هذا الحوار...

«أكتوبر» داخل مقر مبادرة الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية

د. هالة العربي: هدفنا منع الإعاقة قبل حدوثها

حوار: مي هارون تصوير: عصام محمود

● متى بدأت المبادرة؟!

بدأنا من أكثر من سنتين، حيث كانت المرحلة الأولى فى ١٣ يوليو ٢٠٢١ وما زلنا لم ننتقل للمرحلة الثانية، ويتم تطبيقها على أطفال الحضانات مستشفيات وزارة الصحة والتأمين الصحي والمستشفيات الجامعية والمعاهد التعليمية ولم يتم تطبيقها على المستشفيات الخاصة والجمعيات الأهلية.

● وماذا تستهدف المبادرة؟!

تستهدف المبادرة الكشف عن ١٩ مرضا وراثيا لدى الأطفال المبتسرين بوحدات الرعاية الحرجة بمستشفيات وزارة الصحة والسكان والمستشفيات الجامعية.

- وهل بدأت المرحلة الثانية؟!

نحن حتى الآن فى المرحلة الأولى للمبادرة، على أن تكون المرحلة الثانية للكشف المبكر عن ١٩ مرضا وراثيا أيضا لكن لدى كل الأطفال حديثي الولادة بكل الوحدات الصحية على مستوى الجمهورية وليس لدى الأطفال المبتسرين فقط.

● لماذا تم تحديد ١٩ مرضا وراثيا فقط؟!

المبادرة تستهدف الأمراض الوراثية الخاصة بالجينات وهي تشمل أمراضا كثيرة جدا، تم تخصيص ١٩ مرضا بالمبادرة عن طريق لجنة علمية لتحديد الأمراض الأكثر انتشارا بين المواليد والتي لها علاج ونسب استجابة كبيرة، محاولة لإنقاذ آلاف الأطفال من الإعاقات خاصة الذهنية، وذلك من خلال الكشف المبكر ليشمل عددا أكبر من الأمراض التي يمكن اكتشافها فى حديثي الولادة ومن ثم التدخل السريع للحد من الإعاقة، وإضافتها للبرنامج القومي الخاص بالأطفال حديثي الولادة. البرنامج قومي يطبق على جميع أطفال مصر بجميع محافظات الجمهورية ومضاف له مرض قصور الغدة الدرقية ومرض " الفينيل كيتونيوريا" وهو أحد أمراض التمثيل الغذائي.

● ما الفحوصات المعملية الخاصة بالكشف المبكر عن الأمراض الوراثية التي تشملها المبادرة؟!

هي فحوصات عديدة نذكر منها على سبيل المثال فحوص قصور الغدة الدرقية، تضخم الغدة الكظرية الخلقي، أنيميا الفول، التليف الكيسي، الفينيل كيتونيوريا، نقص رباعي هيدروبيوبترين، وارتفاع حمض الجلوتاريك بالدم.

● وكيف يتم فحص الأطفال؟!

يتم الفحص من خلال أخذ عينة دم من كعب الطفل وتحليلها فى معامل المركز المصري للتحكم والسيطرة على الأمراض، مؤكدة أنه مزود بأحدث الأجهزة العالمية فى مجال الكشف عن الأمراض الوراثية.

● ما الذي يحدث فى حالة إيجابية الطفل لأي من الأمراض؟!

فى حالة إيجابية العينة يتم إحالة الطفل لإجراء اختبار تأكيدي للمرض، وبدء تلقي العلاج اللازم مجانا وفقا للبروتوكولات المقررة من اللجنة العلمية للمبادرة.

● وأين يتلقى العلاج؟!

تم تخصيص ٤٩ مركزًا لعلاج الأمراض الوراثية لدى حديثي الولادة، بالتعاون مع المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وجارٍ التوسع تباعًا فى تلك المراكز لتشمل جميع محافظات الجمهورية، موضحًة أن هذه المراكز تقدم خدمات العلاج والمتابعة الدورية للأطفال الذين يعانون من أي أمراض وراثية، لمساعدتهم فى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، بالإضافة إلى تقديم خدمات الدعم والمشورة لأولياء الأمور، للحد من احتمالات إنجاب أطفال مصابين بأي من الأمراض الوراثية.



د. هالة العربي

> 19 مرضا بالمبادرة عن طريق لجنة علمية لتحديد الأمراض الأكثر انتشارا بين المواليد

● هل تم اكتشاف إصابة الأطفال بأي من هذه الأمراض؟!

تم اكتشاف انتشار فى بعض الأمراض مثل أنيميا الفول ومرض البول السكري وتورم الغدة فوق الكظرية ويتم تطبيقها على حالات أكثر للقدرة على تحديد استحقاقها للدخول للبرنامج القوم.

- وما تكلفة علاج الطفل الواحد؟!

التكلفة المالية مرتفعة جدا سواء الكواشف المستخدمة لاكتشاف هذه الأمراض أو توفير الألبان الغذائية أو العلاج، وذلك لأن الأغلبية يتم استيرادها من الخارج.



د. هالة العربي أثناء حوارها مع الزميلة مي هارون

● عانى سوق الدواء خلال الفترة الماضية من نقص فى بعض الأدوية المستوردة هل تأثرتم فى المبادرة؟!

لم نتأثر بشكل كبير، حيث يتم توفير الألبان والعلاج بشكل مستمر والتأكد من وجود مخزون استراتيجي لمنع حدوث أي نقص.

● ما السبب وراء انتشار الأمراض الوراثية فى مصر؟!

معظم الأمراض نتيجة للأمراض الوراثية المتنحية، يكون الأب أو الأم حاملين للمرض لكن ليس مصابين به مما يزيد احتمالية نقله للأبناء بنسبة ٢٥٪، وتزيد هذه النسبة مع زواج الأقارب وبالفعل نجد زيادة لهذه الأمراض الوراثية فى محافظات الصعيد نتيجة لزواج الأقارب.

● ما الهدف الرئيسي للمبادرة؟!

هدف المبادرة جيل خال من الأمراض المسببة للإعاقة، عملنا ليس علاج الإعاقة إنما هو منع الإعاقة قبل حدوثها، وتم التركيز على الأمراض التي تسبب إعاقات ذهنية، كما تهدف المبادرة إلى توعية المواطنين بالكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، لأننا نعاني من تأخر اكتشاف إصابة الأطفال بالأمراض الوراثية، ويعاني الأهل من الذهاب لكثير من الأطباء لأن كل معلوماتهم عن الأمراض خاصة بأطباء الباطنة أو الجراحة ولا يأتي فى ذهنهم احتمال الإصابة بالأمراض الوراثية، نعمل على تقصير المسافة على الأهل والقدرة على الكشف المبكر.

● كيف يتم توعية الأهالي؟!

يتم توعية الأمهات والآباء بملاحظة التطور لدى أطفالهم وعند حدوث أي خلل أو تأخر فى مراحل النمو أو عند التطور ثم التراجع مرة أخرى كالقدرة على الوقوف أو المشي ثم التراجع عنها، فلابد من المتابعة الدورية لمراحل النمو إذا لم تحدث لابد من التوجه للكشف عن الأمراض الوراثية.

● وإذا لم يلحظ الأهل تأخر نمو الطفل؟!

عند التوجه للوحدات الصحية لأخذ التطعيمات الروتينية يتم فحص الطفل وقياس الطول والوزن وعند حدوث خلل يستطيع الطبيب والتمريض الشك فى وجود مشكلة ويتم توجيه هؤلاء الأطفال للمراكز العلاجية.

● وهل تساعد مبادرة المقبلين عن الزواج فى اكتشاف احتمالية الإصابة بالأمراض الوراثية؟!

نعم، تساعدنا مبادرة المقبلين على الزواج فى اكتشاف مرض الثلاسيميا وهو مرض وراثي.



أربعة سيناريوهات للتوعية، عبر حملة إعلامية وتدريبية لرفع الوعي العام بالأمراض الوراثية





مبادرة فحص المقبلين على الزواج

الوقاية خير من العلاج

يساعد الالتزام بإجراء الفحص الطبي الشامل قبل الزواج على الحد من انتقال أمراض الدم الوراثية بين الأجيال، حيث تظهر التحاليل الطبية احتمال وجود جينات مصابة بخلل لدى المرأة أو الرجل اللذين لا تظهر عليهم الأعراض المرضية.

وقد تم إطلاق المبادرة الرئاسية لفحص المقبلين على الزواج بإضافة حزمة من الفحوصات الطبية والتحاليل المعملية للشهادة الطبية للمقبلين على الزواج، للكشف المبكر عن العديد من الأمراض المعدية وغير السارية والتأكد من خلوهم من الأمراض التي قد تؤثر عليهما فى المستقبل أو احتمالية انتقال الأمراض بينهما.

ويقول الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، إن المبادرة تتضمن الكشف عن الأمراض غير السارية مثل السكر، ارتفاع ضغط الدم، السمنة، والكشف عن الأمراض المعدية فيروس بي وسي، فيروس نقص المناعة البشري الإيدز، وإجراء تحاليل فصيلة الدم وإجراء تحليل الثلاسيميا ومرض فقر الدم المنجلي واختبار معامل ريزوس "آر إتش" وتحليل نسبة الهيموجلوبين.

د. حسام عبد الغفار

التحاليل والمشورة الصحية تتسم بـ «الخصوصية والسرية التامة»

وأضاف أن المبادرة تتضمن أيضا تقديم خدمات المشورة والتثقيف الصحي للمقبلين على الزواج، فهناك «غرفة مشورة» داخل المراكز الصحية لتقديم النصائح للزوجين، مشيرا إلى توجيه أي شخص يثبت إصابته بأي مرض إلى أماكن الخدمة العلاجية بالمستشفيات والمراكز الطبية، مع حصوله على العلاج اللازم.

وأكد أن نتيجة الفحوصات الطبية ليست إلزامية لإتمام الزواج، فالأمر يرجع فى النهاية إلى الشاب والفتاة لحسم قرارهما، مع التشديد وإجراء رقابة صارمة على عملية إجراء تلك الفحوصات لضمان جودته، وإنه فى حالة سلبية جميع الفحوصات يتم تشجيع الطرفين على وضع خطة للوقاية من الأمراض غير السارية والأمراض المعدية.

وأشار إلى أن التحاليل والمشورة الصحية تتسم بـ «الخصوصية والسرية التامة»، بين مقدم الخدمة وطالب المشورة، بهدف المساعدة فى اتخاذ القرارات الخاصة بصحته وصحة عائلته. وبالتالي يمكن توفير العلاجات ذات الصلة بشكل مناسب إذا تم اكتشاف أي تشوهات، كما يمكن أن يساهم تحليل ما قبل الزواج المتعلق بالخصوبة فى اكتشاف الحالات غير الطبيعية التي من المحتمل أن تقلل من فرص الحمل والإنجاب، ومعالجتها فى أقرب وقت ممكن دون التعرض للصدمات النفسية والاجتماعية والعاطفية غير الضرورية المرتبطة بالحمل والإنجاب.

أطباء: التوعية هي الحل



يضع الأطباء معنا أربعة سيناريوهات للتوعية، عبر حملة إعلامية وتدريبية لرفع الوعي العام بالأمراض الوراثية.

فيقول دكتور بيشوي عادل، مسئول إشراف المتابعة فى الإدارة العامة لتحدي الإعاقة ومبادرة الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، إننا نعمل خلال الفترة المقبلة على حملة إعلامية وتدريبية لرفع الوعي العام بالأمراض الوراثية، حيث يتم رفع كفاءة المراكز العلاجية التي تقدم الخدمة، وتم تدريب فرق تقديم الخدمات كفريق الوحدات والمديريات لتوعية المواطنين بشكل عام".

وأوضح أن المرحلة الأولى تشمل التدريب أما الثانية فتعمل على رفع كفاءة المراكز العلاجية وهي ٤٩ مركزا وذلك من خلال ٦ دورات تدريبية، حيث تم تدريب ٥٠٠ طبيب من أطباء الحضانات الذين يتعاملون مع الحالات المكتشفة بالنسبة للأطفال المبتسرين بوحدات الرعاية الحرجة، شاملة ١٣ محافظة كمرحلة أولى، أما المرحلة الثانية فتشمل ١٤ محافظة لتغطية جميع محافظات الجمهورية.



د. بيشوي عادل

نعمل خلال الفترة المقبلة على حملة إعلامية وتدريبية لرفع الوعي العام بالأمراض الوراثية

وقال مسئول إشراف المتابعة فى الإدارة العامة لتحدي الإعاقة ومبادرة الكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، إن السيناريو الأول يحدث قبل الزواج وهو التوعية بخطورة زواج الأقارب، فنعمل على توعية ومساعدة الشباب الأقارب المقبلين على الزواج بمعرفة الأمراض الوراثية الموجودة فى العائلة، وننصحهم بعدم الزواج ونوجههم للتردد لأقرب مركز وراثي لإجراء التحاليل، وعند عدم وجود أمراض ننصحهم بعدم الارتباط وتوعيتهم بخطورة هذا الزواج فى احتمالية إنجاب أطفال مرضى يعانون من إعاقات عقلة وجسدية.

أما السيناريو الثاني فيكون عند ولادة طفل ويتم من خلال ٣٠٠٠ وحدة صحية على مستوى الجمهورية حيث توعية وتوجيه المواطنين لفحص الطفل وعند التأكد من إصابته بأي من الأمراض يتم توجيهه للعلاج، لكن عند ولادة طفل مبتسر يتم إجراء الكشف عن ١٩ مرضا وراثيا، أما السيناريو الثالث فهو متابعة مراحل النمو حتى سن ٥ سنوات، وإذا لم يتم إجراء الكشف عن الـ ١٩ مرضا وراثيا يتم متابعة مراحل التطور والنمو حتى ٥ سنين، وعند ملاحظة مشاكل فى التطور والنمو بمتابعة الوزن والطول والمشي وعند حدوث خلل فى أي منها، أو الولادة بمشاكل معينة بالكبد أو أي عضو بشكل عام يتم توجيههم للمراكز العلاجية والمستشفيات الجامعية، وعند التأكد من الإصابة بالمرض الوراثي ويتم تشخيصه ومتابعته وأغلبية الأمراض الوراثية تحتاج آليات علاجية وحتى الآن قامت وزارة الصحة بتوفير ٣٣ لبنا علاجيا يتم استيرادها من الخارج، مؤكدا دور المبادرة ينتهي عند اكتشاف الإصابة.

أما السيناريو الرابع والأخير فهو تحسين نمط حياة الطفل المصاب ببعض الأمراض وتأخر فى اكتشاف الإصابة، لأن اكتشافه المتأخر أضاع فرصة شفائه لكن هناك فرصة لتحسين حالته لتخفيف العبء عنه وعن أهله.



د. إيمان السعيد

طفل من كل 2250 طفلا مصابا بنقص هرمون الغدة الدرقية

ومن جانبها تقول الدكتورة إيمان السعيد، مسئول البرنامج القومي عن اكتشاف نقص هرمون الغدة الدرقية والفينيل كيتونيوريا لحديثي لولادة والمبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأمراض الوراثية إن هناك طفلا من كل ٢٢٥٠ طفلا مصابا بنقص هرمون الغدة الدرقية وفى العالم طفل لـ ٣٠٠٠ طفل، أما الفينيل كيتونيوريا يتم إصابة طفل واحد لكل ١٠ آلاف طفل مولود. وعن أعراض نقص هرمون الغدة الدرقية قالت إنه هرمون مهم جدا للتمثيل الغذائي وهو مهم جدا لنمو الطفل الجسدي والعقلي وخطورته فى التسبب فى إعاقة ذهنية عند تأخر علاج الطفل بعد أكثر الشهر من عمره.

خريطة الأمراض الوراثية

تنقسم الأمراض الوراثية إلى ثلاثة أنواع

الأمراض الجينية — الأمراض الكروموسومية — الأمراض المركبة

الأمراض الجينية

و تنتج من حدوث خلل في الكروموسوم ككل

أمراض جينية سائدة:

وهـي التـي تنتقـل من جيل إلـى جيل (مـن الأب أو الأم إلـى الأطفـال)، ويوجد حوالي 600 مـرض يورث بهذه الطريقة

صفاتها :

- المرضى يحملون جينًا واحدًا للمرض.
- حامل المرض هو أحد الأبوين.
- لا يعاني المريض من أي أعراض .
- يصيب الذكور والإناث بالتساوي

أمراض جينية متنحية

و أنواعها حوالي 500 مرض

صفاتها :

- يكون الأبوان طبيعيان لكنهما يحملان الجين المرضي.
- يصيب الذكور والإناث بالتساوي.
- يكثر في المناطق التي ينتشر فيها زواج الأقارب.
- توجـد في كل حمل احتمالات ولادة "25% طبيعيون
- 25% مرضـى - 50% حاملـون للمـرض دون ظهـور الأعراض عليهم .

الأمراض الكروموسومية:

وهي التي يحدث فيها تغيير في الكروموسومات

أنواعها :

تغييرات عددية

هـي أمـراض وراثية تنتـج عن التغييـر الذي يحـدث في عدد الكروموسومات مثل نقص أو زيادة زوج من الكروموسومات كما في حالة (متلازمة داون)

تغييرات هيكلية

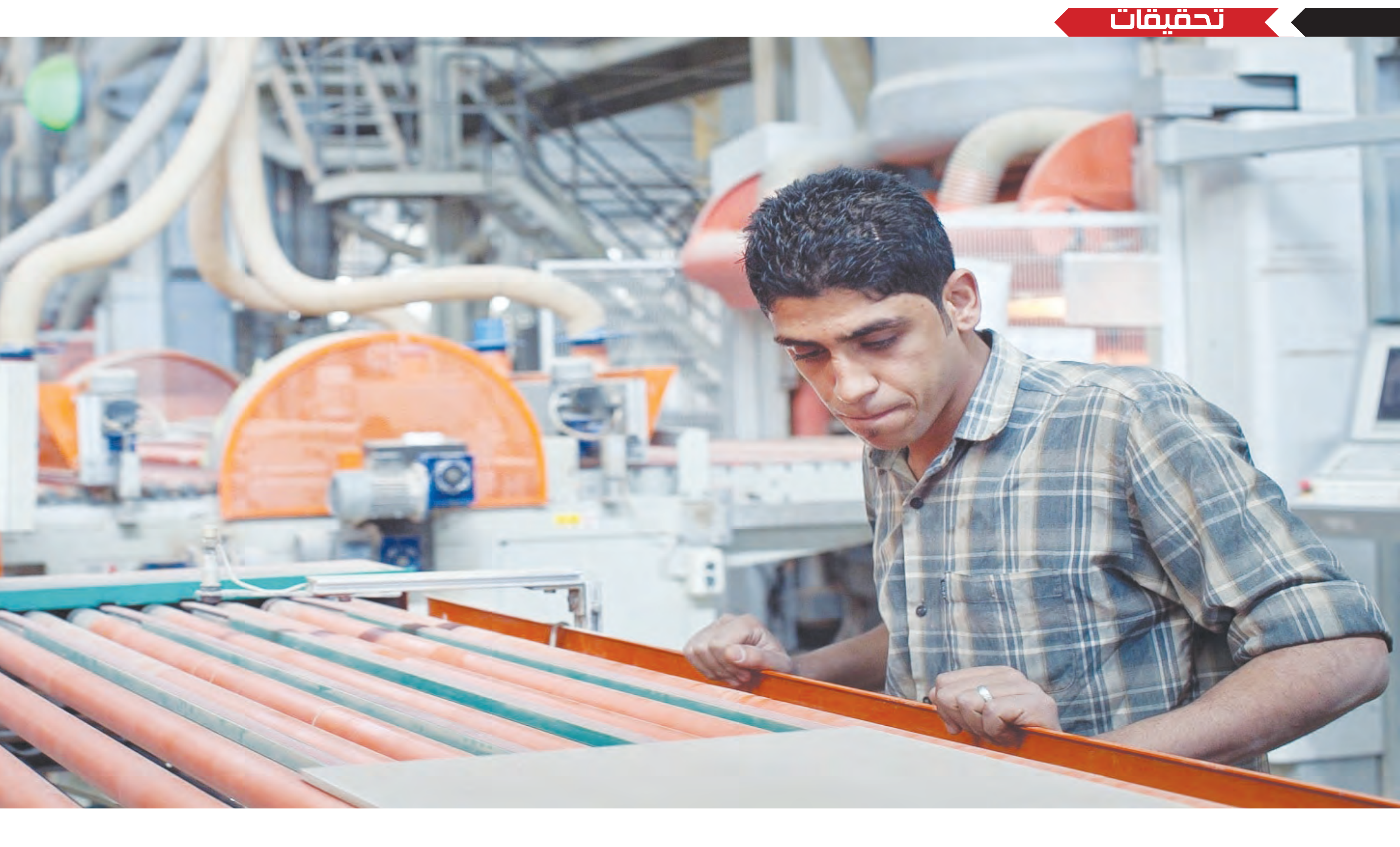
أمـراض وراثيـة ناتجـة عـن تغييـر في هيكل وشـكل الكروموسـومات، وتصل نسـبة هذه الأمـراض إلى 5.6 لكل ألف مولود من الأحياء، مثل مرض بكاء القطة

الأمراض المركبة:

و هـي التي تكون نتيجـة لأكثر من عامل وراثي وبيئي، وتسـمى بالأمراض الوراثية ذات الأسـباب المتعـددة، أي التي تورث طبقًا لطريقة (منـدل) المعروفة، ويندرج تحت هذا النوع كثير من الأمراض التي لم يعرف السبب الرئيس لظهورها، أو الأمراض التـي تتداخل فيهـا العوامل الجينية والعوامل البيئية مثل أمراض ثقوب القلب الوراثية.

إعداد : مى هارون   انفوجراف : نوران محمد





تحت عنوان «وثيقة أبرز التوجهاتِ الاستراتيجية للاقتصاد المصري للفترة الرئاسية الجديدة (2024-2030)»، أعد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، مشروعا بحثيا، يرسم ويحدد أولويات التحركِ على صعيد السياسات بالنسبة للاقتصاد المصري حتى عام 2030 سواءً فيما يتعلق بتوجهات الاقتصاد الكلي، أو التوجهات على مستوى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة لنهضة الدولة المصرية.

وثيقة توجهات الدولة ترسم مستقبل الصناعة

محمد العوضى

وقد بحثت الوثيقة زيادة نصيب قطاعات الزراعة والصناعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٥٠٪ من الناتج بحلول عام ٢٠٣٠.

وفى هذا السياق، تعد وزارة التجارة والصناعة « الاستراتيجية الوطنية للتنمية الصناعية بحلول (٢٠٢٦-٢٠٢٧)»، والتى تستهدف زيادة معدلات نمو قطاع الصناعة لزيادة مساهمتها فى الناتج المحلى الإجمالى من ١١٪ إلى ٢٠٪ سنويا بما يسهم فى توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل سنويا حيث ساهم قطاع الصناعة بنسبة ١١,٢٪ فى الاقتصاد المصرى خلال ٢٠٢١.

وتتضمن الاستراتيجية جميع المحاور الصناعية وربط الصناعة المصرية مع متغيرات القطاع الصناعى حول العالم.

5 أهداف رئيسية

وتستهدف الاستراتيجية إحراز ٥ أهداف أساسية بحلول عام ٢٠٢٦- ٢٠٢٧، تشمل تحقيق نسبة ٨٪ لمعدل النمو الصناعي، وزيادة نصيب الصناعة إلى ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مع الوصول إلى معدل نمو للصادرات ما بين ١٨ إلى ٢٥٪ سنويًا، والتوسع فى التحول نحو الصناعات الخضراء والاقتصاد الدائري، وذلك من أجل تحقيق الهدف المنشود للدولة المصرية والمتمثل فى تحقيق صادرات بنحو ١٠٠ مليار دولار .

تعميق الصناعة

تسعى الاستراتيجية لجذب استثمارات لتعميق الصناعة، باستهداف قطاعات صناعية ذات أولوية تمتلك مصر فيها قاعدة تصنيعية وفرصًا ومزايا تنافسية على المستويين الإقليمي والعالمي، وذلك عبر تقديم حزمة متكاملة من الحوافز والدعم الفني، بما يتلاءم مع احتياجات كل قطاع صناعي.

وتم عمل تحليل للواردات المصرية على ٤ سنوات متتابعة وتحديد عدد من الصناعات ذات أولوية التى تعتمد عليها صناعات أخرى وتم تحديد ١٥٢ فرصة استثمارية، تضم ٩٢ فرصة لتصنيع مستلزمات إنتاج للصناعة المصرية لضمان استدامة سلاسل الإمداد، وتم البدء فى هذا المشروع من خلال تخصيص ١٦٠ قطعة أرض مساحتها حوالى ١,٢٥٢ مليون متر باستثمار ١٧ مليار جنيه، لعدد عمالة متوقعة تبلغ ٢٦ ألف عامل.

المجمعات الصناعية

كما تتضمن الاستراتيجية رفع كفاءة تشغيل المجمعات الصناعية القائمة وتوجيهها للصناعات المُستهدفة لإحلال الواردات، من خلال عدة آليات، منها تيسر الإجراءات، وتوفير الآليات والأدوات التمويلية اللازمة للمستثمرين بشروط ميسرة، وفتح قنوات التواصل المباشر مع المستثمرين من المجمعات الصناعية، للوقوف على التحديات وسرعة العمل على تذليلها مع الجهات ذات الصلة

منصة مصر الصناعية الرقمية

وأيضًا إطلاق «منصة مصر الصناعية الرقمية» الموحدة للخدمات والتراخيص الصناعية، والتى شهدت رقمنة ٣٨١ خدمة حتى الآن سيتم تقديمها إلكترونيًا، والتى تستهدف دعم المُصنعين، وتلبية متطلباتهم فى جميع المراحل التى يمر بها المصنع، والنهوض بالخدمات المقدمة للقطاع الصناعي؛ وذلك من خلال إتاحة جميع الخدمات على منصة رقمية تفاعلية تدعم خطة التحول الرقمى التى انتهجتها الوزارة.

خريطة الاستثمار الصناعي

وتحديث خريطة الاستثمار الصناعى invegypt؛ بهدف توفير جميع المعلومات الفنية والاقتصادية عن الفرص الاستثمارية، مما يمكن المستثمر من عمل دراسة جدوى المشروع الراغب فى إنشائه، بالإضافة إلى توفير المعلومات عن الأرض المناسبة والمتاحة وأسعارها، وآلية التقديم إلكترونيا وتلقى كل الخدمات المقدمة وكل المعلومات ذات الصلة، مع إيضاح مدى توافر المواد الخام المستخدمة فى بعض المحافظات، وحجم ونوعية العمالة

152 فرصة استثمارية حددتها الوزارة لتعميق الصناعة الوطنية

200 ألف فرصة عمل يوفرها قطاع الصناعة سنويًا



بكل محافظة ومدى توافرها، والميزة التنافسية لبعض المنتجات الصناعية، واحتياج مصر لنقل التكنولوجيا لبعض المنتجات الأخرى، بالإضافة إلى الأراضى المتاحة ومدى توافقها مع المشروعات المقترحة كفرص صناعية، كما ستبين الخريطة جميع الحوافز الصناعية الممنوحة للمستثمر، والتشريعات المنظمة للاستثمار الصناعيّ، وكذا مخططات المناطق الصناعية.

الصناعات القائمة

وتتضمن الاستراتيجية أيضا زيادة كفاءة استغلال الموارد فى الصناعات القائمة فى كل القطاعات، من خلال التوجه نحو التكنولوجيا ووسائل الإنتاج الأكثر استدامة واستخدام الكيماويات الخضراء، كما تناول خطوات تطبيق مبادرة «تنمية صناعية متوازنة جغرافيًا» والتى تشمل محافظات الصعيد والمناطق الحدودية، وتقوم على تشجيع توطين الصناعة من خلال توفير حوافز إضافية للتنمية الصناعية فى محافظات الصعيد، مع توفير أدوات تمويلية ميسرة للاستفادة من المجمعات الصناعية بالصعيد، فضلاً عن تحديث المناطق الصناعية بالصعيد؛ لتصبح مستدامة وتعمل بكفاءة، وزيادة نسبة حوافز دعم صادرات المشروعات القائمة بتلك المحافظات، والمشاركة فى الجهود التنموية التى يتم تنفيذها فى قرى المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».

توجيهات استراتيجية

وفى هذا الإطار، أشاد المهندس حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والمنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات، بالوثيقة الصادرة عن مركز المعلومات، مبينا أن تنفيذ الوثيقة بشكل فعال يساهم فى القضاء على الأزمات الاقتصادية، وخاصة توافر العملة الأجنبية خلال الـ ٦ سنوات القادمة.

وقال مبروك، لـ «أكتوبر» إن تركيز الوثيقة على زيادة مساهمة الصادرات والاعتماد على الاستثمارات وزيادة الإنتاج يخلق نمو اقتصادى مستدام ويقضى على أهم التحديات وعلى رأسها خلق مزيداً من فرص العمل وزيادة حصيلة العملة الأجنبية وتوفير السلع بأسعار تنافسية

الحكومة تواجه تحديات تتمثل فى توافر الدولار



إطلاق «منصة مصر الصناعية الرقمية» الموحدة للخدمات والتراخيص الصناعية

سواء للسوق المحلية والعالمية، مؤكدا أهمية مواصلة الدولة دعمها لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة للانضمام إلى منظومة الاقتصاد الرسمى خاصة التى تستهدف توطين صناعات الخامات ومستلزمات الإنتاج باعتباره من القطاعات الاقتصادية التى تسهم فى توفير فرص العمل والمعيشة الكريمة وترشيد الاستيراد.

ومن جانبه، أشاد الدكتور صلاح الكموني، عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية السابق، بوثيقة التوجهات الاقتصادية التى طرحتها الحكومة، وسيتم طرحها للحوارات الوطنية الشاملة تنفيذا لتوجيهات الرئاسية للمساعدة فى القضاء على الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، مضيفا أن إعداد مركز معلومات مجلس الوزراء مشروعا بحثا يشمل التوجهات الاستراتيجية المقترحة للاقتصاد المصرى خلال المرحلة المقبلة (٢٠٢٤ – ٢٠٣٠)، والتى ترسم وتحدد أولويات التحرك على صعيد السياسات المالية للاقتصاد المصرى حتى عام ٢٠٣٠ سواء فيما يتعلق بتوجيهات الاقتصاد الكلي، أو التوجيهات على مستوى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الداعمة لنهضة الدولة المصرية موضحا أن الوثيقة تتضمن ٨ توجيهات استراتيجية مقترحة وتستند إلى توافق آراء الخبراء فى عدد من المجالات الرئيسية والمستهدفة الوطنية الطموحة حتى عام ٢٠٣٠.

وأكد أن أهم المستهدفات تتمثل فى توافر الدولار والذى يعد أهم التحديات التى تواجه الحكومة، خاصةً فى ظل تركيز الوثيقة على زيادة مساهمة الصادرات والاعتماد على الاستثمارات وزيادة الإنتاج بما يساهم فى تحقيق استراتيجية الدولة بالوصول إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات سنويا، وأيضا تقليل فاتورة الاستيراد، وهو ما يخلق نموا اقتصاديا مستداما، يساهم فى حل أزمة البطالة بتوفير مزيدا من فرص العمل.

وأوضح الكموني، أن وثيقة التوجهات الاقتصادية للدولة، تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات العالمية وتوجيهات التنمية المستدامة، وتتضمن سياسات تستهدف ترسيخ دعائم نهضة اقتصادية قائمة على رفع مقدرات الإنتاج المحلي، وزيادة مستويات مرونة الاقتصاد المصرى فى مواجهة الأزمات، للارتقاء بحياة الملايين من المصريين، وتحسين سبل معيشتهمً، وتركز على دعم رأس المال البشري، المزيد من مشاركة المرأة والشباب المصريين بالخارج فى ترسيخ دعائم النهضة الاقتصادية للفترة الرئاسية المقبلة.

آليات التنفيذ

كما أكد أحمد الملواني، رئيس لجنة التجارة الخارجية بشعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن التوجهات الاستراتيجية المقترحة للاقتصاد المصرى خلال المرحلة المقبلة ٢٠٢٤ - ٢٠٣٠ هو توجهات طموحة للغاية، لكن نحن بحاجة إلى آليات تنفيذ لتلك المستهدفات خلال الفترة المقبلة.

وأضاف الملواني، أن مصر لديها القدرة على رفع مواردها الدولارية إلى ٣٠٠ مليار دولار بحلول ٢٠٣٠، شرط العمل بجد فى جميع القطاعات، العام منها والخاص، والقضاء على البيروقراطية بشكل تام، موضحا أن الاقتصاد المصرى قادر على تحقيق ما أهو أكبر من تلك المستهدفات مهما كانت التحديات، خاصة فى ظل وجود اقتصاد وطنى مرن، قادر على التكيف والتعامل بكل مرونة مع مختلف الأزمات الاقتصادية العالمية.

وتعتمد مصر على ٥ مصادر رئيسية للحصول على العملة الصعبة، تتمثل فى الصادرات، وعائدات السياحة، وإيرادات قناة السويس، وتحويلات العاملين بالخارج، بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة.



صلاح الكموني: وثيقة التوجهات الاقتصادية للدولة تراعى المتغيرات العالمية وتوجهات التنمية المستدامة



أحمد الملوانى: قادرون على تحقيق ما هو أكبر من المستهدفات شرط العمل الجاد والقضاء على البيروقراطية





كشف مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، عن أبرز التوجهاتِ الاستراتيجيةِ للاقتصادِ المصري للفترةِ الرئاسية الجديدة (2024-2030)»، ومنها مضاعفة نمو حجم الصادرات، وزيادة معدل نمو قيمة الصادرات بما لا يقل عن 20% سنويًا . وكان الرئيس السيسى قد أكد ضرورة أن يصل حجم الصادرات المصرية خلال السنوات القليلة الماضية إلى 100 مليار دولار، مشيرا إلى أن ذلك «الحلم» يتسق تماما مع مكانة مصر وكثافتها السكانية وحجم العمالة فيها، وذلك بشرط تحديد المسار وبداية الطريق الصحيح للوصول إلى هذا الرقم من الصادرات وتشخيص الصعوبات والتحديات التي تواجه منظومة الإنتاج المصري والصادرات.

التصدير.. «كلمة السر» للخروج من الأزمة

محمد العوضى

فى هذا الإطار، كشف وزير التجارة والصناعة المهندس أحمد سمير، أن الوزارة تعكف حاليا على وضع استراتيجية وطنية للصناعة بالتعاون مع مختلف الوزارات والجهات وكذا اتحاد الصناعات المصرية، حيث تستهدف الاستراتيجية التعامل مع مختلف التحديات التى شهدتها دول العالم بهدف تحقيق معدل نمو صناعى مرتفع، وزيادة مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى الإجمالى، بالإضافة إلى زيادة نمو الصادرات المصرية، مضيفا أن الوزارة تعمل على تيسير إجراءات الاستثمار وإتاحة مزيد من الأراضى الصناعية للمستثمرين وتوفير أسواق جديدة للصادرات المصرية وتيسير النفاذ لتمويل المشروعات بالإضافة إلى توفير عمالة ماهرة للمشروعات للمساهمة فى زيادة تنافسية المنتج المصرى ومن ثم زيادة الصادرات.

وأكد أن الدولة توفر حاليا حزم حوافز كبيرة لدعم المشروعات الاستثمارية الاستراتيجية والتى تشمل الإعفاء من الضرائب لمدة ٥ سنوات، يمكن زيادتها إلى ١٠ سنوات واسترداد ٥٠٪ من قيمة الأرض الصناعية فى حالة الانتهاء من تنفيذ المشروع خلال ١٨ شهرا من بدء التنفيذ، مع إمكانية إتاحتها بالمجان للصناعات الاستراتيجية إلى جانب الاستفادة من الرخصة الذهبية.

وأضاف أن الوزارة أصدرت خلال عام واحد نحو ٧٢٠٠ رخصة صناعية، كما أتاحت ٤,٧ مليون متر أراض صناعية بنسبة زيادة ٥٣٠٪ حيث يتم منح الأولَوية للتوسعات الجديدة والقدرة على التصدير والملاءة المالية، مشيرا إلى أن الوزارة عملت أخيرا على تنفيذ عدد كبير من الإجراءات الهادفة لتبسيط إجراءات الاستثمار بالتعاون مع مختلف الوزارات والجهات المعنية.

وفى هذا الإطار، قالت مارى موريس، رئيس المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، إن المصدرين يعانون تحت وطأة التكاليف المرتفعة سواء فى التصنيع أو الالتزامات إلى جانب الركود العالمى، مضيفة أن برنامج دعم ومساندة المصدرين كان له دور كبير فى مساندة المصدريين حيث قامت به الحكومة على أكمل وجه خلال العامين الماضيين، متمنية أن يستمر البرنامج خلال الفترة القادمة بلا أى تغيير بسبب الظروف الحالية الصعبة جدا، لأن الصناعة التصديرية تحتاج دائما إلى مساندة الدولة، وإما سنخسر كل ما بنيناه خلال الفترة الماضية وسنتراجع بشكل كبير، فالمساندة التصديرية أو رد الأعباء لابد أن تتم بانتظام وبنفس القيمة، ومن الضرورى أن يمتد البرنامج نظرا للظروف الحالية والأزمة الاقتصادية الحالية.

وأكدت أن هناك أقاويل عن تخفيض قيمة المساندة لـ ٥٠٪ فى الموازنة الجديدة بسبب الميزانية، وهذا سيتسبب بضرر الصناعة، لأن صناعة الملابس الجاهزة من الصناعات كثيفة العمالة، كما أن المصنعين عليهم التزامات كبيرة مثل الأجور، مشيرة إلى أن ٣٢٪ من سعر القطعة يذهب لبند الأجور فقط، وبالمقارنة بباقى دول العالم فنجد أن بند الأجور يبدأ من ١٥٪ ولا يتخطى ١٨٪ من سعر القطعة، فهناك فرق كبير، ومع الزيادة الجديدة سنصل إلى ٤٠٪ من سعر القطعة يذهب إلى بند الأجور فقط.

وعن جودة المنتج المصرى، أوضحت أن جودة المنتج المصرى لا غبار عليها، والدليل على ذلك زيادة الصادرات إلى ٢,٥ مليار دولار فى ٢٠٢٢ مقارنة بـ ١,١ مليار فى ٢٠٢١، أى أكثر من ١٠٠٪، فجودة المنتج المصرى معقولة، لكن نحن أمام ظاهرة عالمية وهى تراجع الطلب العالمى، ففى ظل هذه الظروف القاسية عندما يكون هناك ترشيد للمصروفات يكون الاتجاه نحو الملابس، على عكس الغذاء والطاقة لأنها من الأساسيات، أما الملابس فتعتبر من الرفاهيات.

ومن جانبه، قال د. كمال الدسوقي، عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات، إننا نحتاج لرفع الأعباء البيروقراطية التى تواجه القطاع الصناعي، مثل التراخيص وتوفير الأراضى الصناعية المرفقة والنظر فى أسعارها، وتسهيل إجراءات الاستيراد خاصة المتعلقة بمستلزمات الإنتاج ونقل التكنولوجيا الحديثة لتوطين الصناعة الوطنية، ودعم الصادرات ودعم المعارض التى تجلب عملة صعبة، وفتح أسواق جديدة، مبينا أن كل هذه الإجراءات موجودة لكن يجب تطبيقها بشكل فعال ولابد أن نضع خطا تحت فعال.

وأضاف الدسوقى، فى تصريحات لـ «أكتوبر» أن الصناعة تحتاج إلى استقرار النظام النقدى وتوفير سعر موحد، حيث هناك أزمة فروق السعر وهو ما يعيق العملية التصنيعية.

أما بالنسبة للصادرات، فقد أكد الدسوقى، أن الصادرات جزء من العملية الصناعية، فالمنتج إذا كان قادرا على المنافسة فى الأسواق المحلية ينطلق بالفائض إلى الأسواق الدولية، أما إذا لم ينجح المنتج فى تلبية احتياجات هذه الأسواق الخارجية بنفس جودة منتجها وبسعر أقل، فهى نفس المشكلات التى تواجه الصناعة المحلية من مستلزمات إنتاج ومواد خام وأراضٍ صناعية بسعر معقول.

وتخطط الدولة لرفع معدل نموٍ قيمة الصادارت المصرية بما لا يقل عن ٢٠٪ سنوياً خلال الأعوام الستة القادمة، بحيث تصل إلى ١٤٥ مليار دولار فى ٢٠٣٠، و لتحقيق هذا الهدف، سيجرى العمل على إقامة ١٠ مناطق تصديرية متخصصة فى عدد من المحافظات المصرية، وتطوير ١٠ «عناقيد» صناعية تصديرية بموازاة استهداف ١٠ أسواق تصديرية واعدة لزيادة مستويات نفاذ السلع المصرية إليها.

كما تعمل مصر على تعزيز صادراتها الخدمٍية، لاسيما خدمات التعهيد التى يُتوقع أن تنمو ١٠٪ سنوياً، لتصل إلى ١٣ مليار دولار خلال ٦ سنوات.

رئيس المجلس التصديرى للملابس الجاهزة: لابد من استمرار برنامج رد الأعباء التصديرية

الدسوقي: الصناعة تعانى من البيروقراطية.. ولدينا فرصة كبيرة لزيادة الصادرات

10 مناطق تصديرية متخصصة في عدد من المحافظات



إشراف: داليا كامل

بعد تفجيرات كرمان وكابول..

«داعش».. ما زال «الذيل» يتلوى!

بعد سنوات من الانتكاسات فى معاقل التنظيم السابقة، جاء التفجيران الانتحاريان اللذان وقعا قرب مقبرة كردية بمدينة كرمان جنوب إيران، واللذان تخطى عدد القتلى فيهما 80 شخصا، بخلاف عشرات الجرحى، ثم تفجير حافلة فى كابول، مما أدى لوفاة 5 أشخاص وإصابة نحو 15 آخرين، كدليل قوي على أن خطر تنظيم داعش لا يزال حاضرًا بقوة، بل وقادرًا على تأجيج التوترات فى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

وكان تنظيم داعش أعلن مسئوليته عن تفجير إيران، حيث ذكر عبر قنواته على تليجرام أن اثنين من مقاتليه «فجرا حزاميهما الناسفين وسط تجمع كبير قرب قبر قاسم سليمانى». كما أعلن التنظيم مسئوليته عن هجوم أفغانستان.

روضة فؤاد

وبعد إعلان داعش مسئوليته عن العمليات الإرهابية الأخيرة، يثور التساؤل عن مدى قوة التنظيم الذى دأب خلال الفترة الماضية على العمل فى الخفاء منذ القضاء على معظم مقاتليه على أيدى تحالف تقوده الولايات المتحدة.

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أنه على الرغم من انحسار خطر تنظيم داعش فى معقله بالعراق وسوريا، إلا أن قيادته المركزية وآلاف المقاتلين يواصلون العمل هناك، كما يمثل التنظيم الإرهابى تهديدًا متزايدًا فى غرب إفريقيا، حيث استولى على مساحات كبيرة من الأراضى فى السنوات الأخيرة. وأشارت الصحيفة إلى أن تنظيم داعش أعلن مسئوليته سابقًا عن عدد من الهجمات على إيران، من بينها هجوم عام ٢٠١٨ على عرض عسكرى إيرانى أسفر عن مقتل ٢٥ شخصًا، وهجومين منفصلين شنهما مسلحون على ضريح شيعى فى شيراز عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ وأديا إلى مقتل نحو عشرة أشخاص.

وأوضحت «وول ستريت جورنال»، أن داعش يهاجم أيضا الأقلية الشيعية فى أفغانستان، كما قاتل وكلاء إيران تنظيم داعش فى سوريا والعراق.

ونقلت الصحيفة عن «آرون زيلين»، وهو زميل بارز فى مركز أبحاث معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، قوله: «استراتيجية تنظيم داعش هى محاولة خلق الفوضى، والاستفادة من قتال الآخرين بعضهم البعض»، مضيفًا، أنه من المحتمل أن يكون تنظيم داعش-خراسان هو الذى نفذ التفجيرات. وقال إن هذا سيكون الهجوم الثالث الذى يشنه الفرع فى إيران خلال الخمسة عشر شهرا الماضية، بينما أحبطت طهران العديد من المحاولات الأخرى.

ويعتبر نظام طالبان الذى يتولى السلطة فى أفغانستان منذ عام ٢٠٢١، تنظيم داعش- خراسان منافسًا له، وقد حاربه وأضعفه. ومع ذلك، قال زيلين، إن طالبان أقل اهتمامًا بكثير بمنع التنظيم من تنفيذ هجمات فى الخارج.

ونفذ تنظيم داعش- خراسان هجمات بشكل منتظم فى باكستان، بما فى ذلك تجمع سياسى فى يوليو أدى إلى مقتل العشرات. كما نفذ ضربات صاروخية عبر حدود أفغانستان إلى أوزبكستان وطاجيكستان.

وتقول حركة طالبان، إنها لا تسمح باستخدام الأراضى الأفغانية لشن هجمات ضد دول أخرى، وأدانت الهجوم فى إيران.

أما «عبد السيد» الباحث المستقل فى شئون الجهاد فى المنطقة الأفغانية الباكستانية، فقال للصحيفة الأمريكية، يتحدث العديد من الأفغان، بما فى ذلك زعيم تنظيم داعش- خراسان، شهاب المهاجر، اللغة الفارسية، وهى اللغة المستخدمة فى إيران، وتشترك الدولتان فى الحدود، ويعيش عدد كبير من المهاجرين الأفغان أيضا فى إيران، مما يسهل على التنظيم العمل هناك، وأضاف أن تنظيم داعش - خراسان يهدف إلى استخدام الهجمات لتقويض العلاقات بين طهران وكابول، وهى علاقة متوترة بالأساس. وقال سيد: «سيخلق ذلك ضغطا سياسيًا كبيرًا على طالبان».

وقالت الصحيفة الأمريكية، أن تنظيم القاعدة موجود أيضًا فى أفغانستان لكنه هش هناك، بعد أن قتلت غارة أمريكية نفذت بطائرة بدون طيار زعيم التنظيم أيمن الظواهرى فى كابول عام ٢٠٢٢، وقال خبراء إن القيادة المركزية لداعش تحدد أهدافا واسعة النطاق وتصدر إعلانات، لكن الجماعات التابعة لها تتمتع بالاستقلالية فى التصرف وفقا لتلك الأجندة.

وفى سوريا والعراق، يعمل التنظيم فى خلايا صغيرة تواجه هجوما من القوات الحكومية والجيش الأمريكى، وقدرت الأمم المتحدة فى منتصف عام ٢٠٢٣ أن التنظيم لايزال يضم بين ٥ آلاف إلى ٧ آلاف مقاتل فى البلدين.

وقال «هانز جاكوب شندلر» المدير الأول فى مركز أبحاث «مشروع مكافحة التطرف»، إنه جرى القبض على مقاتلى داعش - خراسان فى سلسلة من الاعتقالات جرت فى ألمانيا وهولندا وأماكن أخرى فى أوروبا على مدى السنوات الثلاث الماضية، وأضاف أن الجماعات الأخرى التابعة لداعش قد تضع خططًا لشن هجمات فى الغرب، وأكد أن تنظيم داعش يسيطر الآن على مساحة من الأراضى فى غرب إفريقيا تعادل تقريبًا ما كان عليه فى ذروته فى سوريا والعراق قبل نحو عشر سنوات. وقال شندلر: «مركز الثقل الآن هو أفريقيا .. عاجلًا أم آجلًا، ستكون هناك بعض التداعيات المروعة حقا».

من جهة أخرى، تناولت شبكة «سكاى نيوز» هذه التطورات، من خلال إلقاء الضوء على قوة التنظيم الحالية، فذكرت أن المركز الوطنى الأمريكى لمكافحة الإرهاب ذكر فى تقرير نشر فى أغسطس الماضى إن التهديد الذى يشكله تنظيما داعش والقاعدة «وصل إلى أدنى مستوياته مع قمع العناصر الأكثر خطورة»، لكن المركز حذر مجددًا من أن نصف الجماعات التابعة لتنظيم داعش «تنشط الآن فى عمليات تمرد فى أنحاء إفريقيا وربما تستعد لمزيد من التوسع».

وذكر التقرير، أن التنظيم فقد ثلاثة من أكبر قياداته، وما لا يقل عن ١٣ من مسئولى العمليات البارزين فى العراق وسوريا منذ أوائل عام ٢٠٢٢، مما ساهم فى فقد الخبرة وتراجع هجمات تنظيم داعش فى الشرق الأوسط.



فى تصعيد يعد الأخطر فى شبه الجزيرة الكورية منذ قصفت بيونج يانج إحدى الجزيرتين عام 2010، تصاعدت حدة التوترات بين الجارتين الشمالية والجنوبية، بعد إطلاق بيونج يانج الأيام الماضية أكثر من 200 قذيفة مدفعية بالقرب من جزيرتين حدوديتين لكوريا الجنوبية.

وجاءت عملية الإطلاق متزامنة مع تصريحات متكررة من الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون عن ضرورة الاستعداد لمواجهة عسكرية مع العدو، فهل تنزلق الكوريتان فعليًا إلى أتون حرب وشيكة؟! هذا التساؤل تم طرحه على نطاق واسع عقب التوترات الأخيرة بين البلدين.

200 قذيفة من «الشمالية» نحو الجارة «الجنوبية»

التوتر «سيد الموقف» فى شبه الجزيرة الكورية

بيونج يانج تبدأ مناقشات حول تفكيك الوكالات المسئولة عن العلاقات بين الكوريتين

«رويترز»: كوريا الشمالية تعمل على التعامل مع الجنوب كدولة معادية منفصلة



داليا كامل



فى خطاب طويل ألقاه فى ختام اجتماع للحزب الحاكم بمناسبة نهاية العام ٢٠٢٣، أطلق الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون، تهديدات جديدة بتوجيه ضربات نووية ضد سيول، وأمر بتسريع الاستعدادات العسكرية لـ«حرب» يمكن أن «تندلع فى أى وقت» فى شبه الجزيرة، متهمًا واشنطن بأنها «لا تزال تشكل أنواعا مختلفة من التهديد العسكرى لبلدنا».

وشدد الزعيم الكورى الشمالى على أنه لم يعد يسعى إلى المصالحة وإعادة التوحيد مع الجنوب، وبالفعل ذكرت وسائل إعلام رسمية بكوريا الشمالية أن بيونج يانج بدأت فى الأول من يناير مناقشات حول تفكيك الوكالات المسئولة عن العلاقات بين الكوريتين، بعد أن صرح زعيم البلاد بأنه لا جدوى من السعى من أجل المصالحة والوحدة مع كوريا الجنوبية.

وعلى الرغم من أن هذه التهديدات ضد سيول وواشنطن معهودة من قبل الزعيم الكورى الشمالى بسبب التقارب العسكرى والدفاعى بين الدولتين وتكرار إجرائهما للمناورات العسكرية المشتركة فى شبه الجزيرة الكورية، إلا أن التطورات الأخيرة اكتسبت أهمية كبيرة نظرا للتقارب الأخير بين كيم جونج أون والرئيس الروسى فلاديمير بوتين، إضافة إلى قيام بيونج يونج فى نوفمبر الماضى بإلغاء اتفاق خفض التوتر المبرم عام ٢٠١٨ مع كوريا الجنوبية- الذى تم بموجبه إنشاء مناطق عازلة بحرية وبرية على طول الحدود بينهما- وذلك ردا على تعليق سيول الاتفاق جزئيا احتجاجا على إطلاق الشمال الناجح لقمر صناعى لأغراض التجسس العسكرى.

وفى سياق تحليل وسائل الإعلام العالمية للتحركات الأخيرة من قبل بيونج يانج، قال تقرير لوكالة «رويترز»، إن كوريا الشمالية تعمل على تغيير الطريقة التى تدير بها العلاقات مع كوريا الجنوبية، إذ تقوم بإدخال تغييرات على السياسات والمنظمات الحكومية بحيث يتم التعامل مع الجنوب كدولة معادية منفصلة.

وأوضح التقرير أنه منذ انتهت الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، اتبعت الدولتان الشمالية والجنوبية سياسات تتضمن تعامل كل منهما مع الأخرى بشكل مختلف عن التعامل مع الدول الأخرى، وقد شمل ذلك الاعتماد على وكالات ووزارات خاصة لإدارة العلاقات بين الكوريتين بدلا من وزارات الخارجية، وتبنى سياسات لإعادة التوحيد السلمى فى المستقبل، والتى عادة ما تقوم على تصور دولة واحدة ذات نظامين.

وعن الهدف من هذا التغيير، قال محللون إنه ربما يساعد فى تبرير استخدام الأسلحة النووية ضد سيول فى حرب مستقبلية، ونقلت «رويترز» عن هونج مين، الباحث البارز فى معهد كوريا للتوحيد الوطنى فى سيول، قوله إنه «إذا تخلت بيونج يانج عن سياسة إعادة التوحيد السلمى وأعادت تعريف كوريا الجنوبية كدولة معادية ليس لها معها علاقات دبلوماسية، لن ينظر عندئذ لاستخدامها للأسلحة النووية على أنه موجه ضد نفس الشعب الكورى».

ورغم ذلك، أشارت «رويترز» إلى أن مدى التغييرات التى سيتم إدخالها على السياسات والمنظمات غير واضح حتى الآن، وحسب بعض المحللين فإنه نظرا لأن مثل هذا الخطاب الكورى الشمالى يعكس بشكل أوثق الوضع الراهن، فمن غير المرجح أن يكون هناك تحول كبير فى العلاقة بين الكوريتين والتى تتخذ بالفعل شكلا معاديا.

واستدلت «رويترز» على ذلك بأن الفترات السابقة من التوترات الشديدة، على سبيل المثال خلال فترة «النار والغضب» فى عامى ٢٠١٦ و٢٠١٧، أعقبتها أحيانا فترات من الانفراج والدبلوماسية، بما فى ذلك القمم خلال ٢٠١٨ و٢٠١٩ بين كيم ورئيسى كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

من جهتها، أشارت «دويتشه فيله» فى تقرير لها إلى قول محللين، إن عام ٢٠٢٤ من المرجح أن يكون عاما متوترا فى شبه الجزيرة الكورية، حيث يتوقعون أن تستخدم بيونج يانج التهديدات العسكرية والعدوان كأداة للضغط من أجل تخفيف العقوبات والتأثير على نتائج الانتخابات التشريعية الكورية الجنوبية المقرر إجراؤها فى ١٠ أبريل المقبل، من خلال خلق رأى عام سلبى ضد سياسات الرئيس الكورى الجنوبى المحافظ يون سوك- يول، الذى تولى الرئاسة فى مايو ٢٠٢٢ خلفا لسلفه اليسارى مون جاى- إن، واعتمد موقفا أكثر حزما بكثير ضد كوريا الشمالية، وشمل ذلك تشكيل تحالف أمنى ثلاثى مع الولايات المتحدة واليابان.

فى نفس السياق، أشارت صحيفة «يو إس إيه توداى» فى تقرير لها عن التطورات الأخيرة فى شبه الجزيرة الكورية، إلى قول وكالة المخابرات الوطنية الكورية الجنوبية، إن هناك احتمالا كبيرا بأن تقوم كوريا الشمالية باستفزازات عسكرية قبل الانتخابات الرئيسية المقررة فى كوريا الجنوبية والولايات المتحدة فى ٢٠٢٤، مشيرة إلى سجل كوريا الشمالية فى القيام بالاستفزازات قبل الانتخابات العامة فى كوريا الجنوبية، فضلا عن إعادة كيم مؤخرا لشخصيات رئيسية متورطة فى استفزازات رفيعة المستوى ضد سيول.

وكانت كوريا الشمالية قد نفذت فى الأشهر التى سبقت الانتخابات البرلمانية فى كوريا الجنوبية فى أبريل عام ٢٠١٦، سلسلة من الاستفزازات، بما فى ذلك التجربة النووية الرابعة فى يناير وإطلاق صاروخ بعيد المدى فى فبراير من نفس العام.

وفى عام ٢٠٢٠، أطلقت كوريا الشمالية صواريخ باليستية قصيرة المدى فى ٤ مناسبات فى شهر مارس وحده، قبل أسابيع فقط من توجه الكوريين الجنوبيين إلى صناديق الاقتراع لانتخاب نواب الجمعية الوطنية فى أبريل.

وعلى الرغم من ذلك، أعرب هارى كازيانيس، مدير شئون الأمن القومى فى مركز المصلحة الوطنية- وهو مركز أبحاث محافظ للسياسة العامة مقره واشنطن- عن شعوره بالقلق من أن الحرب مع كوريا الشمالية يمكن أن تصبح «احتمالا حقيقيًا».

وأوضح كازيانيس للصحيفة الأمريكية، أن بيونج يانج تعمل على تطوير أسلحة نووية تكتيكية منذ سنوات، ومجرد اختبارها يمكن أن يثير أزمة مع واشنطن وسيول.

وأضاف كازيانيس، أن ما يشجع كيم هو أنه يعتقد أنه قادر على القيام باستفزازاته وأنه «لن يدفع الثمن أبدا» لأن الصين وروسيا تقفان بالكامل فى المعسكر الكورى الشمالى بسبب التوترات مع واشنطن.

وتابع أن «عائلة كيم تعلم أيضًا أنه فى عام ٢٠٢٤ ستنظر أمريكا إلى الداخل نحو انتخاباتها الرئاسية، مما يمنحهم المجال لإحداث الفوضى دون دفع الثمن».

"جنائن معلّقة".. أمريكا الجنة والنار



محمود عبد الشكور

هذا فيلم مثير جدا للاهتمام شكلا ومضمونا، وعلى الرغم من بعض الملاحظات، إلا أننا أمام تجربة جريئة، تطرح تساؤلات مهمة حول نتائج ما مر به العراق من محن وكوارث واحتلال، بالإضافة إلى تحليل ازدواجية وسلبيات المجتمع العراقي، والشخصية العربية على وجه العموم، ومناقشة تابوهات الجنس والدين والسياسة، عبر قصة إنسانية طريفة.

الفيلم بعنوان "جنائن معلّقة" للمخرج العراقى أحمد ياسين الدراجى، فى أول أعماله الروائية الطويلة، وفى إنتاج عراقى بريطانى مصرى فلسطينى سعودي، حيث يظهر اسم محمد حفظى فى عناوين الفيلم كمنتج مشارك، واشترك الفيلم فى مهرجانات كثيرة، على رأسها مهرجان فينيسيا، حيث أصبح أول فيلم عراقى يشترك فى هذا المهرجان الكبير، كما حصل "جنائن معلّقة" على عدد من الجوائز الهامة فى مهرجانات أخرى مثل مهرجان مالمو فى السويد، والبحر الأحمر فى السعودية.

لكن أهم من الجوائز والمشاركات قراءة الفيلم نفسه، الذى يتابع حياة شقيقين هما طه (٢٨ سنة)، وأسعد (١١ سنة)، اللذين يعملان فى مجال فرز القمامة فى مكان ضخم لتجميع النفايات فى ضواحى بغداد، يطلقون عليه من باب السخرية اسم "الجنائن المعلقة"، والأحداث تدور فى العام ٢٠٢١، حيث يعثر أسعد على دمية جنسية من مخلّفات قاعدة عسكرية أمريكية، وبسبب هذه الدمية تتغير حياته، وتتبدل علاقاته مع أخيه طه، الذى يرفض وجودها، فيهرب بها أسعد، ويتفق مع صديقه أمير، بأن يستخدما الدمية فى تنظيم تجارة دعارة متنقلة، لإشباع حاجات مراهقى بغداد، مقابل مبالغ مادية.

هذا هو محور الحكاية، التى تصنع مستويات مدهشة فى تحليل المجتمع العراقى ماضيا وحاضرا، وبالتحديد فى العلاقة مع أمريكا التى احتلت العراق، فبالإضافة إلى التفصيلات الواقعية، باكتشاف عالم النفايات، وأباطرة المهنة، وخاصة رجل يطلقون عليه الحاج، تباع له القمامة، وينتقى من مخلفات الجيش الأمريكى أشياء غالية الثمن، وبالإضافة إلى رصد ما يعانيه الشباب من بطالة وكبت، مع التركيز على حياة أسعد، الذى قتل الأميركان والده، ومحنة شقيقه طه، الذى لم يجد عملا سوى فى مجال القمامة، والذى يتلصص على جارته، دون أمل فى أن تتجاوب معه، بسبب ظروف فقرة وعمله، فإن هناك مستوى مجازيا واضحا للحكاية، لأن ظهور دمية السيليكون الجنسية، يمثل حضورا لافتا لأمريكا لدى الأجيال الجديدة، فأسعد يرى فيها حاضنة تعوض يتمه، وغياب أمه، والمراهقون سعداء بأن يشعروا برجولتهم مع فتاة تشبه الأمريكيات، حتى لو كانت دمية، وكأنه انتهاك مضاد للاحتلال، إضافة إلى إشباع رغباتهن، ولكن هذه اللذات المختلسة، سرعان ما تتحول إلى مأساة، حيث يضطر أسعد، الذى لا يعرف للسعادة طعما، بعد مقتل صديقه أمير، الذى عاش ومات مهمشا وصعلوكا، إلى إحراق الدمية، والتخلص منها.

هذا المجاز يترجم معنى "أمريكا الجنة والنار"، وهو بالمناسبة عنوان لكتاب قديم لمصطفى أمين، ويؤكد أيضا بأن أمريكا، ممثلة فى دميتها الجنسية، قادرة على تخريب حياة الأجيال اللاحقة، مثلما قتلت والد أسعد.

ولكن السيناريو الذى كتبه أحمد ياسين الدراجى ومارجريت جلوفر، لا يلقى بالمسؤولية على المحتل فقط، ولكنه يشير إلى تناقضات كامنة فى المجتمع العراقي، وفى الشخصية العربية، التى تعانى من الازدواجية، والمعلّقة بين الانفلات والتزمت، وشخصية مثل الحاج نموذج واضح لاستخدام قناع الدين والتقوى، بينما يبدو مستغلا وجشعا، وقادرا على التنكيل والتدمير، كما أن تناقضات التزمت والانحلال، تتضح فى شخصية مراهق متزمت، ينقلب على أسعد وأمير، رغم ذهابه لمكان لقاء الدمية الأمريكية.

ولكن رغم تماسك البناء بشكل عام، والنجاح فى اختيار المعادل الفنى المجازى والواقعي، ورغم جرأة التحليل والانتقاد الساخر، إلا أن هناك ملاحظات أساسية، أبرزها عدم التأسيس الجيد للشخصيات، مما جعل سلوكها متناقضا، فالمنطقى والمتسق مع مراهقة أسعد، أن ينتهك الدمية مثل أقرانه، لا أن يرفض لمسها، وأن يتجاهل فكرة الأم، فى مقابل قوة رغبته فى اكتشاف رجولته، والأقرب لـ طه ألا يرفض الدمية، أو يطلب التخلص منها، لأنه مكبوت أيضا، ولا يستقيم أيضا وفق شخصيته، أن يبتعد فجأة عن التلصص، وأن يستسلم لسيطرة الحاج غير الواضحة، وعقاب الحاج لأمير يبدو أيضا أقسى مما يحتمل الموقف، وإحراق أسعد للدمية كذلك يظل ملتبسا، مثل موافقته على أن تشبع الدمية حاجات مراهقى بغداد الجنسية، وأن يرتزق من ذلك، فكيف يمكن أن تذكره بأمه ثم يبيعها مقابل المال وإنقاذ نفسه، ثم يحرقها بعد ذلك؟

> **تجربة جريئة تطرح تساؤلات مهمة حول نتائج ما مر به العراق من محن وكوارث واحتلال**

هناك فوضى حقيقية فى بناء الشخصيات، وضبط دوافعها، يضاف إلى ذلك غموض أنشطة الحاج، وغموض علاقته مع طه وأسعد، ورغم براعة مجاز الدمية تحديدا، إلا أن هناك رموزا أخرى مباشرة وساذجة، مثل وضع علم العراق الملطخ بدماء المتظاهرين على عربة الدعارة المتنقلة، فى إشارة واضحة لانتهاك تضحيات الشهداء، ولا نظن أن تغطية طلاب المتعة بعلم عليه دماء يمكن أن يكون متفقا عليه أو سهلا على مستوى الواقع، ولكنها محاولة لانتقاد السياسة، وللحديث عن استغلال الدين، بتداعيات عبارة "الله أكبر" المكتوبة على العلم، ثم الإشارة إلى التابوه الجنسي، بما يفعله المراهقون مع الدمية. الفكرة جيدة حقا، ولكن رمزية العلم مباشرة للغاية.

يبدو لى كذلك أن علاقة أسعد وأمير هى الأساس، وهى العنوان الأقوى للدراما، ولذلك كان لابد أن تكون فى المقدمة، وتصبح علاقة أسعد مع طه فرعية، بدلا من أن تستأثر هذه العلاقة بالربع الأول من الفيلم.

ولكن الفيلم امتلك كثيرا من الحيوية فى أوقات كثيرة، بالذات فى تقديم مشاهد قوية ومؤثرة، مثل مشهد إحراق جنين عثر عليه أسعد وطه وسط النفايات، وهو مشهد يمهد لمشهد النهاية المميز بإحراق الدمية، فالجنين الميت فى القمامة يعبر عن ثمن البشر الرخيص، بينما الدمية المحترقة تجسد ردا مجازيا على الاحتلال، أحد أسباب انهيار المجتمع، وإهانة البشر.

من المشاهد الساخرة المؤلمة أيضا، طابور المراهقين فى انتظار دورهم أمام عربة الدمية الجنسية، المشهد بأكمله مصوّر فى نهاية اليوم، وعكس نور الشمس، بحيث ظهر المراهقون مثل الأشباح السوداء.

أحمد ياسين الدراجى فى أول تجاربه فى مجال الأفلام الروائية الطويلة، يثبت أنه مخرج واعد، أجاد اختيار ممثليه، وأفضلهم الصبى حسين محمد جليل فى دور أسعد، وهو نجم الفيلم بلا منازع، ثم وسام ضياء فى دور طه، وأكرم مازن فى دور أمير، والمخضرم جواد الشكرجى فى دور الحاج، كما أن الفيلم يضم عناصر فنية كثيرة مميزة، وخصوصا التصوير (دريد المنجم)، والموسيقى والملابس والتصميمات الفنية والإكسسوارات.

هذا حصاد الاحتلال والتناقضات والنفاق والفشل والكبت والبطالة: حدائق بابل المعلقة اختفت لتفسح المجال لجنائن النفايات المعلّقة، وعدة أجيال ممزقة بين الكبت والفساد، ومشاهد الدمية الأمريكية فوق ناقلة جنود قديمة، تذكرنا ببلاغة بأن وصمة الاحتلال وكوارثه، تبقى حاضرة ومؤثرة، على مدى الأجيال، رغم مرور الأعوام والسنين.





مـن أهـم الإنجازات التى حققتهـا الدراما المصرية خلال الفتـرة الماضية، هو التخلص من عقدة اللهاث وراء العرض فى الموسم الرمضاني، وهو ما كان يصيب المشاهدين بالحيرة والتشويش، خاصة وأنه ليس من المنطقى أن يتنقلوا بين عشـرات القنوات، لمتابعة ما يزيد على 50 مسلسلاً فى شهر واحد، وهو ما كان يُخل كذلك بمبدأ تكافؤ الفرص ويحرم بعض الأعمال الجيدة من المتابعة العادلة بسبب عرضها فى أوقات غير مناسبة.. وإليكم مسلسلات جديدة سيتم عرضها خلال الأيام القادمة وقبل الماراثون الرمضاني..

قبل الماراثون الدرامى الرمضاني..

5 مسلسلات جديدة فى الطريق إلى الشاشة

مشرحة زينهم

يُنافس الفنان أحمد داوود، فى موسـم الدراما الشتوية بمسلسـل جديـد يحمـل اسـم "زينهـم"، فـى أول بطولة مطلقة له، ويشـارك فى بطولته كريم قاسـم وتارا عماد، والعمل تأليف محمد سـليمان عبد المالك، وإخراج يحيى إسماعيل.

أحداث المسلسـل مستوحاة من رواية "أصدقائى الموتى شـكراً" للطبيـب محمد جـاد الله، والعمل يتـناول بعض الحكايـات لأحد الأطبـاء داخل "مشـرحة زينهم"، وتمزج الأحداث بـين القضايا والتحقيقـات، والطابع الكوميدى الخفيف للشـخصيات والأجـواء وأبعادها السـيكولوجية والاجتماعية.

وبينا ميعاد2

يعـرض خلال أيـام الجزء الثانـى من مسلسـل "وبينا ميعـاد" بطولة بيومى فؤاد وصبرى فواز، وذلك بعد نجاح الجـزء الأول الـذى عُرض العـام الماضي، حيـث يناقش العمل العلاقات الأسرية فى إطار اجتماعى كوميدي.

واسـتعرض الجـزء الأول مـن العمـل عائلة "حسـن"، الـذى توفيت زوجتـه، وتركت لـه ٤ أولاد، وعائلة "نادية" التـى طلقها زوجها تاركاً لها ٤ فتيات، نشـأن على الكبت والديكتاتورية، ويحاولـن الخروج من تحت سـيطرة الأم لممارسـة حياتهـن العادية، لكـن الأخيـرة تراقب الجميع طوال الوقت.

المسلسـل بطولة شـيرين رضا، وصبرى فواز، ومدحت صالح، وداليا شـوقي، وآية سـليم، وبسمة، والعمل تأليف وإخراج هانى كمال.

بين السطور

تعرض قناة ON مسلسـل "بين السـطور" ضمن أعمال الموسم الشتوى، وتدور أحداث المسلسل فى إطار اجتماعى ممزوج بالإثارة ويعتمد على التشويق النفسي.

"بين السـطور"، تقع أحداثه فـى ٣٠ حلقة ومأخوذ من فورمات كورى، وهو معالجة درامية وإشـراف على الكتابة نجلاء الحديني، وتطوير ورشـة سـرد وإخراج وائل فرج، وبطولـة صبـا مبارك، أحمـد فهمى، محمد عـلاء، وليد فواز، ناردين فرج، باسل الزارو، على الطيب، دنيا المصرى وعدد آخر من الفنانين.

وتجسد صبا مبارك فى أحداث مسلسل "بين السطور" شـخصية مذيعـة شـهيرة، لتعـود صبـا مرة أخرى إلى دور المذيعة الذى قدمته سـابقاً فى مسلسـل "حق ميت" مع حسـن الرداد



عرض ما يزيد على 50 مسلسلًا فى شهر واحد كان يخل بمبدأ تكافؤ الفرص



يعرض خلال أيام الجزء الثانى من مسلسل "وبينا ميعاد"



والـذى تم عرضه فى شـهر رمضان من عام ٢٠١٥، حيث جسدت شخصية المذيعة نهال مفيد الذى تكشف تفاصيل أبرز القضايا.

أمـا أحمـد فهمى فقدم مؤخـراً حكايـة "الفريدو" من ١٠ حلقات، عن كتاب ٥٥ مشـكلة حب، للدكتور مصطفى محمود، ومن تأليف عمرو محمود ياسـين وورشـته حيث شـارك بتأليـف وكتابة الحلقات سـارة مصبـاح وإخراج عصام نصـار، وبطولة إلهام شـاهين، أحمـد فهمي، ندا موسـي، أمير شـاهين، فتوح أحمد، روان الغابة، ياسمين بن داود، محمد السويسي، أحمد فريد، عابد عنان، إنجي كيوان، محسن صبرى وعدد آخر من الفنانين.

حدوتة منسية

انتهـى المخـرج محمد محـى الدين مـن تصوير معظم حلقات مسلسـل "حدوتة منسـية" بطولـة الفنانة القديرة سوسـن بدر وأحمد فهيـم، ليكون جاهـزاً للعرض خلال أيام.

وتجسـد الفنانة سوسـن بـدر ضمن أحداث مسلسـل "حدوتة منسية" دور أم لخمسة أبناء منهم هشام إسماعيل وطارق صبرى يدخل بينهم صراعات داخل العمل.

والمسلسـل تـدور أحداثـه فى ٣٠ حلقة، ويشـارك فى بطولتـه عبير صبرى، محمود حجازي، طارق صبري، ريم سـامي، نانسـى صلاح، محمـد علـى رزق، أحمد صيام، أميـر صـلاح الدين، دعـاء حكم، هـلا السـعيد، محمد لطفى شـاهين، رجوى حامد، عبير منير، حسن عبدالله، مصطفـى منصور، عـلاء قوقه، تأليف محمـود حمدان، إخراج محمد محى الدين .

الوصفة السحرية

ويشـهد موسـم الدراما الشـتوى الحالى كذلك عرض مسلسل "الوصفة السـحرية"، الذى يتواصل تصويره حاليًا للعرض علـى إحدى قنوات المتحـدة للخدمات الإعلامية خلال الأيام المقبلة، ويعتمد على البطولة الجماعية ويضم فـى قائمـة أبطاله كلا من شـيرى عادل، إسـلام جمال، هيـدى كرم، عمر الشـناوى، بسـمة داود، لقاء سـويدان، رانيا منصور، كارولين عزمى، محمد أبو داود، هالة فاخر، سلوى عثمان، سلوى محمد على، عماد رشاد.

والعمـل مـن تأليف ورشـة مصنع الحكايات لمؤسسـها هانى سـرحان، إشـراف على الكتابة دعـاء عبد الوهاب، فكرة: مى سعيد، سيناريو وحوار منة فوزى وايرين يوسف ومى سعيد وإخراج خيرى سالم.

غادة عادل.. حالة خاصة !

أعربت الفنانة غادة عادل عن سعادتها بالنجاح الكبير الذى يحققه مسلسل "حالة خاصة"، الذى يعرض هذه الأيام على إحدى المنصات الإلكترونية، وتقدم من خلاله مباراة فى التمثيل الممتع مع النجم الكوميدى الصاعد طه دسوقى وبقية أبطال العمل.



لا علاقة للمحامية أمانى بالمحامية نهى رشاد ولا أكرر نفسي!

وعن التشابه بين دور المحامية الذى تقدمه فى "حالة خاصة"، ودورها فى مسلسل "الميزان" الذى عرض منذ عدة سنوات فى الموسم الدرامى الرمضانى.. قالت "غادة": "الشخصيتان مختلفتان تماماً.. ودور المحامية "نهى رشاد" الذى قدمته فى مسلسل الميزان من ٨ سنين بعيد فى تفاصيله وسمات الشخصية عن شخصية المحامية أمانى النجار التى ألعب دورها فى مسلسل حالة خاصة."

وأضافت: "أمانى المحامية شخصية جادة جدا وقوية ولا تعرف المزاح فى عملها وحياتها، وأكبر أزمة تعانى منها هى ابنها وحالته الصحية، لأنه يعانى من مرض التوحد، وكانت تشعر دائماً أن ابنها لن يصبح محامياً مثلها، حتى تقابل الشخصية التى يؤديها طه دسوقي، بطل العمل، ويمنحها الأمل"، مؤكدة أن الدور يختلف كل الاختلاف عن شخصية المحامية كما قدمتها فى "الميزان".

وقالت غادة عادل: "ما أعجبنى فى العمل وجعلنى أشعر أنه سيمثل نقلة فى مشوارى كممثلة، هو ذلك التناقض فى شخصية أماني، لأنها تبدو أمام الناس وفى المحكمة شخصية جادة وقوية الشخصية، ولكنها تتحول إلى شخص آخر داخل المنزل، حيث يظهر ضعفها وانكسارها وحزنها."، مشيرة إلى أن الدور يسلط الضوء على المديرين أصحاب الشخصية الجادة ويكشف الجانب الآخر من حياتهم.

وتدور أحداث مسلسل "حالة خاصة" حول شاب متفوق فى كلية الحقوق، يرغب فى التدريب فى مكتب محاماة، ويقابل "أمانى النجار"، ويتعرض لحل قضايا ساخنة ويقع فى حبها.

البطة الصفرا

وعن تجربتها الأخيرة مع الكوميديا فى فيلم "البطة الصفراء"، والذى شاركها بطولته الفنان الكبير صلاح عبد الله، والفنان الكوميدى محمد عبد الرحمن.. قالت غادة، إن اكتمال عناصر النجاح فى هذا العمل على مستوى القصة والنجوم المشاركين، لم يمنعها من الشعور بالخوف من خوض التجربة، رغم إعجابها بالقصة، وبررت السبب فى ذلك بأن الفنانات بشكل عام لم يحصلن على مساحتهن فى اللون الكوميدي، وهو ما كان يشعرها بالضيق فى هذه النوعية من الأعمال، لكن وجهة نظرها تغيرت بعد أن قرأت السيناريو، ووجدته يعتمد على الكوميديا السوداء ولها دور مهم ضمن أحداثه.

وأكدت "غادة"، أنها على الرغم من عشقها للكوميديا، بالإضافة إلى أن معظم أعمالها الفنية كانت تدور فى إطار من كوميدي، لكنها كانت تلاحظ فى الفترة الأخيرة أن الفتاة فى العمل يكون دورها شبه هامشي، وإذا ما تم حذفه من السيناريو لن يؤثر فى سياق العمل، وهو ما لم يحدث فى "البطة الصفراء"، لأن دورها مهم ومحورى للغاية فى أحداث الفيلم.

غادة ضد غادة

وعن عرض فيلمين لها خلال موسم الصيف السينمائى الماضي..أكدت غادة عادل أنها كانت مجرد صدفة، قائلة: "صورت البطة الصفرا منذ أكثر من عام، لكن عرضه تأجل أكثر من مرة، ليتزامن مع عرض فيلم «مرعى البريمو» الذى شاركت فى بطولته أمام صديقى النجم الكوميدى محمد هنيدي، والذى سعدت للغاية بالعمل معه، بعد غياب لسنوات طويلة، حيث لم نشارك فى عمل واحد منذ فيلم "صعيدى فى الجامعة الأمريكية"، والذى كان السبب فى انطلاقنا جميعاً نحو النجومية.

وأضافت " هناك فارق كبير بين شخصية «جمالات» المرأة الشعبية الساذجة المحبة لزوجها تاجر البطيخ، والغيورة عليه فى فيلم «مرعى البريمو»، وبين «رشا» اللصة التى تخطط وتنفذ السرقات وتقوم بتهريب المخدرات فى «البطة الصفرا»، ولذلك سعدت بتقديم الشخصيتين، لأن لكل منهما ملامحها الخاصة، وأنا بطبيعتى لا أحب تكرار الشخصيات، فبطلة (مرعى البريمو) طيبة وعلى نياتها، وتتسبب فى كوارث، بينما بطلة (البطة الصفرا) مجرمة وتقود عصابة».

وعن أسباب تركيزها على السينما فى الفترة الأخيرة.. قالت غادة: "كلما قررت أن أقدم دراما تلفزيونية، أجد أفلاماً عديدة معروضة عليّ، ولو وافقت عليها جميعاً لأصبح لى بكل موسم ما لا يقل عن ٧ أفلام فى السنة، لكننى أختار ما أراه جديدا ومع فريق عمل مميز.



كلام فى الفن

محمد رفعت

الدراما النفسية بين الواقع والشاشة

الفن، هو مرآة المجتمع، يجسد معاناة البشر وينقل أوجاعهم وآلامهم على شاشتى السينما والتليفزيون، وقد كان وما يزال المرض النفسى بكافة أشكاله واضطراباته، سواء ما يتعلق منها بالوسواس القهرى أو الاكتئاب أو غيره من الأمراض النفسية، مادة خصبة أمام صُناع الأفلام والمسلسلات.

ورغم شغف السينما المصرية الدائم بتناول الاضطرابات النفسية، فقد غلب على معظم هذه النوعية من الأفلام الطابع الكوميدى والهزلى فى كثير من الأحيان، بعكس السينما العالمية التى قدمت طرحاً علمياً جاداً لمعاناة المرضى النفسيين.

وقد ساهمت الدراما مع الأسف فى الترويج للكثير من المفاهيم المغلوطة والأخطاء الشائعة حول طبيعة وحقيقة المرض النفسي، مثل الخلط بين مرض الفصام والذى يعانى المريض به من الانفصال عن الواقع والهلاوس السمعية والبصرية، وبين مرض اضطراب تعدد الشخصيات، الذى تم تناوله فى العديد من الأفلام المصرية، مثل "بئر الحرمان" و"عفريت مراتي" على أنه هو مرض "الشيزوفرينيا" أو الفصام.

وكذلك مصطلح "السيكو دراما"، والذى يظن الكثيرون أنه يشير إلى الأعمال الفنية التى تتناول المرض النفسى والشخصيات المعقدة نفسياً، ولكنه فى الحقيقة نوع من أنواع العلاج بالمسرح، حيث يمثل المريض النفسى دور بطل العرض، ويقوم الطبيب النفسى بدور المخرج، ويتم الاستعانة بأقارب وأصدقاء المريض لتمثيل أدوار الشخصيات المساعدة بالمسرحية.

ولم تعد السينما فقط وسيلة للمتعة البصرية والترفيه، ولكنها أصبحت تساهم بشكل فعال فى العلاج من العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية، خاصة وأن مشاهدة نوعية معينة من الأفلام يمكن أن تساعد فى التخلص من الخوف والتوتر والحزن، وهناك أفلام يمكن لمريض الاكتئاب مشاهدتها لتخفيف بعض أعراض المرض ومساعدته على التقدم بالعلاج.

ومع إقبال الملايين على مشاهدة أفلام الرعب، يحذر الأطباء النفسيون من إدمان تلك الأفلام، ويضعون بعض الشروط الواجب توافرها، والطقوس اللازم القيام بها قبل مشاهدة أى فيلم منها، مؤكدين أنه لو تم اتباع هذه القواعد فيمكنك أن تستفيد من مشاهدة أفلام الرعب فى التخلص من بعض عُقدك ومكامن خوفك، والعكس صحيح إذا لم تلتزم بها، لأن العقل يعلم أنك تشاهد فيلماً من صنع الخيال، ولكن جسمك لا يعرف ذلك ويفرز بعض الهرمونات التى قد تضرك وتؤثر على صحتك ونفسيتك.

ولذلك يجب أن يعود كُتاب الدراما إلى أهل الاختصاص قبل التصدى لمثل تلك الموضوعات، لأنه يمكن أن يكون لها تأثير سلبى للغاية على المشاهدين والعكس صحيح، حيث يمكن أن تساهم الأعمال الفنية الجيدة فى زيادة حجم الوعى بطبيعة المرض النفسي، وكيفية التعامل مع المرضى النفسيين، بعيداً عن الصورة الظالمة والمشوهة التى أدت إلى تحول المرض النفسى إلى وصمة عار لصاحبه وأقاربه والمحيطين به، رغم أنه لا يختلف عن أى مرض عضوى يُصاب به الإنسان، بل وقد يكون أسهل فى علاجه!

كان 2023



5 مواهب شابة يجب متابعتها

لطالما كانت بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم منذ انطلاقها عام ١٩٥٧ شاهدة على العديد من اللاعبين الشباب الذين تألقو فى ملاعبها وصالوا وجالوا ليثبتوا موهبتهم وقدراتهم وأصبحوا فيما بعد نجوما لامعة فى سماء الساحرة المستديرة.

والنسخة رقم «٣٤» من كأس الأمم الإفريقية المقامة حالياً فى كوت ديفوار، ستكون فرصة للعديد من اللاعبين الشباب للفت الأنظار، خاصة وأن البطولة سوف يتابعها أغلب شعوب العالم ومن بينهم كشافي الأندية الباحثين عن التقاط أبرز مواهب القارة السمراء.

البداية مع الغاني إرنست نواما البالغ من العمر ٢٠ عاماً؛ خاض ١٤ مباراة هذا الموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ رفقة ناديه أولمبيك ليون الفرنسي، ساهم خلاله فى تسجيل هدفين.

ورغم صغر سن نواما إلا أنه يحتل مكانًا مهمًا مع المنتخب الغاني منذ أن بدأ مسيرته الدولية فى يونيو الماضي، وهو يمتاز بالشغب التهديفي والنشاط الهجومي داخل الملعب.

وهناك أيضاً السنغالي لامين كامارا البالغ من العمر ٢٠ عاماً لاعب نادي ميتز الفرنسي الذي شارك معه فى ١٧ مباراة وسجل هدفا وقدم تمريرتين حاسمتين خلال الموسم الحالي.

لامين كامارا لم يستغرق وقتًا طويلاً لكسب ثقة أليو سيسي؛ المدير الفني لمنتخب السنغال الأول لكرة القدم، كونه أحد المواهب الشابة المتألقة فى دوريات أوروبا الكبرى والتي جذبت أنظار العديد المنتخبات الأوروبية الراغبة فى منحه جنسيتها للعب تحت علمها، لذلك سارع مدرب أسود التيرانجا بضمه.

كذلك الكاميروني ويلفريد ناثان دوالا صاحب الـ١٧ عاماً لاعب خط وسط ميدان نادي فيكتوريا يونايتد، أحد أندية الدرجة الأولى فى الكاميرون.

ويعد دوالا أحد المفاجآت الكبرى فى قائمة منتخب الكاميرون الأول، بل وفي البطولة بشكل عام نظراً لصغر سنه ولكونه لاعب محلي فى دوري بلاده، ولكنه تمكن من إقناع مدرب الأسود غير المروضة، ريجوبرت سونج، بفضل إمكاناته الفنية الهائلة وأدائه الكبير.

وفي قائمة منتخب المغرب؛ يتواجد مايكل أمير ريتشاردسون جونيور صاحب الـ٢١ عاماً، لاعب نادي ريمس الفرنسي، الذي تنبئ إحصائياته الرائعة بنجم قادم للتألق فى سماء ملاعب الساحرة المستديرة.

مايكل أمير سجل ٣ أهداف خلال ١٤ مباراة رفقة ناديه الفرنسي هذا الموسم.

ومن أبرز المواهب الشابة فى ملاعب القارة السمراء؛ الإيفواري كريم كوناتي البالغ من العمر ١٩ عاماً الذي تألق بقميص نادي أسيك ميموزا ما فتح له أبواب الاحتراف الأوروبي رفقة نادي ريد بول سالزبورج النمساوي.

ومن المنتظر أن يحظى كوناتي بمتابعة كبيرة من كشافي أندية أوروبا الكبرى خلال بطولة أمم أفريقيا أملاً للحصول على خدماته بعد انتهاء البطولة.

نجوم تغيب عن البطولة

محمد هلال

انطلقت منافسات النسخة رقم «٣٤» من بطولة كأس الأمم الأفريقية «كوت ديفوار - كان ٢٠٢٣»؛ وقد شهدت قوائم المنتخبات المشاركة عدة مفاجآت، وكانت البداية من المنتخب المغربي، التي خلت قائمته من ١١ لاعباً شاركو فى تحقيق إنجاز احتلال المركز الرابع بكأس العالم ٢٠٢٢.

مدرب المغرب؛ وليد الركراكي، استبعد هداف اتحاد جدة السعودي عبدالرزاق حمدالله، ومعه كل من الحارس رضا التكناوتى، جواد الياميق، بدر بانون، أشرف دارى، عبد الحميد صابيرى، إلياس شاعر، يحيى جبران، زكريا بوخلال، وليد إشديرية، وأنس زروى.

وغاب عن قائمة منتخب تونس بقرار من المدير الفني جلال القادري، الظهير الأيمن لنادي الزمالك، حمزة المثلوثي، رغم كونه أحد أبرز اللاعبين المميزين فى صفوف الأبيض خلال الفترة الماضية، فى الوقت الذي اعتذر فيه حنبعل المجبرى، لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي، عن المشاركة فى البطولة رفقة نسور قرطاج، حيث يفضل التركيز على مستقبله رفقة ناديه.

كما خلت قائمة منتخب الكاميرون من اسم مهاجم بايرن ميونخ الألماني، إيريك تشوبو موتينج، بسبب قلة مشاركاته مؤخراً، وكذلك استبعد بريان مبيومو مهاجم برينتفورد الإنجليزي بسبب الإصابة.

وفي مفاجأة غير متوقعة؛ لم تشهد قائمة منتخب كوت ديفوار اسم ولفريد زاها نجم جالاطا سراي التركي، وإريك بايلي مدافع بشكتاش التركي، وهناك أيضاً اللاعب مبالي زولا المحترف بصفوف فيورنتينا الإيطالي، والذي أعلن رفضه الذهاب إلى أفريقيا مفضلاً البقاء مع ناديه فى الدوري الإيطالي.

منتخب مالي سيفقد جهود الحارس مامادو ساماسا المحترف بصفوف لافال الفرنسي، بعدما رفض النادى التفريط فى خدماته.

كذلك خلت قائمة المنتخب الموريتاني من اسم اللاعب ياسين الشيخ الوالي المحترف بصفوف اتحاد المانستير التونسي، وبسبب ذلك أعلن اللاعب اعتزال اللعب الدولي.

أما قائمة المنتخب الجزائري فشهدت استبعاد كل من سعيد بن رحمة لاعب وست هام يونايتد الإنجليزي وياسين إبراهيمي، صانع ألعاب الغرافة القطري.

لماذا يكره الأوروبيون هذه البطولة ؟

في هذا التوقيت كل عامين تصب الأندية الأوروبية غضبها على بطولة كأس الأمم الأفريقية «كان»، وتتعالى أصواتها مطالبة بضرورة إقامتها كل 4 أعوام ونقلها من فصل الشتاء إلى الصيف، وذلك بسبب فقدانها لأبرز نجومه فى وقت مهم من الموسم الكروي، ووصل غضب بعض الأندية إلى اتخاذها قرار بعدم التعاقد مع لاعبين أفارقة فى المستقبل. على رأس المتضررين بسبب الأمم الأفريقية نجد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، التي فقدت 48 لاعباً من أبرز نجوم العالم وعلى رأسهم نجم وقائد منتخب مصر، محمد صلاح، هداف نادي ليفربول.



ومن المتوقع أن يغيب هؤلاء النجوم عن ٨ مباريات ما بين الدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد، واللاعبون موزعون بين كل أندية بريميرليج، باستثناء الثنائي مانشستر سيتي ونيوكاسل يونايتد، لأنهما لا يضمان بين صفوفهما أي لاعبين أفارقة.

وسيغيب أيضا الكاميروني أندريه أونانا، حارس مرمى مانشستر يونايتد، والبوركيني برتراند تراورى لاعب أستون فيلا، وزميله دانجو واتارا لاعب بورنموث، والغاني توماس بارتي لاعب آرسنال، وجوردان أيو لاعب كريستال بالاس، ومواطنه محمد قدوس لاعب وست هام، والإيفواريان تراورى نجم بورنموث، وأمادو ديالو لاعب اليونايتد، وسيرجي أوريه وديلي بولي وإبراهيم سنجارى لاعبو نوتنجهام فورست وغيرهم الكثير.

وفي الدوري الإيطالي؛ ستعانى كل الأندية تقريبًا، لكن تبقى معاناة أودينيزي وساليرنيتانا هي الأبرز، حيث سيخسران عددًا كبيرًا من اللاعبين، وبشكل عام سيفقد الدوري الإيطالي أبرز نجومه، وعلى رأسهم هداف البطولة الموسم الماضي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، نجم نابولى حامل اللقب وصاحب الكرة الذهبية كأفضل لاعب فى أفريقيا، النيجيري فيكتور أوسيمن، بجانب الجزائريين إسماعيل بن ناصر لاعب ميلان، وزميله النيجيري تشوكويزى وزميله حسام عوار لاعب روما، وأديمو لا لوكمان مهاجم أتالانتا والمغربي العزوزى لاعب بولونيا.

وفي الدوري الإسباني؛ الأمر يبدو مختلفًا نوعًا ما؛ حيث سيعاني ١٦ نادياً، بينما هناك أربعة أندية لا تضم لاعبين أفارقة، ولن تعرف المعاناة، وهى أندية ريال مدريد وبرشلونة وأوساسونا وخيتافى.

وبشكل عام؛ فالينسيا أبرز المتضررين حيث سيفقد لاعبيه المغربي سليم أملاح، وكذلك ريال بيتيس، الذي بفقد مغربيا آخر هو عبد الصمد الزلزولي.

وفي الدوري الألماني؛ يعد باير ليفركوزن الأكثر تضررًا حيث يفتقد لخدمات كل من النيجيريين فيكتور يونفاس وناثان تيلا، والإيفواري أوديلون كوسونو والمغربي أمين عدلى والبوركيني تابسوبا، كما يغيب عن شتوتجارت مهاجمه الأبرز وهدافه الأول سيرهيو جيراسي مهاجم منتخب غينيا، كذلك سيفقد آينتراخت فرانكفورت الثلاثي، عمر مرموش من مصر وفارس شيبي الجزائري والياس السخيري التونسي.

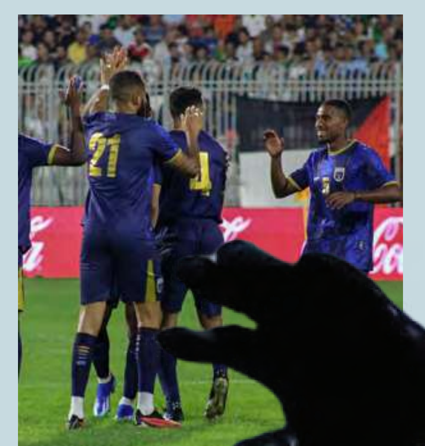
وفي نفس الإطار؛ سيتأثر الدوري الفرنسي بشكل كبير كونه يغيب عنه العدد الأكبر من اللاعبين الأفارقة، وسيكون الغياب الأبرز لنجم باريس سان جيرمان، المغربي أشرف حكيمي، وكذلك مهاجم الفراعنة، مصطفى محمد، هداف نانت.

صغار إفريقيا يدقون ناقوس الخطر فى وجه الكبار

تغيرت خريطة كرة القدم الأفريقية، فى السنوات الأخيرة، ولم تعد هناك منتخبات صغيرة لتكون صيداً سهلاً لنظيرتها الكبيرة، فباتت بطولة كأس أمم أفريقيا «كان» تكسب بالجهد والعرق والروح والخطط والأفكار الكروية المميزة، وليس بالاسم والتاريخ.

المنتخبات الصغيرة أصبحت الآن قوة صاعدة فى القارة السمراء، تصنع المفاجآت وتسبب المتاعب والمشكلات الفنية لمنافسيها من الكبار، ومع قرار الاتحاد الأفريقي «كاف» بزيادة عدد المشاركين فى كأس الأمم من ١٦ إلى ٢٤ منتخباً، أتيحت الفرصة أمام منتخبات أكثر للمشاركة ونشر اللعبة فى بلدانها، وإظهار مواهب جديدة.





وفي النسخة الـ٣٤ من الـ«كان» توجد منتخبات ينظر لها على أنها المرشحة للمنافسة على حصد اللقب، ولكن هناك أخرى يتوقع لها أن تكون الحصان الأسود بتحقيق المفاجآت وإزعاج نظيرتها من الكبار.

ففي المجموعة الثانية؛ يوجد منتخب الرأس الأخضر الذي يجب على الفراعنة الحذر منه، فهو يشهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، ورغم أنه شارك فقط فى ٣ نسخ سابقة ولكنه نجح في الوصول إلى دور ربع النهائي وحجز مقعداً له بين الثمانية الكبار.

منتخب الرأس الأخضر يضم عناصر مميزة؛ أغلبها محترف بدوريات أوروبا، وأبرزهم المدافع لوجان كوستا من نادي تولوز الفرنسي، الجناح الأيسر جوفاني نجم نادي ساليرنيتانا الإيطالي وكذلك المهاجم بينشوميل من نادي بنفيكا البرتغالي.

ويحتل منتخب الرأس الأخضر المركز الثالث والسبعين عالمياً والرابع عشر أفريقياً فى تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وتبلغ قيمته التسويقية ٢٧,٢٠ مليون يورو.

في المجموعة الثالثة يوجد منتخب جامبيا الذي يسجل مشاركته الثانية توالياً والذي يأمل فى تكرار حضوره المميز بعدما حقق نتائج جيدة فى مشاركته الأولى بنسخة ٢٠٢١ عندما احتل وصافة مجموعته متفوقاً على المنتخب التونسي، ولكن مشواره فى البطولة توقف عند دور ربع النهائي بعدما خسر على يد العملاق الكاميروني.

> **المنتخبات الصغيرة أصبحت الآن قوة صاعدة فى القارة السمراء تصنع المفاجآت وتسبب المتاعب والمشكلات الفنية لمنافسيها**



فى الجمهورية الجديدة
مصر.. قبلة الرياضة العالمية



تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اختلفت نظرة الدولة المصرية للرياضة والرياضيين، حيث بات المجال الرياضي عموداً رئيسياً فى بنيان الجمهورية الجديدة، فتم وضعها بتوجيهات من القيادة السياسية من بين الأولويات.

وعلى مدار 9 سنوات؛ شهدت الرياضة المصرية طفرة فى مجال الإنشاءات والتطوير والبناء من ملاعب واستادات وصالات مغطاة إلى صرح عملاق هو المدينة الأوليمبية الرياضية بالعاصمة الإدارية، والتي تضم أكبر وأحدث استاد عالمي وعددا من الملاعب فى مختلف الألعاب ومضمارا للسباق وحمام سباحة أولمبيًا، بجانب كم كبير من الإنشاءات فى مدة زمنية وصلت إلى حد الإعجاز.

كل هذا من شأنه أن يعزز فرص مصر فى استضافة كبرى البطولات ويجعلها قبلة للرياضيين من مختلف دول العالم، كما يساهم فى صناعة البطل المصري فى مختلف الألعاب الفردية والجماعية وذلك إيمانا من القيادة السياسية بأجيال من الشباب تملك القدرة على العطاء والكفاح، ما يرفع عنهم أي معاناة أو سلبيات، وييسر لهم كل الإمكانيات لتحقيق مزيد من الانتصارات.

وفي الجمهورية المصرية الجديدة؛ الرياضة صناعة وبناء للبشر وليس للمنشآت فقط، ما ساهم فى اتساع قاعدة الممارسة كنتيجة لواقع تم تجسيده على الأرض بعدد هائل من مراكز الشباب والأندية والساحات وكل منها تضم أحدث المعدات والأدوات.

محمد هلال

مراكز ومدن الشباب تعود لها الحياة

وصلت يد التطوير إلى كافة نواحي الرياضة فى مصر، وكان لمراكز الشباب بكل أنحاء الجمهورية نصيب منه، فأكثر من ٤٣٧٤ مركزاً تم تطويرها خلال السنوات التسع الماضية بتكلفة تجاوزت ١٦ مليار جنيه.

والبداية كانت مع مشروع ضخم يخدم الملايين وهو تطوير مركز شباب الجزيرة، الذي تم فى زمن قياسي حيث تم تنفيذه فى الفترة من يوليو ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠١٥، بتكلفة بلغت ٣٢١ مليون جنيه.

وشملت أعمال تطوير مركز شباب الجزيرة كلًا من المبنى الاجتماعي، الملاعب القانونية والخماسية، الصالات والقاعات، حمامات السباحة ومناطق ألعاب الأطفال، المسرح الروماني، مضمار الخيل وتراك الجري والدراجات، الأسوار، الموقع العام واللاند سكيب، مجمع الاسكواش، مبنى تعليمي، صالة الجيم، وملاعب التنس الأرضي.

وقد حرصت الدولة المصرية على تحويل مراكز الشباب إلى مراكز خدمة مجتمعية لتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافة والبيئية وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى دورها الملموس فى تنمية الوعي والانتماء بين الشباب والنشء.

كما تم تطوير وإنشاء المدن الشبابية؛ فعلى مساحة ١١,٥ فدان تم تأسيس المدينة الرياضية بالأسمرات وتضم المدينة ملعبًا كبيرًا لكرة القدم، و٥ ملاعب متعددة الاستخدام، و٤ ملاعب خماسية، وساحة ألعاب قتالية، ومنطقة للأطفال، ومجمع حمامات سباحة، يضم ٣ حمامات سباحة أوليمبية ١٠ حارات، ونصف أوليمبية ٨ حارات، وقاعات للمؤتمرات وورش العمل، وصالات للبلياردو.

كما أعاد التطوير المركز الأوليمبي بالمعادي إلى سابق عهده كمصنع للأبطال الرياضيين، ليوفر لهم أماكن لإقامة المعسكرات التدريبية التي كانت تتكلف ملايين الجنيهات لإقامتها فى الخارج.

وشملت عملية التطوير تحديث فندق الإقامة، ليصبح فى أفضل صورة، وتطوير ملعب كرة قدم بزراعة نجيل طبيعي ومدرجات بسعة ١٠٠٠





متفرج، بجانب صالة كاراتيه وصالة جمباز وصالة مغطاة لألعاب كرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة، بالإضافة إلى صالات جيم عملاقة مزودة بأحدث الأجهزة والإمكانات.

كذلك تم تطوير شامل للمدينة الرياضية بشرم الشيخ بتكلفة ٢٠٠ مليون جنيه، وتم إنشاء مدينة «سلام مصر» فى بورسعيد لتخدم أهالي المدينة الباسلة والمدن المجاورة بتكلفة بلغت ٣٥٠ مليون جنيه.

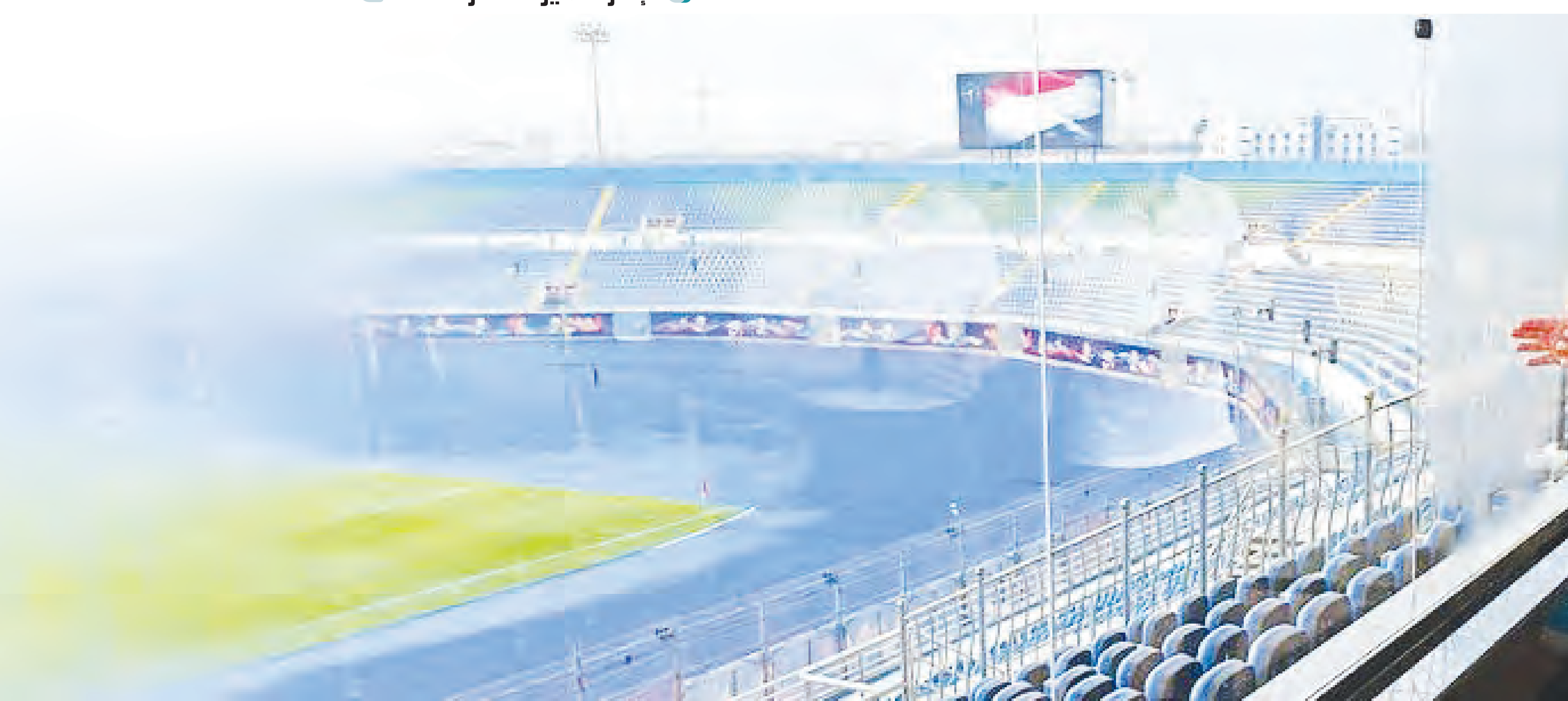
«سلام مصر» تم إنشائها على مساحة ٦٧ ألف متر مربع وتضم حمام سباحة أوليمبيا، وحمام سباحة للتدريب، وصالة مغطاة، وملعب هوكي، ومبنى اجتماعي، ومجمعا للإسكواش، و٥ ملاعب خماسية لكرة القدم، و٢ ملعب تنس، و٢ ملعب متعدد الأغراض و٦ ساحات نزال، وملعب كرة قدم، ومنطقة لألعاب الأطفال.

وفي مدينة السادس من أكتوبر يتواجد مجمع حسن مصطفى، الذي يضم عدة صالات ذكية، تتواكب مع أحدث المواصفات العالمية والتقنيات الحديثة.

وأقيم المجمع على مساحة ٣٠ ألف متر مربع، وبتكلفة تقديرية بلغت مليار و٥٠٠ مليون جنيه، ويشتمل على مجمع للألعاب الجماعية وصالة رئيسية تسع ٤ آلاف و٥٠٠ متفرج، وصالة فرعية للتدريب، ومقرًا للاتحاد الأفريقي لكرة اليد، ومثله للاتحاد المصري، ومراكز لتأهيل الأبطال الرياضيين، وحمام سباحة ومبنى إداريًا.

لم ينته دور الدولة فى مراكز الشباب بتطويرها وإحداث نقلة نوعية فى كل منشأتها، لكن تتم الصيانة لتلك المراكز بشكل مستمر للحفاظ عليها، ولكي تساهم فى تنوير وتطوير العقل الإنساني وخلق جيل جديد يرفع الراية المصرية عالياً بالبطولات العالمية.





ملاعب «كان 19» أبهرت العالم





حظيت مصر تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ رئيس الجمهورية، بتقدير العالم عقب تنظيمها لكأس الأمم الأفريقية «كان ٢٠١٩»، البطولة التي أبهرت الجميع وكانت أحد عناصر هذا الإبهار تتمثل فى جودة الملاعب.

مصر احتضنت «كان ٢٠١٩» فى ٤ مدن على ٦ استادات رئيسية و٢٣ ملعب تدريب، وقد تم إعدادها جميعاً وتزينها فى أفضل صورة لاستضافة الضيوف ونجوم أفريقيا.

والبداية كانت من استاد القاهرة ومحاولة إعادته لتوهجه من جديد، فبرغم التطوير الكبير الذي شهده قبل البطولة، إلا أن الأزمة الكبرى التي واجهت الملعب طوال السنوات الماضية هي الاختناق المروري نظراً لوجوده فى وسط منطقة سكنية، ما يصعب استيعابه للجماهير بشكل منتظم.

وجاء على رأس توجيهات الرئيس السيسي ضرورة حل هذه الأزمة من خلال خطة متكاملة لاستعادة الملعب التاريخي لمصر لشبابه، وبالفعل تم الإسراع فى استكمال شبكة الطرق داخل المحيط الجغرافي لاستاد القاهرة وربطه بالمحاور المرورية المحيطة وكذلك إقامة كباري مشاة علوية لتفادى الازدحام المروري ولتسيير حركة الجمهور الكثيفة عند حضور الفعاليات الرياضية والمباريات.

ومن الداخل شهد استاد القاهرة عملية تطوير شاملة، حيث تم توسيع مقصورة الصحفيين والمقصورة الرئيسية، وتغيير المقاعد بشكل كامل بالإضافة إلى تغيير أرضية الملعب واستيراد نوع من النجيلة الفرنسية التي لا تتأثر بعوامل المناخ، كما تم تجديد المداخل وغرف الملابس والحكام وزيادة طاقة أعمدة الإنارة.

واستاد الإسكندرية وهو أكثر ملعب تم تجديده قبل أمم إفريقيا خاصة فى ظل الأمطار الموسمية الغزيرة التي تهطل على المدينة، فقد تم عمل شبكة صرف جديدة للملعب بجانب تجديد غرف الملابس والمقاعد المتهالكة كما تم تزيين السور الخارجي للملعب مع الحفاظ على الجانب التراثي فى الرسومات والنقوش الموجودة منذ القدم على أقدم ملاعب مصر.

كما أن هناك تحديثات كثيرة على استاد السلام، وملعب الإسماعيلية الذي تم إغلاقه لمدة ٣ أشهر، وتم عمل الصيانة اللازمة له، فتم استبدال أرضية الملعب وعمل شبكات صرف وإصلاح المدرجات التالفة، بجانب تغيير شامل فى غرفة الملابس وتطوير مداخل الاستاد.

وكذلك ملعب السويس تم تطويره أيضاً لاستضافة البطولة فتم تغيير أرضيته بشكل كامل وعمل شبكات صرف وتغيير غرف الملاعب، وتم إحداث تطوير شامل بملعب الدفاع الجوي وإن كان أقل الملاعب تكلفة بسبب تطوير نادي بيراميدز له.



المدينة الدولية للألعاب الأوليمبية

المدينة الدولية للألعاب الأولمبية فى العاصمة الإدارية الجديدة ستكون صرحاً رياضياً عالمياً يليق بالجمهورية الجديدة، وينقل مصر إلى العالمية، حيث ستصبح قبلة للرياضيين ليس من المصريين فقط ولكن من كافة دول أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لم يعد حلم إنشاء مدينة أولمبية مجرد ماكيتات ورسومات على ورق داخل الأدراج، ولكنها باتت حقيقة على أرض الواقع، فالمدينة الدولية للألعاب الأولمبية تعد مشروعا ضخما على مساحة ٩٣ فداناً وبلغت تكلفته الإنشائية ٢٢ مليار جنيه.

وتضم المدينة الدولية للألعاب الأولمبية منطقة للصالات المغطاة، التي ستستخدم فى جميع الألعاب الجماعية، ومنها الصالة المغطاة الرئيسية بالمشروع التي كانت واحدة من الصالات التي أقيمت عليها بطولة العالم لكرة اليد ٢٠٢١، وهناك صالة أخرى بسعة ٨ آلاف متفرج، تقام عليها ١٤ لعبة أولمبية.

كما تضم المدينة استادًا دوليًا كبيرًا بسعة ٩٠ ألف متفرج مغطى بالكامل، ومطابقًا لمواصفات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لاستضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وملاعب تدريب بجواره، وهناك مجمع حمامات سباحة يتكون من حمام سباحة أوليمبي مغطى وآخر مكشوف وحمام سباحة غطس ومنطقة خدمات وصالة جيم.

المدينة الدولية للألعاب ستكون نواة لرغبة مصر فى أن تصبح أول دولة أفريقية وعربية تستضيف دورة الألعاب الأولمبية، وهو ما كشفت عنه وزارة الشباب والرياضة بإخبار الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، بوجود نية للمنافسة على حق تنظيم أولمبياد ٢٠٣٦



استاد مصر.. تاج الرياضة

وضعت مصر التاج على رأس بنيتها التحتية الرياضية القديمة منها والحديثة، وذلك ببناء «استاد مصر» الذى يتوسط المدينة الدولية للألعاب الأولمبية، وهو يضاهي أفضل الملاعب العالمية الموجودة فى كبرى دول العالم.

«استاد مصر» هو الأول فى مصر الذي تتم تغطيته بالكامل، ويقع على طريق «القاهرة - العين السخنة»، وقد خطط أن يتسع لما يزيد على ٩٠ ألف مشجع، ليكون الاستاد الأكبر فى إفريقيا.

تم التخطيط للاستاد من قبل شركة العاصمة الإدارية، وجاء تصميمه يشبه «تاج الملكة كليوباترا» وفقًا للأنظمة الحديثة والتقنيات العالمية.

«استاد مصر» سوف يمهد الطريق أمام مصر للتقدم لاستضافة البطولات الكبرى فى مختلف الألعاب، مثل كأس العالم لكرة القدم وبطولة العالم لألعاب القوى بل ودورة الألعاب الأولمبية أيضاً، فامتلاك ملعب بتلك المواصفات، إضافة للملاعب والبنية التحتية الجبارة التي تمتلكها مصر سيكون داعمًا بشدة لتلك الطموحات والأحلام.

ثورة إنشائية كبرى

لم تدخر الدولة المصرية خلال السنوات القليلة الماضية أي مجهود لتنمية بنيتها التحتية المتهالكة فى مجال الرياضة وإعادتها إلى بريقها ورونقها، فشهدت نقلة هائلة على مستوى الترميم والتحديث والتطوير.

الدولة أنفقت ما يزيد عن ٢٢ مليار جنيه على المنشآت الرياضية خلال السنوات التسع الماضية، بحسب إحصائية وزارة الشباب والرياضة، مما جعل مصر تضاهي أكبر دول العالم من حيث المنشآت الرياضية، وتجعلها قادرة على تنظيم أكبر البطولات الدولية.

ومنذ ٢٠١٤ وحتى الآن تم تطوير ٤٣٧٤ مركز شباب بجميع أنحاء الجمهورية، بجانب إنشاء وتطوير ١٢ مدينة رياضية، وتجديد ١٢ استادًا رئيسيًا و١٤ صالة مغطاة، وإنشاء وتطوير ١٤ ناديًا، و٤ أندية لمتحدى الإعاقة، و٣٠ مركزًا للابتكار والتعليم الرياضي، وإنشاء ١٩١ حمام سباحة، و٣ أفرع لنادي النادي، وتطوير المركز القومي لتدريب الفرق الأوليمبية.

كما تم تطوير ٤٢٨٢ ملعبًا للخماسي و١٠٠١٨ ناديًا، وإنشاء ٢٦٦ مركزًا للشباب جديداً ضمن مبادرة حياة كريمة، و٢٠ وحدة للطب الرياضي، و١٨ فندقًا رياضيًا، إضافة إلى إنشاء ١٥ مدينة شبابية، و١٢ مركزًا للابتكار، و١٦٤ حمام سباحة بمراكز الشباب، و٦٥ صالة أنشطة و٣٤ صالة مغطاة، بحسب وزارة الشباب والرياضة.



الدولة أنفقت ما يزيد على 22 مليار جنيه على المنشآت الرياضية خلال السنوات التسع الماضية



الدولة تقف فى ظهر الفراعنة من أجل إسعاد المصريين



تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ رئيس الجمهورية، مدينة مصر الدولية للألعاب الأوليمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، بعد أسابيع قليلة من إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثالثة، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الدولة بمجال الرياضة.

واستمع الرئيس السيسي لشرح من قبل الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، حول إمكانيات ومواصفات مرافق مدينة مصر الدولية للألعاب الأوليمبية وعلى رأسها الصالة المغطاة متعددة الاستخدامات.

صبحي أكد أن الصالة المغطاة بها ٤٠ باباً من أجل الخروج والدخول، وذلك لمراعاة عدم حدوث تكدس فى الصالة، لافتًا إلى أن الأرضية طبقا للمتطلبات الدولية للعبة كرة السلة، لكن



يمكن استضافة حفلات وأحداث تثقيفية ورياضية بصفة عامة فى الصالة

فى الألعاب المختلفة يمكن أن تزود الأرض بما يلائم الرياضة التي ستلعب عليها.

وأوضح صبحي أنه يمكن استضافة حفلات وأحداث تثقيفية ورياضية بصفة عامة فى الصالة، لأنه يجب تشغيلها بنسبة ٧٠٪ خلال عام، مشيراً إلى أن الصالة تسع ٥٦٠٠ متفرج، وهناك أخرى تسع ١٥ ألفًا.

وقد حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على زيارة معسكر منتخب مصر الأول لكرة القدم، الذي أقيم باستاد المدينة الأولمبية بالعاصمة الإدارية استعداداً للمشاركة فى كأس الأمم الأفريقية بكوت ديفوار.

وقد شهد الرئيس السيسي، جانبا من تدريبات الفراعنة؛ وطالب اللاعبين ببذل أقصى الجهد لإسعاد الجماهير المصرية، لافتًا إلى أن كرة القدم لعبة لها تأثير كبير ولها محبيها فى العالم أجمع، ولابد من الظهور بصورة تليق بمصر والدولة المصرية.

كما شدد الرئيس السيسي، على أن مصر رائدة فى التتويج بلقب بطولة أمم إفريقيا، حيث توجت بالبطولة ٧ مرات، والمصريون ينتظرون اللقب القاري الغائب، وإسعاد المصريين، مشدداً على الدعم الكامل من الدولة والوقوف خلف المنتخب.

وعلى هامش الزيارة استعرض الرئيس عبد الفتاح السيسي ما شهدته المنظومة الرياضية من تطور وإنجازات منذ عام ٢٠١٤ وحتى الآن، مؤكداً أن مصر حريصة على إقامة بنية رياضية ضخمة وقوية، من أجل الأجيال المقبلة، لافتًا إلى أن الدولة مستمرة فى رفع كفاءة مراكز الشباب فى المحافظات.





المصريون ينتظرون اللقب القاري الغائب



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



ويعود العُرس الثقافى الكبير

الدورة الخامسة والخمسون لمعرض القاهرة الدولى للكتاب تبدأ فى الرابع والعشرين من شهر يناير، هو عُرس الثقافة الحقيقى واحتفال الناشرين والمؤلفين والقراء بهذا الموعد.. فهو اللقاء الحقيقى لتقديم الجديد من المبدع واختيار الناشر وصناعته وانتظار القارئ لحصاد إبداع مصر والوطن العربى فى أكبر تجمع.

نصنع المعرفة.. نصون الكلمة

هو اختيار اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولى للكتاب شعارًا للدورة الخامسة والخمسين رحلة مع الثقافة والإبداع.. وصناعة الإبداع والتراكم الثقافى، الذى يؤكد أن مصر مركزًا للإبداع ومصدرًا له فى العالم.. مصر الحضارة والثقافة المتصلة منذ القدم حتى يومنا هذا.. وكل ذلك يرسخ مكانة معرض القاهرة الدولى للكتاب باعتباره واحدًا من ركائز الصناعات الثقافية وبدأت العجلة تدور لدى المبدع الناشر، الذى يستعد لتقديم أفضل ما لديه.

هى مباراة ثقافية والفائز فيها هو القارئ؛ لأن الكل يتسابق من أجله.. مؤلف وناشر وطابع وموزع لتصل إلى القارئ فى النهاية.

العمل فى المعرض مستمر ليكون الجميع فى استقبال القارئ اعتبارًا من ٢٤ يناير الجارى ويستمر يوميًا من العاشرة صباحًا حتى الثامنة مساءً بما فى ذلك أيام الجمعة والإجازات الرسمية وحتى ٦ فبراير بإذن الله.

شخصية المعرض

وافقت اللجنة العليا لمعرض القاهرة على اختيار الدكتور سليم حسن عالم الآثار الشهير الراحل، الذى قدم أعمالاً مهمة تحمل فى طياتها التاريخ المصرى والحضارى الذى يجب أن يعرفها الشباب الآن.

وهو من علماء الآثار، الذين يستحقون التكريم والاحتفاء به وله مؤلفات ومترجمات نشرت باللغتين الفرنسية والإنجليزية ولم تترجم إلى العربية وغيرها من الأعمال.

وسيتم إصدار مجموعة مؤلفاته ومنها كتاب فجر الضمير تأليف جيمس هنرى برستيد وترجمة سليم حسن، كذلك أبو الهول وأقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى بالإضافة إلى موسوعة مصر القديمة ١٥ جزءا.. الأدب المصرى القديم ٢ جزء.

يعقوب الشارونى

أيضًا وافقت اللجنة العليا على اختيار الكاتب الكبير يعقوب الشارونى رائدا من رواد أدب الأطفال ومستشار دار المعارف الراحل، الذى أثرى المكتبة المصرية والعربية بالكثير من الأعمال، التى تعبر عن الأصالة والهوية المصرية ليكون شخصية المعرض وهو يعد من رموز أدب الأطفال فى مصر والعالم العربى.

وسوف يتم إصدار طبعة خاصة من كتب يعقوب الشارونى من خلال ناشر «دار المعارف» مع عمل خصم خاص للقارئ طوال فترة المعرض وأيضًا معارض الكتاب العربية والمحلية وجميع مكتبات دار المعارف.

الجديد فى المعرض

تخصيص جناح مساحته ٤٥ مترا للناشرين الجدد، الذين لا تنطبق عليهم شروط المشاركة بجناح مستقل فى معرض الكتاب أو لم تتخط إصداراتها ٥٠ عنوانًا على الأقل؛ لتتاح لهم فرصة للمشاركة فى المعرض من خلال الجناح المجمع تحت إشراف اتحاد الناشرين المصريين مع استيعاب كل طلبات دور النشر لتتاح المشاركة للجميع.

النرويج

ستحل النرويج ضيف شرف معرض القاهرة



هذا العام تحت شعار «الحلم الذى نحلمه» وهذا جزء من التعاون الثقافى بين مصر ودول العالم، حيث يتم اختيار دولة كضيف شرف يتم تبادل حقوق النشر من وإلى كل من الدولتين والتعرف على المؤلف النرويجى وكذلك الناشر وكل الفنون الإبداعية لديهم وتبادل الاتفاقات بين الناشرين وهذا ضمن إطار الثقافة توحد الشعوب وهى السفير المقيم بلا مراسم «أى الكتاب»، وكلمات شعار النرويج مستوحاة من قصيدة «هذا هو الحلم» للشاعر النرويجى «أولاف إتش هاوجه».

إصدارات خاصة عن القضية الفلسطينية

وتضامنا مع الشعب الفلسطينى وأهل غزة سيتم عمل إصدارات خاصة والاحتفاء بالأدب الفلسطينى كذلك أيضًا أصدرت دار المعارف «Puzzle» للأطفال يجسد معاناة أهل غزة.

الإصدارات الحديثة

١٢٥ إصدارًا لهيئة قصور الثقافة كذلك إصدارات الهيئة العامة للكتاب والمجلس الأعلى للثقافة.

والجديد من الثقافات المختلفة من المركز القومى للترجمة وصعب جدًا حصر عدد الإصدارات لوزارة الثقافة، حيث لا تزال ماكينات الطباعة تدور يوميًا ليل نهار استعدادًا للمعرض وتقديم أفضل ما لديها.

150 عنوانًا لدار المعارف

ما تقدمه أعرق دور النشر فى العالم العربى ١٣٤ عامًا فى خدمة الثقافة من إصدارات جديدة وإعادات طبع والعديد من المفاجآت فى الخصم والمجموعات، التى تهم كل فئات المجتمع.

أولويات العمل الثقافى فى المستقبل

ومن الاحتفالات الثقافية، التى تم عقدها الخميس ١١ يناير بمركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى التابع لمكتبة الإسكندرية بالقرية الذكية، ثم التصرف فيه على أنشطة المركز وإصداراته المتميزة سواء سلسلة ذاكرة مصر المعاصرة وغيرها من الكنوز، التى تحتوى عليها مكتبة الإسكندرية، التى تثرى حركة النشر والمعرفة وتحافظ على الهوية المصرية كمنارة من منارات الثقافة والمعرفة فى العالم، تحت قيادة مبدعة من الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله زايد، مدير المكتبة وفريق العمل المتمثل فى د. سامح فوزى والدكتور محمد سليمان وغيرهم من رجال مكتبة الإسكندرية.

ستحل النرويج ضيف شرف معرض الكتاب هذا العام تحت شعار «الحلم الذى نحلمه» وهذا جزء من التعاون الثقافى بين مصر ودول العالم



قضية

ماذا تأخذ فلسطين من محكمة العدل الدولية؟



عاطف عبد الغني

الخميس ١١ يناير ٢٠٢٤ (بعد يوم من كتابة هذا المقال) تبدأ محكمة العدل الدولية عقد جلسات استماع للنظر في الدعوى التي حركتها جنوب إفريقيا، ضد إسرائيل تتهمها فيها بارتكاب جرائم إبادة جماعية في الحرب على غزة، وتطالب بوقف عاجل لحملتها العسكرية في القطاع.

ضوء أمل يشرق من عتمة حالكة، والعالم ينظر وينتظر ما ستسفر عنه المحاكمة، في ظل تواطؤ الغرب الصادم من جانب، وفشل المؤسسات الدولية الذريع الذي تغذيه الضغوط الأمريكية من جانب آخر، في كبح جماح المعتدي الطاغي.

ويرى البعض أن مبادرة جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية قد تحمل أهمية تتجاوز القرار النهائي للمحكمة، في حين يقول خبراء في القانون الدولي إن الحكم على ما إذا كانت إسرائيل قد ارتكبت إبادة جماعية ضد الفلسطينيين هو أمر معقد يتطلب تحليلًا دقيقًا للأدلة المتاحة.

ووفقًا لاتفاقية الإبادة الجماعية المبرمة عام ١٩٤٨، فإن تعريف الإبادة الجماعية هو أنها جريمة دولية تهدف إلى تدمير كل أو جزء من مجموعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية محددة، ولكي يتم تصنيف فعل ما على أنه إبادة جماعية، يجب أن تكون هناك نية محددة لتدمير هذه الجماعة، وليس حدوث هذا نتيجة فعل غير مقصود، فهل كانت نية إسرائيل مبيتة لإبادة العنصر الفلسطيني؟..

الإجابة لا تحتمل الشك: نعم، ونستطيع أن نجزم بوجود هذه الأدلة، والشواهد على ذلك عديدة ومنها: التغييرات الديموجرافية القسرية: من خلال سياسة التهويد المنهجة، والتي مارستها إسرائيل بكل الطرق، بالعنف والإيذاء الجسدي، والترويع والتخويف، وكل الأفعال التي أدت إلى نزوح الفلسطينيين، وهروبهم وفقدانهم لممتلكاتهم وأراضيهم، وانخفاض معدلات الخصوبة، وارتفاع معدلات الهجرة.

شرعنة ممارسات الاحتلال الغاشمة: وحدث هذا من خلال قوانين التمييز ضد الفلسطينيين، وفرض المستوطنات الإسرائيلية على حساب أراضيهم، وأمام أعين العالم الآن ما يحدث من عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

إظهار النية: ولم يخف حكام إسرائيل وقادتها نياتهم تجاه أهدافهم، في تدمير الفلسطينيين، وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين التي تشير إلى هذه النوايا معلنة وموثقة.

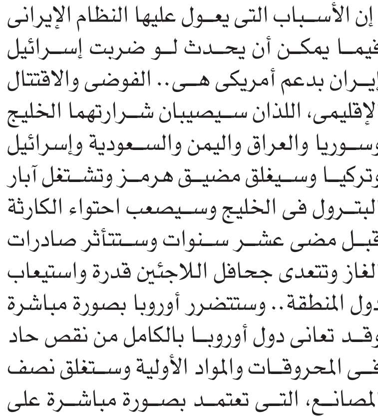
وعلى مدار يومين، من المقرر أن تشهد أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة جلسات الاستماع لطرفي القضية، التي كان لافتا تصميم إسرائيل على المشاركة فيها، وعلى الرغم من أن جنوب إفريقيا، قدمت ملفا مؤلفا من ٨٤ صفحة، يحتوي وقائع قتل الفلسطينيين في غزة، والتسبب في أذى عقلي وجسدي خطير لهم، من خلال خلق ظروف معيشية "مصممة لتحقيق تدميرهم الجسدي"، إلا أن إسرائيل تستعد هي الأخرى لتقديم ما يؤهلها للعب دور الضحية، وقد تطول الإجراءات لسنوات قبل أن تصدر المحكمة قرارا نهائيا في القضية، والأمل أن تلبي المحاكمة طلب جنوب أفريقيا بإصدار قرارات عاجلة بتدابير مؤقتة تتعلق مباشرة بالتهدئة ومراعاة الجوانب الإنسانية بالنسبة للفلسطينيين، لكن حتى هذه التدابير على الرغم من إلزامها قانونا، حال صدورها عن المحكمة إلا أن البعض يرى أن إسرائيل لن تلتزم بها(!!)، ولا يبقى من أمل إلا في أن تزيد هذه المحاكمة في فضح إسرائيل القاتلة البربرية.

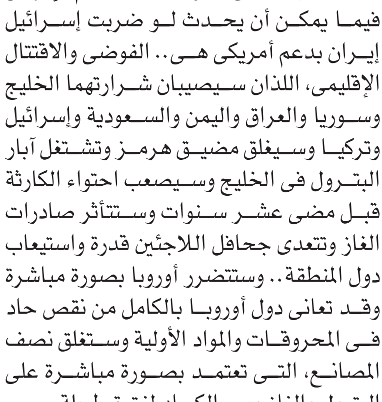
أنا حر

إيران لا تعبأ بتهديدات إسرائيل وأمريكا!



حسن زعفان





إن الأسباب التى يعول عليها النظام الإيراني فيما يمكن أن يحدث لو ضربت إسرائيل إيران بدعم أمريكي هي.. الفوضى والاقتتال الإقليمي، اللذان سيصيبان شرارتهما الخليج وسوريا والعراق واليمن والسعودية وإسرائيل وتركيا وسيغلق مضيق هرمز وتشتعل آبار البترول في الخليج ويصعب احتواء الكارثة قبل مضى عشر سنوات وستتأثر صادرات الغاز وتتعدى جحافل اللاجئين قدرة واستيعاب دول المنطقة.. وستتضرر أوروبا بصورة مباشرة وقد تعانى دول أوروبا بالكامل من نقص حاد في المحروقات والمواد الأولية وستغلق نصف المصانع، التي تعتمد بصورة مباشرة على البترول والغاز ويعم الكساد لفترة طويلة.

الحقيقة، أن خطورة وجود النظام الإيراني الشيعي المتطرف أقل بكثير من خطورة سقوطه.. وأن تكلفة سقوط نظام آيات الله في إيران ستكون باهظة، وأن تقليم أظافر النظام هي أسهل من إسقاطه.. النظام الإيراني يعلم ذلك جيدًا ويراهن على خراب المنطقة من خلال جيش من الميليشيات تحت اسم الحرس الثوري الإيراني، الذي له فروع في اليمن وسوريا ولبنان وأفغانستان وباكستان وله علاقات متينة مع جماعات الإرهاب في جنوب الصحراء الكبرى مع جماعة بوكو حرام وتنظيم القاعدة وداعش وغيرها من الجماعات الإرهابية ذات المذهب السني، فرغم شيعية إيران المتطرفة إلا أنها ترتبط عليها علاقات وثيقة مع جماعات الإرهاب السنية، خاصة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، فإيران الشيعية استطاعت إيجاد تقارب مصلحة مع جماعات الإرهاب بكل تصنيفها ولم تبخل عليهم بأى مساعدات أو تمويل وذلك ضمن إعدادات النظام الإيراني؛ لتأسيس جماعات ضغط مسلحة تستخدمها عند اللزوم مثل حال جماعة حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن وميليشيات التابعة للحرس الثوري في سوريا وخلاصة القول: إن النظام في إيران لن يسقط بسهولة وأن تكلفة ذلك ستكون باهظة ولعل أفضل طريقة لقصقصة ريش النظام الإيراني وتقليم أظافره ومحاولة منعه أولا من امتلاك سلاح نووي وضرب أذرع إيران والحركات الموالية لها وتدمير منصات الصواريخ والمعروف أماكنها وتوجيه ضربات موجعة لأذناب النظام الإيراني في لبنان وسوريا والعراق واليمن.. كل ذلك ممكن.. وبأقل الخسائر، التي قد تلحق بدول الخليج والسعودية نتيجة رد إيران الصاروخي في حال تعرضها لضربات أنجلو أمريكية إسرائيلية ومن القواعد العسكرية في الخليج والسعودية وتركيا.

آخر كلام



محسن حسنين

في مثل هذه الأيام اغتالوا بدم بارد شركة الحديد والصلب إحدى قلاع الصناعية العملاقة.. وأغلقوها بالضبة والمفتاح وشردوا عمالها وكوادرها الفنية النادرة..!

وهو نفس ما حدث "كوبى بيست" مع الشركة القومية للأسمنت الشركة الرائدة في المنطقة في صناعة الأسمنت..!

أنا شخصيا لن أكل أو أمل من المطالبة بمحاكمة ومحاسبة من ارتكب هاتين الجريمتين في حق اقتصادنا الوطني.. وهو بالمناسبة معروف بالاسم والصفة.. فقد ترك منصبه معززا مكرما بل وأقاموا له حفلات التكريم مع تمنياتهم له بالـ"توفيق"..!!

يا أى مسؤول في هذا البلد حاكموه وحاسبوه فمثل هذه الجرائم لا تسقط أبدا بالتقادم..

ماحدش عارف لغاية دلوقت إيه اللي حصل مع التشكيل العصابي الذي كان يقوده مسئول كبير بوزارة التموين تم ضبطه داخل مكتبه على بعد أمتار قليلة من مكتب الوزير..!

كما إننا لم نعرف حتى الآن ماذا اتخذ الوزير من إجراءات احترازية لمنع ظهور أي تشكيل عصابي آخر.. خاصة وأن الأمر تكرر أكثر من مرة حتى أصبحت ظاهرة في وزارة التموين..!

وأرجو ألا يغضب مني وزير التموين لكن فيه سؤال محيرني وواقف في زوري: هو معاليك بتختار كبار مساعديك منين..!

أكيد من مغارة علي بابا..!

نفسى أعرف وزير المالية في العصابة التي تحكم إسرائيل جنس ملة أبو اللي جابوه إيه..؟!

فهو لا يكل ولا يمل من المطالبة بتهجير فلسطيني غزة إلى سيناء؛ وكأن سيناء دي عزبة اللى خلفوه ورثها عن الست والدته..

إذا كان هذا الإرهابي برخصة، وغيره من باقي أفراد العصابة بيطالبوا بهذا العمل العدائي ضد مصر؛ والذي هو بمثابة إعلان حرب، وبيننا وبينهم معاهدة سلام تسد عين الشمس.. أمال كانوا هايعملوا إيه لو مفيش معاهدة..؟!

عصابة يهووووود بصحيح..!!

وصلات الردح المتبادلة بين الحاج أبو نسمة والحاج أبو حنان بتفكرني بزمن الردح الجميل اللي كان بين الست أم لالو والست أم تيتي..!

المستوى الهابط لوصلات الردح والتي لا ينقصها إلا الشتيمة بالأب والأم يؤكد أن الأسوأ لم يأت بعد وأن الأمريكان داخلين على أيام سودا ما يعلم بها إلا ربنا.. عموما إحنا جايين نهدى النفوس وبس..!

وطوبة على طوبة خلي العركة منصوبة.

صباح جديد



بهاء زيتون

هل يفعلها المنتخب؟

لمسة جميلة من الرئيس عبد الفتاح السيسي حضوره لتدريب منتخبنا الوطنى لكرة القدم، والالتقاء باللاعبين لتحفيزهم قبل ساعات قليلة من سفرهم إلى العاصمة الإيفوارية "أبيدجان"، للمشاركة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية فى نسختها الـ ٣٤ التى انطلقت السبت، وتستمر حتى ١١ فبراير المقبل.

وإحقاقا للحق فقد كان وجود الرئيس فى تدريب المنتخب شيئا مهما –رغم مشاغله– لإعطاء دفعة حماسية للاعبين وإثارة حماسهم.. وإشعارهم بأن القيادة السياسية تقف خلفهم فى مهمتهم.

فالمنتخب الوطنى ذهب إلى "أبيدجان"، وأمامه ٣ أهداف.. الأول محو آلام إخفاقه فى البطولة الأخيرة بعد خسارته أمام السنغال فى النهائى، والهدف الثانى تحقيق طلب الرئيس لهم بالمنافسة على البطولة والعودة بالكأس، والهدف الثالث إسعاد الجماهير المصرية المتعطشة لفوزهم، والتى لن ترضى إلا بعودتهم بالكأس.

وقد يظن البعض أن مهمة منتخبنا سهلة نظرًا لوقوعه فى المجموعة الثانية، واعتبارها مجموعة سهلة.. وهو اعتقاد خاطئ.. فإننى أراها مجموعة "السهل الممتنع"، ولا بد أن يأخذ منتخبنا حذره وعدم الاستهانة بأى منتخب يواجهه مهما كان، واعتبار كل مباراة نهائى بطولة إذا كان يريد الفوز بالبطولة والعودة بالكأس.

فكل المنتخبات المشاركة فى البطولة استعدت على أكمل وجه ومعظمها، وإن لم يكن كلها لديهم لاعبون محترفون فى أكبر الأندية الأوروبية، وقامت بأداء مباريات دولية ودية تجريبية.

فما يجب أن نعرفه أن طريق منتخبنا لن يكون مفروشا بالورود.. فأمامه منافسات قوية مع منتخبات القارة السمراء؛ ومنها على سبيل المثال المنتخب الإيفوارى –صاحب الأرض– فهو يضم مجموعة من اللاعبين صغار السن وكلهم محترفون فى الخارج، وأيضا منتخبات المغرب والجزائر والسنغال وغانا والكاميرون ونيجيريا.

وبنظرة سريعة إلى مجموعة منتخبنا فى مرحلة المجموعات فى البطولة، والتى تنطلق الأحد ١٤ يناير بمواجهة منتخبنا لمنتخب موزمبيق وهى مباراة ليست بسهلة، ثم الصدام مع غانا فى لقاء مرتقب يوم الخميس المقبل ١٨ يناير.. على أن ينهى منتخبنا مبارياته فى دور المجموعات مع لقاء منتخب "كاب فيردى" يوم ٢٢ يناير.

هذا لا يعنى أنى أخوفكم أو أقلل من شأن منتخبنا، فإننى على ثقة تامة فيه.. فمنتخبنا "أدها وأدود"، فهو يضم مجموعة من اللاعبين المحترفين على أعلى مستوى فى العالم، أمثال محمد صلاح، ومصطفى محمد، وعمر مرموش، والننى وتريزيجيه، فضلا عن الشناوى، وإمام عاشور، وزيزو وغيرهم.

عمومًا ليس أمام منتخبنا أى حجة، فالقيادة السياسية ممثلة فى رئيس الجمهورية تقف خلفهم وتم توفير كل سبل الراحة، انتهاءً بتخصيص طائرة خاصة لهم، ولن ترضى الجماهير المصرية إلا بعودتهم بالكأس..

فهل يفعلها منتخبنا ويفرح قلوب المصريين؟

هذا ما ننتظره.

سطر وسطر

مريم الأسطرلابية نجمة الحضارة الإسلامية



حسين خيري

لم يحتكر رجال الحضارة الإسلامية مقاليد العلم، ولم يستحوذوا على كرسى العلماء، حسب إدعاءات مدعى الحضارة الغربية التى ترتوى من دماء الشعوب، تتبنى افتراء فاضح باضطهاد المرأة المسلمة وسحق حقوقها فى ظل الحضارة الإسلامية، فلدينا عالمة الفلك مريم الأسطرلابية التى بزغ نجمها من مدينة حلب فى القرن الرابع الهجرى أو العاشر الميلادى، ويطلق على هذا القرن بالعصر الذهبى للعلوم الإسلامية.

اسمها مريم بنت أبى الحسن كوشيار الجيلى، وكان أستاذها والدها عالم الفلك والهندسة كوشيار الجيلى، ويشار إليها بالبنان فى الأوساط العلمية بجامعات ومحافل عالمية، ونبغت مريم بنت الحضارة الإسلامية فى حل المعادلات الرياضية المعقدة، ورشحها نبوغها للانضمام إلى بلاط الأمير سيف الدولة الحمدانى كأحد العلماء وباحثة فى علوم الفلك.

ويعود لقبها إلى جهاز الأسطرلاب وجهودها العلمية فى تطويره، ويسميه العرب "ذات الصفائح"، وبفضلها صار جهازا متناهى الدقة، يتمكن من تحديد مواقع النجوم وحركاتها، وقياس اتجاهات الملاحة البحرية، وكذلك قياس للمساحات والارتفاع والآبار ومدى ارتفاع الجبال.

وأبدعت مريم فى النسخة الثانية من آلة الأسطرلاب، وأطلقوا على نسخته المطورة على يد أستاذتنا مريم "الأسطرلاب المعقد"، ويعد نموذجا ثنائى البعد للقبة السماوية، ويظهر فيه وجهة السماء عند نقطة محددة فى وقت معين، وساهمت العالمة السورية تحت وهج الحضارة الإسلامية فى نهضة فضائية ورياضية غير مسبوقة.

وينتسب علم الأسطرلاب، لمن لا يعرف، إلى أحد فروع علم هيئة السماء أو علم الفضاء، ويتناول دراسة الأجرام السماوية البسيطة ومواقعها، ويدرس حركتها الظاهرة بالقبة السماوية وضبطها، ويقول عنه حاجى خليفة أشهر مؤرخى الحضارة الإسلامية فى كتابه "كشف الظنون" أنه علم يبحث عنكيفية استعمال آلة توضح كثير من الأمور النجومية بصورة يسيرة.

وللأسف أغمض التاريخ كثيرًا عن تفاصيل مؤلفاتها العلمية، ولم يكشف عن مسيرتها الفكرية والدينية، ويذكر المؤرخون أنها تتلمذت على مؤلفات والدها عالم الرياضيات كوشيار الجيلى، وأحدثت لديها طفرة فكرية مع أولى خطواتها العلمية، من أهمها "رسالة دلالات الكواكب" و"المجمل فى صناعة النجوم"، وتحتفظ مكتبة الإسكندرية بنسخة من كتاب بخط يد والدها بعنوان "الريح الجامع والبالغ"، ولم تكن مريم ولدا ليحرص الأب على تعليمه ونبوغه، لكى يرث مقعده وعلمه، إنما برهان وواقع تاريخى يوثق عظمة الحضارة الإسلامية كفكر تنويرى، فى وقت كانت المرأة مجرد متاع فى حضارات أخرى..

معاني

شجاعة جنوب إفريقيا وجبن إسرائيل

أحمد النومي

ليس غريبا على جنوب إفريقيا أن تقيم دعوى قضائيا أمام محكمة العدل الدولية، تتهم إسرائيل بارتكاب حرب إبادة جماعية، فقد اكتوت نارًا وخرابًا بسب نظام "الأبارتايد" أو التمييز العنصرى لمدة نصف قرن، فقد وكان السكان هناك يصنفون منذ ولادتهم أربع بيض، سود، وهنود، وخلاسيون، حتى تمكن "مانديلا" من تحطيم الأبارتايد"، وأصبح الأيقونة الأشهر فى تاريخ إفريقيا، كما كان من المناصرين للقضية الفلسطينية.

فى ظنى تعود أهمية الدعوى التى قدمتها جنوب إفريقيا، إلى ما تحمله الذاكرة العالمية عن المأسى التى عانتها جنوب إفريقيا، نتيجة سياسة الفصل العنصرى مثل مذبحة شاربفيل، وبالتالى تكتسب الدعوى مصداقيتها أمام ضمير العالم، بخلاف ثقلها السياسى لاسيما بعد تجربة التحول الديمقراطى، والرصيد الكبير الذى تمتلكه فى علاقاتها الإقليمية والدولية، بخلاف موقعها الاقتصادى الهام باعتبارها قطب مؤثر من أقطاب تجمع البريكس.

إسرائيل التى قبلت المثول أمام محكمة العدل الدولية لأول مرة فى تاريخها، بدأت حرب تشوية ممنهجة، متهمة جنوب إفريقيا بمعاداة السامية وتعاطفها مع الإرهابيين – المقاومة – وأنها لم ترتكب مذابح بشرية، وأنهم يواجهون البربرية العربية، فهى حرب بين المدنية والبربرية، بين قيم الديمقراطية والبداوة والرجعية، وما فعلته من مجازر هو حق الدفاع عن النفس، هكذا يسوقون إعلاميًا ودبلوماسيًا.

الحقيقة أن إسرائيل تخشى الآثار والتداعيات القانونية والسياسية والأدبية التى ستنجم عن أى قرارات عاجلة صادرة عن المحكمة، فقادة الكيان المحتل يتظاهرون بعدم جدوى الدعوى، لكن الواقع يثبت القلق، فالدعوى تشكل خطرًا فى علاقاتها الدبلوماسية مع الدول، وتمارس الدبلوماسية الإسرائيلية "ضغط دولى لحشد أصوات الدول المؤيدة لها والضغط عليها لإدانة دعوى جنوب إفريقيا، فضلا عن الضغوطات على المحكمة لعدم إصدار أمر قضائى يأمر إسرائيل بتعليق حملتها العسكرية فى غزة، ورفض الدعوى، كما صدرت تعليمات للسفارات الإسرائيلية بأن تطلب من الدبلوماسيين والسياسيين على أعلى المستويات الاعتراف علنًا بأن إسرائيل تعمل جنبًا إلى جنب مع الجهات الفاعلة الدولية على زيادة المساعدات الإنسانية لغزة، فضلًا عن تقليل الأضرار التى تلحق بالمدنيين.

دعوى جنوب إفريقيا، هى ضربة موجعة لقادة الكيان المحتل، ولصورتها داخل القارة الإفريقية، حيث تكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية عن الصورة الوهمية التى تحاول أن ترسمها فى عقول الشباب الأفارقة، باعتبارها البلد الحلم وواحة الديمقراطية، فبحور الدماء فى غزة تكفى.

الواقع يقول إن جنوب إفريقيا كسبت احترام شعوب العالم، ونجحت فى جرجرة إسرائيل إلى المحاكم الدولية، وإذا صدر حكم ضدها سيكون وصمة أخرى جديدة يضاف إلى سجلها الدموى، وسيكشف عورات الغرب المتواطئ والمؤيد للهولوكست الجديد فى غزة.

نجوميات

النقطة العمياء.. والعدالة المفقودة



محمد نجم

يحكى أن رجلا كان يجلس فى منزله فسمع الشباك يتلاطم بسبب شدة الرياح، فتبسم ضاحكا وكانت تجلس زوجته بجواره ، فاعتقدت أنه يفكر فى امرأة أخرى وبدأت تعلن عن شكوكها وغضبها منه، وطال بينهما النقاش، فاضطر إلى أن يحكى لها السبب الحقيقى وراء ابتسامته.

حيث كان فى الماضى يتاجر مع شريك له، وأثناء عودتهما بعد إجراء إحدى الصفقات، طمع فى المبلغ الذى تم تحصيله، وقرر الاستيلاء عليه وهمّ بقتل شريكه الذى حذره بأن جريمته سوف تكشف وأنه لن يفلت من العقاب، ولكنه سخر منه حيث لا أحد يراهما، فالدنيا ظلام والطريق مقطوع !

فقال له إن هذه الرياح سوف تكون السبب فى كشف جريمته ولو بعد سنوات.

وهو ما حدث فعلا، فشعرت الزوجة أن الفرصة قد جاءتها للانتقام.. فالقتيل كان زوجها السابق.

وهذا هو موضوع مسرحية «النقطة العمياء» التى تعرض حاليًا على مسرح الغد بنجاح جماهيرى فاق السوابق، حيث نجح المخرج أحمد فؤاد فى تمصير مسرحية «العطل» للكاتب المسرحى «دورينمات»، إلى حدوتة مصرية بالوقائع والأجواء والأسماء.

والمسرحية المصرية تناقش الرغبات الجامحة فى الإثراء أو التفوق ولو على حساب الآخرين، خاصة الرؤساء أو الزملاء، وبدون فعل محسوس، وإنما من خلال التآمر أو التحريض أو الاستفزاز لإجبار الشخص المستهدف بالقضاء على نفسه، إما بالانتحار أو إصابته بالسكتة القلبية أو الدماغية.

فالمحاكمة هنا تمت من خلال ثلاثة من أساتذة القانون الذين رفضوا الاستمرار فى وظائفهم السابقة، فقرروا التقاعد وقضاء وقت فراغهم فى لعبة الشطرنج أو إجراء محاكمات وهمية لبعض القادة التاريخيين أو من يوقعه حظه العاثر معهم.

وقد تصادف أن تعطلت سيارة رجل أعمال شاب أمام الفيلا المتواجدين فيها، وطلبوا منه الاشتراك فى المحاكمة (على سبيل التسلية) والقيام بدور المتهم، ونجح ممثل الادعاء فى دفعه بالاعتراف بجريمته الخفية، حيث ارتكب مجموعة من الأعمال شكلت فى مجموعها جريمة مجتمعية، وقد لا يعاقب عليها القانون، ولكن باعترافه الصريح والعفوى وسرده للأحداث قررت المحكمة إدانته ومعاقبته بالإعدام شنقا.

والمعنى هنا.. أنه لا جريمة كاملة، وأن الأيام كفيلة بكشف الجانى مهما طال الزمن، حتى لو كانت منظومة العدالة بها عطل.. فعدالة السماء قائمة فى أى وقت وفى أى مكان.

لقد أبدع فريق العمل فى المسرحية بأدائه الصوتى والحركى فى إقناع المشاهدين بأن ما يجرى يصل إلى درجة الحقيقة، ومن ثم خرجوا سعداء بأن الجانى أخذ عقابه المستحق.

لقد كانت مباراة فاز فيها الجميع، وهم نور محمد (المتهم)، وأحمد عثمان (الادعاء)، وأحمد السلكاوى (المحامى)، وحسام فياض (القاضى)، وهايدى بركات (عشماوى)، وعمر صلاح (الميكانيكى).

ويحسب للفنان سامح مجاهد مدير مسرح الغد أنه أعاد الجمهور إلى مسارح الدولة مرة أخرى.

دعونا نفكر

هل تتم محاكمة مسئولى الاحتلال أمام العدل الدولية؟



مهنى أنور

بدأت منذ الخميس الماضى ١١ يناير الحالى محكمة العدل الدولية، بمدينة لاهاى مقر المحكمة، جلسات استماع علنية بعد أن تقدمت دولة جنوب إفريقيا بدعوى أمام المحكمة منذ ما يقرب من أسبوعين وقدمت دلائل ووثائق مصورة ومكتوبة للمحكمة تؤكد صحة دعواها ضد مسئولى دولة الاحتلال الإسرائيلى تتهمهم بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية واستهداف المدنيين خاصة من الأطفال والنساء العزل وقتل عشرات الآلاف من الأبرياء فى قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضى ولمدة استمرت أكثر من ٩٥ يومًا متواصلة وذلك لاتخاذ تدابير مؤقتة من أجل الحماية من أى ضرر إضافى جسيم وغير قابل للإصلاح بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية وضمان امتثال إسرائيل لالتزاماتها بعدم الانخراط فى الإبادة الجماعية ومنعها وفرض عقوبات على دولة الاحتلال ومسئوليها.

وقد دعمت إسبانيا دعوى جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ورفضت تصريحات حكومة إسرائيل بإعادة توطين الفلسطينيين خارج قطاع غزة وتهجيرهم.

وقررت إسرائيل حضور أحد قضاتها السابقين الذين حضروا "الهولوكست" ويتعدى عمره ٨٤ عاما نيابة عنها لتفنيد ادعاءات جنوب إفريقيا فى جلسات الاستماع وسنرى النتائج خلال الفترة القادمة بإذن الله، وهو موقف لجنوب إفريقيا يجب الإشادة به فلم تقم دولة عربية أو إسلامية برفع مثل هذه الدعاوى حتى الآن.

❑ البداية الجديدة للطلاب الجدد فى مصانع الرجال فى كليات الأكاديمية العسكرية بالكلية الحربية والتى بدأت منذ أسبوعين وبعدها بعدة أيام فى كلية الشرطة بداية العام الجديد حيث قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيارة للأكاديمية العسكرية رحّب فيها بالطلاب الجدد وشكر عائلاتهم التى قامت بتأهيلهم للقبول بهذا الصرح الأكاديمى الوطنى، ووجه لهم النصائح بعد أن تم اختيارهم لرغبتهم فى خدمة الوطن بكل تفان وإخلاص وقدم الطلاب شكرهم للرئيس.

❑ إغراق مصر بالمخدرات ومحاولات تهريبها وإدخالها للبلاد هو مخطط مسموم لأعداء مصر، لكن عيون مصر الساهرة من رجال الشرطة يقفون بالمرصاد بعد رصد تقرير رفع للواء محمود توفيق وزير الداخلية يؤكد إحباط عمليات تهريب وإدخال مخدرات من الموانى والمنافذ داخل البلاد تقدر بمئات الملايين من الجنيهات وتم ضبطها بالتعاون بين قطاع مكافحة المخدرات برئاسة اللواء شريف رؤوف مساعد الوزير ومصلحة أمن الموانى برئاسة اللواء نبيل شعراوى مدير عام مصلحة أمن الموانى.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

قضية القرن

نعم إنها قضية القرن، بل قضية العمر..عمر كل إنسان يشعر بإنسانيته ويحترمها، ويتمنى أن تصان ويصونها الآخرون.. قضية العمر لكل من رفض وواجه هذه الجريمة الشنعاء فى حق شعب أعزل لا يحمل سوى إصراره وإيمانه بضرورة الحفاظ على حقه وإعادته من مغتصب احترف أكل الحقوق وهدرها، واغتصاب التاريخ والجغرافيا وسرقتها.

فى لاهاى وقف العالم الحر ذو الضمير الحي فقط وليس ذلك العالم الذى مات ضميره، وعمت المصالح الخاصة قلبه وعيونه، وقف هذا العالم الحر، وليس ممثل "جنوب إفريقيا" وحدها، أمام منصة "العدل الدولية" ومعه ملف قانونى يتألف من ٨٤ صفحة، ليقول للبشرية كلها، الآن ولمن سيأتون بعدنا:"نعم.. إسرائيل ارتكبت بكل برود ووحشية، ومع سبق الإصرار والترصد، وفى ظل صمت وتخاذل عالمي، ارتكبت جريمة "الإبادة الجماعية"، والتي هى بحسب الاتفاقية الدولية، لا تعنى أفعال القتل فحسب، بل اضطهاد جماعة وتجويعها وحرمانها من الخدمات الأساسية فى الحياة، وبحسب اتفاقية عام ١٩٤٨، يعاقب مرتكبو الإبادة الجماعية سواء كانوا حكامًا دستوريين أو موظفين عامين أو أفرادًا، ويمكن توجيه تهمة ارتكاب الإبادة الجماعية لدول أو لأفراد.

هذا المشهد الذي تمثل وتجسد فى مقر المحكمة بـ لاهاى، ربما ما كان ليكون لولا أن إسرائيل من الأطراف الموقعة على اتفاقية الإبادة الجماعية الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، وبالتالي لا يمكنها تجاهل الدعوى، أو المخاطرة بصدور حكم غيابي ضدها.

وقف الطرفان المدعي والمدعى عليه، وقد مثل جنوب إفريقيا فريق قانونى ضمّ عددًا من المحامين والخبراء القانونيين، فى مقدمتهم "جون دوغار"، وهو محام وأحد أبرز خبراء القانون الدولى، وكان مقررًا خاصًا للأمم المتحدة فى الأراضى الفلسطينية، وعمل قاضيًا فى محكمة العدل الدولية سابقًا، أما إسرائيل والتى قررت "المغامرة" والحضور والدفاع عن نفسها، وهذا فى حد ذاته "تحوّل مهم وخطير فى سياستها، وإن كان فى إطار أن المجرمين يزدادون إجراما والمتهمين يتهمون بلا أى كسوف أو خجل، فقد حضرت دولة الاحتلال بممثل قانونى عنها بعدما قررت تمزيق كل "براقع الحياء"، وأعلنت أنها ستدافع عن نفسها فى هذه القضية، بل زادت من تبجحها عندما قالت إن حركة حماس تتحمل كامل المسئولية الأخلاقية عن الحرب التي بدأتها، وأنها تتصرف بـ"أخلاقية لا مثيل لها"- على حد قول النتن يا هو- فى حربها ومجازرها داخل غزة والضفة، بل راحت إلى حد أبعد من ذلك فى الصلف والغطرسة عندما قارن المتحدث باسم حكومتها قضية جنوب إفريقيا بـ"فرية الدم"، ويقصد بذلك الرواية الشهيرة بأن اليهود قتلوا مسيحيين لاستخدام دمهم فى طقوس قديمة.. حقًا هؤلاء الصهاينة المجرمين مثلما سجل التاريخ باسمهم أبشع الجرائم سجل أيضا باسمهم أغرب صور التبجح والغطرسة.

قرار المحكمة لم يكن فى حد ذاته مكمن الأهمية القصوى بالنسبة لنا ولكل محبى العدل والسلام على هذه الأرض، إنما فكرة مثول هذه الدولة المغتصبة المحتلة، هذه الدولة المجرمة أمام محكمة دولية تحاسب وتسأل على جرائمها، هي "الأهمية" المقصودة والهدف المرجو، ويبقى لنا أن نؤكد أن المقاومة فكرة لا تموت والحق الذى وراؤه مطالب لا ولن يضيع أبدًا.. ويوم الحساب قادم لا محالة فى الأرض والسماء.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

1000 مستثمر أجنبى في مؤتمر للاستثمار بالقاهرة

❑ ينتظر أن يعقد فى القاهرة أول مؤتمر عالمى للاستثمار يوم ١٤ فبراير القادم بمناسبة مرور ٣ سنوات على إنشاء هيئة استثمار رأس المال العربى والأجنبى. ويضع د. جمال الناظر نائب رئيس الهيئة الترتيبات النهائية للمؤتمر بعد عودته من زيارته الحالية للولايات المتحدة خلال أيام.

علمت أكتوبر أن الدعوة ستوجه إلى ألف مستثمر أجنبى يمثلون رأس المال الأجنبى الذى يساهم فى مشروعات الهيئة ومن بينهم عدد من أصحاب الملايين فى القطاع الخاص والشركات الأجنبية الكبرى فى كل دول العالم.

ومن المتوقع أن يناقش المؤتمر المعوقات التى تحول دون تنفيذ بعض المشروعات والأسباب الحقيقية التى من أجلها ينسحب عدد كبير من المستثمرين الأجانب، كما يناقش المؤتمر الوسائل التى يمكن أن تؤدى إلى سرعة اتخاذ القرارات وتنفيذ المشروعات الاقتصادية بعيدًا عن الروتين وإعطاء الأولوية للمشروعات ذات القمة الاقتصادية العالية.



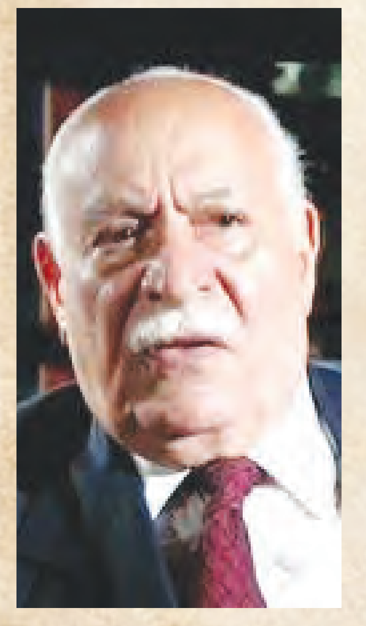
لا نقص فى المخزون من السلع الاستراتيجية

❑ طلب ممدوح سالم رئيس الوزراء متابعة موقف المخزون من المواد الرئيسية والاستراتيجية تبين أن جميع السلع بها زيادة حتى نهاية موسم الشتاء.. وبمعنى آخر أكثر من الاحتياجات المطلوبة.

58 مليون دولار لمشروعات سياحية فى الأقصر وأبو سمبل

❑ مشروعات دراسية هامة يعدها البنك الدولى للإنشاء والتعمير بشأن تنمية الأقصر وأبو سمبل سياحيًا.. يتكلف المشروع ٥٨ مليون دولار يقوم البنك بتمويل نصفها بالعملة الحرة وتقوم الوزارة بتحويل الباقى بالعملة المحلية.





منع عربات الكارو فى شوارع القاهرة

❑ قرر المجلس الأعلى للمرور برئاسة اللواء النبوى إسماعيل وزير الداخلية منع عربات الكارو من السير فى شوارع مدينة القاهرة اعتبارا من أول شهر مارس القادم على أن يسمح بالسير فى الليل ابتداءً من الساعة السابعة، وذلك كحل مؤقت لمنع ارتباكات المرور داخل شوارع العاصمة.

كما قرر اللواء النبوى إسماعيل عدم السماح بإعطاء ترخيص لقيادة سيارة الأجرة لأى مواطن لا يكون حاصلًا على أى شهادة دراسية.. وقد وافق المجلس الأعلى للمرور على قرار الوزير.

3400 رسالة إلى مجلس الوزراء فى شهر واحد

❑ تلقى مجلس الوزراء ٣ آلاف و٤٠٠ رسالة من المواطنين خلال شهر واحد يغلب على هذه الرسائل طابع الطلبات العامة، وقد انخفضت فيها بشكل ملحوظ الشكاوى الشخصية.

نشر بمجلة أكتوبر فى يناير 1978 ميلادية – 1398 هجرية